



## احتياجات أكثر للاجئين السوريين وأموال أقل

7 ص 6



## نفوذ تركيا في القوقاز وآسيا الوسطى أخذ في الاتساع على حساب روسيا

8 ص 6



## مهرجان الطبول يحثي بمحمد طه فنان المواويل الشعبية

14 ص 14

# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2024/05/28

20 ذو القعدة 1445

السنة 46 العدد 13143

Tuesday 28/05/2024

46th Year, Issue 13143



## زعماء عرب في بكين للبحث عن صيغة تعاون اقتصادي لا تستفز واشنطن

وقال نائب وزير الخارجية دينغ لي خلال مؤتمر صحفي في بكين، إن الرئيس شي جينبينغ سيحضر المنتدى ويُلقي خطاباً الخميس. وأضاف أن شي "سيجري أيضاً محادثات مع قادة الدول الأربعة على التوالي لتبادل وجهات النظر حول العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك". وذكر دينغ أن المنتدى سيهدف إلى تعميق "التوافق بين الصين والدول العربية" وسيشارك في رئاسته وزير الخارجية وانغ يي ونظيره الموريتاني محمد سالم ولد مرزوك. وأشار إلى أن الهدف هو أيضاً "التكلم بصوت واحد بين الصين والدول العربية بشأن القضية الفلسطينية". لكن مراقبين يرون أن الموضوع الفلسطيني قد يحضر بشكل ثانوي، وتمكن الإشارة إليه في البيان الختامي.

### الصين تعرف المعادلات في الشرق الأوسط، ومنها ارتباط البعض بشركات مع أميركا كحليف سياسي واقتصادي

ولطالما دعمت الصين القضية الفلسطينية وحل الدولتين في إطار الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، في حين أن عملية السلام متوقفة منذ العام 2014. وصرح السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، بأن سامح شكري وزير الخارجية توجه الاثنين من بروكسل إلى بكين، للإعداد للاجتماع الوزاري العاشر لمنتدى التعاون العربي - الصيني. وخلال السنوات الأخيرة سعت الصين، التي تعتبرها الولايات المتحدة منافساً، إلى تعزيز علاقاتها التجارية والدبلوماسية مع الشرق الأوسط الذي يقع جزء كبير منه تقليدياً تحت النفوذ الأميركي. وسهلت بكين التقارب الدبلوماسي العام الماضي بين القوتين الإقليميتين الرئيسيتين في المنطقة، إيران والسعودية، ما مثل تأكيداً على الخطوة التي تتمتع بها الصين في المنطقة. وخلال جولة في الشرق الأوسط في يناير، التقى وزير الخارجية الصيني وانغ يي الرئيس المصري في القاهرة وقال إن العلاقات بين البلدين وصلت إلى "أفضل مستوياتها".

## الانتقالي الجنوبي في ورطة بسبب فشل الشراكة مع الشرعية

### أزمة اجتماعية حادة في عدن وارتباط اعتباري باتفاق الرياض



الغضب على الحكومة يطال المجلس الانتقالي

جنوباً، ولتحقيق مكاسب سياسية على حساب قضية الشعب الجنوبي". ويرى المراقبون أن المجلس كان يسعى إلى أن يوفر من خلال الشراكة استقراراً اجتماعياً في مناطق سيطرته بأن تتولى الحكومة المدعومة من السعودية توفير الرواتب لقيادات وأعضاء المجلس وللوظائف الحكومية وكذلك تأمين الخدمات الاجتماعية الضرورية، لكن ذلك لم يتحقق، وهو ما يفسر زيادة الدعوات بين الجنوبيين إلى الانسحاب من اتفاق الرياض. لكن المشكلة التي يجدها المجلس الانتقالي في الانسحاب من الاتفاق لا تقف عند الحكومة برئاسة أحمد عوض بن مبارك أو مجلس القيادة الرئاسي برئاسة رشاد العليمي؛ فامرهما سهل ويمكن أن يعلن الانتقالي في بيان سريع عن إنهاء دوره فيهما، وإنما المشكلة مع السعودية التي تريد توليفة سياسية جماعية لإخراج اليمن من أزمتته ووقف الحرب، وهو مسار يجعل ضمناً مسألة الاستقلال أمراً مؤجلاً. ولا يريد المجلس أن يتحرك منفرداً في ملفات لديها امتدادات إقليمية خاصة مع التوتر الذي يجري حالياً في البحر الأحمر، وإنما يريد أن يصب تحركه، أيًا كانت الشراكة يميناً أو إقليماً، في صالح قضية الجنوب الأساسية، أي الاستقلال.

وتقول مؤسسة كهرياء عدن إن "قطاع الكهرباء يواجه تحديات وصعوبات كبيرة ومتركمة منذ سنوات وزاد معدل أحمال الطاقة الكهربائية في عدن مع التوسع العمراني والكثافة السكانية الكبيرة حيث أن إجمالي الطاقة التي تحتاجها عدن يصل إلى 650 ميغاوات بينما تنتج المحطات أقل من 150 ميغاوات يومياً، أي ما يقارب 30 في المئة فقط من الاحتياج". وتقول الحكومة إنها تنفق ما يعادل 1.2 مليار دولار سنوياً، بواقع 100 مليون دولار شهرياً، من أجل توفير الوقود واستئجار محطات توليد الكهرباء لكن الإيرادات لا تصل إلى 50 مليون دولار سنوياً. ويخشى مراقبون أن يشعل تردي الأوضاع الخدمية وانقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة في صيف قاتل شرارة موجة غضب عارم وخروج الناس للظواهر دون تمييز في المسؤولية بين المجلس الانتقالي والحكومة. وفتحت الشراكة مع الحكومة والسكوت على غياب التحويلات التي وعدت بها الطريق أمام انتقاد المجلس الانتقالي على تفضيل مصالح قياداته على مصالح الجنوبيين، وقد اعتبر المنتقدون أن الحكومة قامت بتوظيف قيادات عسكرية وسياسية جنوبية وقدمت إليها رواتب مجزية، ما جعلها

ولم يعد سكان عدن يكتفون بتحليل الحكومة اليمنية مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع واعتبار الوعود التي قطعتها، وخاصة ما تعلق منها بإيجاد حلول لمختلف الأزمات المعيشية، مجرد وعود جوفاء، وإنما التمتع انتقادهم إلى المجلس ورئيسه اللواء عبدروس الزبيدي بسبب قبوله بالشراكة في حكومة لا توفر الدعم الكافي لسكان الجنوب، وربما هي تكيف ضيق الأموال حسب أجندة تقوم على إظهار المجلس في موقع العاجز الذي لا يقدم إلى الجنوبيين إلا الوعود.

### من خسائر الشراكة أن سكان عدن يجاهرون بانتقاد المجلس وتحمله مسؤولية الوضع الاقتصادي الصعب

وقبل أسبوعين شهدت مناطق عدة في مدينة عدن احتجاجات شعبية غاضبة جرى خلالها إشعال النيران في إطارات سيارات وإغلاق شوارع تنديداً بتدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والخدمات، خصوصاً في قطاع الكهرباء، وانتهيار العملة المحلية إلى أدنى مستوياتها.

## الوزراء يشاركون السيسي «عذاب» مصارحة المصريين

الدولة بلا مساندة حكومية برلمانية ملموسة، لافتاً إلى أن أفراد الرئاسة بتفقد كل مشكلة وأسبابها جعل بعض الوزراء والمسؤولين يعتادون على الاتكالية وعدم القيام بما هو مطلوب. وأوضح لـ"العرب" أن كل مسؤول يشعر بأن الرئيس يدعمه ويدافع عنه لن يسعى للبحث عن حل لمشكلات قطاعه، وهو ما يفرض على السلطة في قضايا فرعية بعيداً عن التركيز على محاسبة المسؤول المقصر في ظل غياب دور البرلمان تقريباً. ويتجه المسؤولون الحكوميون من مواجهة الإعلام، لكن تعدد المشكلات والإزمات يفرض على الوزراء الكف عن الصمت.

وتعتقد دوائر سياسية أن غضب السيسي من أداء الحكومة نابع من شعوره بأنه خسر عندما تصادى في الدفاع عن الوزراء مع كل مشكلة وتبرير مشكلات في قطاعاتهم، ما جلب منغصات شعبية للنظام برمته، وبدأ كل مسؤول يجد أن الرئيس يدافع عنه. وكشف حديثاً السيسي عن أنه "يتعذب" من كثرة تصديه للمشكلات وسط صمت الحكومة حجم الضغوط التي يتعرض لها شعبياً، مع أنه وجه لوما من قبل إلى الوزراء لأنهم لا يصارعون الناس بالحقائق، وبإمكانهم تفسير كل مشكلة. وعقب الكاتب السياسي جمال أسعد بان تعاطف التحديات الأقل كاهل رئيس

وقالت قصواء الخالدي، مقدمة برنامج "في المساء مع قصواء" على فضائية "سي بي سي"، من غير المنطقي أن يكون الأداء الإعلامي لبعض الوزارات بهذا الضعف والإخفاق، وهناك مسؤولون أصبح تغييرهم واجباً بتعديلات وزارية عاجلة.

### الوزراء تحركوا بعد أن لام السيسي الحكومة وطالب أعضاؤها بأن يصارحوا الناس بالحقائق، متسائلاً: هل تتركوني أتعذب وحدي

وتحدث وزير التربية والتعليم رضا حجازي للرأي العام أيضاً عن تسريبات الامتحانات على شبكة الإنترنت، وهذا الملف، وهو من الوزراء المعروف عنهم عدم مواجهة الناس مباشرة بأي مشكلة خاصة بالتعليم، ولا يتحدث إلى وسائل الإعلام إلا قليلاً. وهاجمت منابر إعلامية قريبة من الحكومة بعض الوزراء، لأنهم لا يتصدون للمشكلات أو لا يخرجون لمصارحة الشارع بالحقائق إلا بتوجيه رئاسي، مع أنه يفترض ألا يكون الرئيس من يخجل المسؤولية بمفرده، ما يوحي بأن هناك تعليمات صدرت للانقلاب على الحكومة بسبب هذا الصمت، أو التمهيد لتغييرها.

وطالب السيسي الوزراء أخيراً بالتحدث إلى الناس وتوضيح المشكلات في كل قطاع، وكيف تدار الأمور بشفافية، وعدم التهرب من الواقع، ويتحمل المسؤولية معه، وذلك خلال افتتاحه عدداً من المشروعات التنموية الزراعية بجنوب مصر السبت. وكان لافتاً ظهور وزير الكهرباء محمد شاكر في بعض وسائل الإعلام والاعتذار عن قرار الحكومة قطع التيار الكهربائي لمدة ساعتين يومياً وسط أزمة تعانيتها الدولة من نقص في الموارد النفطية، وهي من المرات النادرة التي تحدث فيها وزير الكهرباء مباشرة عن الأزمة منذ بدايتها قبل نحو عام.

## هيئة تحرير الشام تصعد ضد الحراك بعد فشل المفاوضات

أيدولوجيا وفكريا مثل حراس الدين وغيرها من الفصائل الجهادية في شمال غرب سوريا، حتى تضمن الهيمنة الكاملة على المنطقة الخاضعة لنفوذها، وبالتالي فإن الهيئة لن تقبل اليوم التنازل.

وقبل حوالي أسبوعين قال الجولاني إن "الهيئة" استخدمت خلال الأشهر الماضية "لغة الحوار"، ولديها 50 "كرتاً" (بطاقة) لم تستخدم أحداً منها، مضيفاً "من هان عليه المحرر فقد هان علينا، ولن نتهاون مع أي شخص أو تجمع أو حزب أو فصيلة يريد إيذاء المحرر".

ويرجح المراقبون أن تتصاعد حملة الاعتقالات للشنطة، حيث من الواضح أن الهيئة لن تقبل بمطالب المحتجزين، فيما هم مصرين على المضي قدماً في حراكهم.

وقالت وزارة الداخلية في حكومة "الإنقاذ" إن الاعتقالات تتم وفق إذن من النائب العام، وبررت أسباب الاعتقال بأن الأشخاص المعتقلين مارسوا إرهاباً فكرياً على المتظاهرين المحققين، وعملوا على تشويه من يسعى إلى الإصلاح، وجر المنطقه إلى المجهول، وشق الصف والعودة إلى الاقتتال الداخلي وتضييع ما بذل من جهد لبناء المؤسسات.

### تنظيمات تريد أن يكون

لها دور مستقبلي في حكم  
إدلب والمناطق الواقعة  
تحت سيطرة الهيئة، وهو  
ما يرفضه الجولاني

وأضافت أن الأشخاص المعتقلين لهم دور كبير في التشجيع على حمل السلاح والأحزمة الناسفة، عدا السب والشتم والقتل والإساءة إلى المسؤولين والموظفين، والتسبب بتعطيل عمل المؤسسات في كثير من الأوقات. ورفض "تجمع الحراك الثوري" التبريرات التي ساققتها حكوم الإنقاذ. وقال التجمع إن المعتقلين لم تصدر عنهم دعوة واحدة للعنف أو استخدام السلاح، ولم تعرف عنهم إلا المظاهرات السلمية الحضارية، وأن تصريحات وزارة الداخلية تدل على نية مبيتة لاعتقال الناشطين في الحراك.

ووفق مصادر إعلامية فإن الحملة الأمنية التي يشنها جهاز الأمن التابع للهيئة منذ الأسبوع وحتى الإثنين طالت أكثر من 90 شخصاً بينهم ست نساء، وشملت كل من مخيم البردغلي ومخيم أطمه ومخيم ديرحسان ومخيم كلي بارياف إدلب. ونقلت تلك المصادر عن قيادي جهاز الأمن العام قولهم إنهم مصممون على "ملاحقة المرضيين والفوضويين". وبحسب معطيات غير رسمية فقد اعتقلت هيئة تحرير الشام أكثر من 500 شخص خلال مايو الجاري.

إدلب (سوريا) - تشن هيئة تحرير الشام حملة اعتقالات واسعة في صفوف الشنطة المناوئين لها، بعد فشل المفاوضات بين قائد التنظيم الجهادي أبو محمد الجولاني وممثلي الحراك الشعبي، وسط تحذيرات من تدحرج الأوضاع في إدلب نحو الأسوأ. وتواجه هيئة تحرير الشام التي تسيطر على مناطق واسعة في محافظة إدلب شمال غرب سوريا، وأجزاء من ريف حلب الغربي والشمال الغربي، وريف اللاذقية الشمالي الشرقي على الحدود السورية التركية، احتجاجات شعبية منذ أشهر، تطالب بإسقاط الجولاني ورفع القبضة الأمنية وتفكيك ما يسمى بجهاز الأمن العام، وتبييض السجون، وتحسين الأوضاع الاجتماعية.

واتخذت مطالب الحراك منحى سياسياً حيث يطالب البعض بالتداول على السلطة في المناطق "المحررة". وحاول الجولاني منذ تفجر الأحداث احتواء الحراك بأساليب تراوحت بين التهديد والترغيب، لكن لم ينجح حتى الآن في امتصاص غضب الشارع. وأجرى زعيم الهيئة مفاوضات مع ممثلين للحراك الأحد لكن لم يحقق أي اختراق، لتستأنف حملة الاعتقالات التي طالت حتى الإثنين العشرات من الشنطة، فيما بدأ أن الهدف من ذلك ترويب المتظاهرين، وتهيئهم عن النزول إلى الشارع.

ودعا الطبيب محمد فاروق كشكش، أحد منسقي الحراك في إدلب، في تسجيل صوتي تم تداوله على نطاق واسع على شبكات التواصل الاجتماعي الشنطة إلى الانتباه من حملة الاعتقالات، لافتاً إلى أن الأمور في إدلب مفتوحة على كل الاحتمالات.

وجاء التسجيل في أعقاب مشاركة كشكش في الاجتماع الذي عقد مع الجولاني، والذي حاول فيه الأخير استعراض الإصلاحات التي أجرتها الهيئة وازعاجها التنفيذية "حكومة الإنقاذ"، لكن كشكش اعتبر أن تلك الإصلاحات لا تزال دون المأمول، مشدداً على أن المطلب الرئيسي هو تداول سياسي حقيقي للسلطة.

وتكر كشكش أن أعضاء الحراك جاهزون للحوار بعد ترتيب بنية الحراك التنظيمية، لكن "الجولاني" رفض لأن الأدلة حقيقية، وهي إحدى التحفظات التي لطالما أثار استياء السوريين.

وتمكنك دمشق الحذر في التعامل مع المعلومات التي ترد من مخبرين وأصحاب سوابق وأشخاص مقبوض عليهم عند التحقيق معهم، والتحقق من دقتها قبل اتخاذ أي إجراء بشأنها، لكي لا يوضع مواطنون أبرياء في دائرة الاتهام. كما تضمن التعميم الموقع من وزير الداخلية محمد الرجوم متابعة وضبط شبكات تهريب المهاجرين التي تستغل حاجة المواطنين إلى السفر بشكل غير مشروع خارج القطر، وتكثيف الدوريات، وتحديدًا في الأماكن المحتملة لعبور شحنات المخدرات في المناطق الحدودية،

وقد أعلن الرئيس السوري مؤخرًا عن وجود تواصل مع الإدارة الأمريكية وأيضا مع القوى الأوروبية، لكنه اعتبر أن المباحثات الجارية لفترة غير محددة، المنشود لكنه لم يخف أمله في إمكانية حدوث تغير مستقبلاً.

وحتى تغير مستقبلاً.

## الحكومة السورية تسعى إلى تحسين صورتها الأمنية لكسب الداخل وكسر العزلة المفروضة من الخارج

### أوامر للأجهزة الأمنية بالتقيد بالقوانين وتجنب التعذيب



### أوامر تحتاج إلى تفعيل

والمناطق التي يمكن ترويح المواد المخدرة فيها، وتعاطيها داخل سوريا.

وفي الخامس والعشرين من مايو الجاري، أصدرت وزارة الداخلية قراراً بعدم إذاعة البحث عن الأشخاص ما لم تتوفر ضدهم أدلة تثبت تورطهم بالجريمة. وبحسب ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية "سانا"، فإن الرجوم شدد على ضرورة تعزيز الدوريات وتقصي المعلومات والدقة في عمل الوحدات الشرطية، والتحرري في الجرائم المرتكبة وعدم إذاعة البحث إلا عن الأشخاص الذين تتوفر ضدهم أدلة تثبت تورطهم بالجريمة، وعدم الاكتفاء بالاعتراف الموجه ضدهم دون وجود أدلة، وتجنب إصدار بلاغات مراجعة بحق أشخاص دون توفر المبررات الكافية لذلك.

وكانت العناصر الأمنية لا تتوانى عن اعتقال أشخاص لمجرد الشبهة وبلا أدلة حقيقية، وهي إحدى التحفظات التي لطالما أثار استياء السوريين.

وتمكنك دمشق الحذر في التعامل مع المعلومات التي ترد من مخبرين وأصحاب سوابق وأشخاص مقبوض عليهم عند التحقيق معهم، والتحقق من دقتها قبل اتخاذ أي إجراء بشأنها، لكي لا يوضع مواطنون أبرياء في دائرة الاتهام. كما تضمن التعميم الموقع من وزير الداخلية محمد الرجوم متابعة وضبط شبكات تهريب المهاجرين التي تستغل حاجة المواطنين إلى السفر بشكل غير مشروع خارج القطر، وتكثيف الدوريات، وتحديدًا في الأماكن المحتملة لعبور شحنات المخدرات في المناطق الحدودية،

وقد أعلن الرئيس السوري مؤخرًا عن وجود تواصل مع الإدارة الأمريكية وأيضا مع القوى الأوروبية، لكنه اعتبر أن المباحثات الجارية لفترة غير محددة، المنشود لكنه لم يخف أمله في إمكانية حدوث تغير مستقبلاً.

وتحت التعذيب فلم تسلم إلا جثماناً واحداً منهم لذوية.

ولفتت الشبكة إلى أن هذه التجاوزات حصلت رغم القرار الصادر عن محكمة العدل الدولية قبل نحو ستة أشهر والقاضي بوقف جرائم التعذيب في سوريا. واتخذت المحكمة الدولية في 16 نوفمبر الماضي قراراً يامر دمشق باتخاذ جميع الإجراءات التي في وسعها لمنع أعمال التعذيب وغيرها من الانتهاكات. ويستجيب ذلك القرار "الملزم قانوناً" لطلب كل من هولندا وكندا باتخاذ "تدابير مؤقتة" لوقف انتهاكات دمشق المستمرة لاتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من المعاملات، أو العقوبات القاسية أو اللاإنسانية.

وأمرت المحكمة السلطات السورية باتخاذ إجراءات فعالة لمنع إلتاف جميع الأدلة ولضمان حفظها، والمتعلقة بمزاعم ارتكاب أعمال تقع ضمن نطاق الاتفاقية".

وشمل تعميم وزارة الداخلية السورية المطالبة بتوقي الحذر في التعامل مع المعلومات التي ترد من مخبرين وأصحاب سوابق وأشخاص مقبوض عليهم عند التحقيق معهم، والتحقق من دقتها قبل اتخاذ أي إجراء بشأنها، لكي لا يوضع مواطنون أبرياء في دائرة الاتهام. كما تضمن التعميم الموقع من وزير الداخلية محمد الرجوم متابعة وضبط شبكات تهريب المهاجرين التي تستغل حاجة المواطنين إلى السفر بشكل غير مشروع خارج القطر، وتكثيف الدوريات، وتحديدًا في الأماكن المحتملة لعبور شحنات المخدرات في المناطق الحدودية،

وقد أعلن الرئيس السوري مؤخرًا عن وجود تواصل مع الإدارة الأمريكية وأيضا مع القوى الأوروبية، لكنه اعتبر أن المباحثات الجارية لفترة غير محددة، المنشود لكنه لم يخف أمله في إمكانية حدوث تغير مستقبلاً.

ويعتقد مراقبون أن خطوة وزارة الداخلية تستهدف إيصال رسالة للداخل

وأيضاً للمجتمع الدولي بأن هناك توجهها جدياً من قبل دمشق، للتخفيف من القبضة الأمنية والالتزام أكثر ما نصت عليه المواثيق الدولية فيما يتعلق بحقوق الإنسان، حيث أن هذا الملف يشكل حجرة عثرة حقيقية للتواصل مع المجتمع الدولي.

ودعت الوزارة في التعميم الذي نشرته الإثنين، الوحدات الأمنية إلى التحلي بحسن استقبال المواطنين الذين يتعرضون إلى جرائم، أو اعتداءات بحقهم ضحايا. وطالبت بضرورة التعاون مع الجهاز القضائي والتقيد بالمدد القانونية للتوقيف والتحقيق، وعدم اللجوء إلى تمديد التحقيق لفترات طويلة إلا في الجرائم الجنائية الخطرة.

وشدد التعميم على وجوب تجنب اللجوء إلى التعذيب الجسدي أو المعنوي (الإهانة والإكراه والتهديد والإساءة بالكلام) في أثناء التحقيق لانتزاع الاعتراف القسري، كونها تنتهك أحكام الدستور والقانون الذي يجرم جميع أشكال التعذيب. وكانت الشبكة السورية لحقوق الإنسان وثقت في تقرير نشرته الشهر الجاري مقتل ما لا يقل عن 29 شخصاً بسبب التعذيب، واعتقال 534 مدنيًا بينهم 8 أطفال و21 سيدة، خلال الأشهر الستة الماضية.

وذكرت الشبكة أن القوات السورية أفرجت عن 63 شخصاً فقط من أولئك المعتقلين، بينما حوِّلت 471 منهم إلى حالة اختفاء قسري. أما 29 الذين توفوا

ويعتقد مراقبون أن خطوة وزارة الداخلية تستهدف إيصال رسالة للداخل وأيضاً للمجتمع الدولي بأن هناك توجهها جدياً من قبل دمشق، للتخفيف من القبضة الأمنية والالتزام أكثر ما نصت عليه المواثيق الدولية فيما يتعلق بحقوق الإنسان، حيث أن هذا الملف يشكل حجرة عثرة حقيقية للتواصل مع المجتمع الدولي.

أصدرت وزارة الداخلية السورية قرارات تستهدف ضبط الممارسات الأمنية عند اعتقال مشتبه بهم وعند التحقيق، جاء ذلك بعد أوامر بعدم إذاعة البحث عن أشخاص ما لم تتوفر ضدهم أدلة تثبت تورطهم في جرائم، وتندرج الخطوات في سياق توجه الحكومة السورية يستهدف الإحياء للداخل والخارج بوجود إرادة للتغيير.

### دمشق - تعمل الحكومة السورية على

التسويق لمرحلة جديدة في البلاد بعد التغييرات الهيكلية التي طالت المؤسسة العسكرية، وأيضاً التحويرات التي امتدت إلى حزب البعث الواجهة السياسية للحكم.

وتحاول الحكومة إشاعة أن سوريا جديدة تولد من رحم الأزمة المستمرة منذ العام 2011، وأن التغيير الجاري بسلاسة سيحل جميع القطاعات بما في ذلك القطاع الأمني، الذي تم اتخاذ قرارات بشأنه تستهدف الحد من التجاوزات التي أضرت بشكل كبير بصورة الأجهزة الأمنية.

ويرى متابعون أن التحويرات على أكثر من صعيد هدفاً تحسين صورة النظام أمام المواطنين السوريين وأيضاً الترويج للمجتمع الدولي بأن هناك تحولاً يمكن البناء عليه.

ويعتقد المتابعون أن التطورات الجارية ليست منفصلة على المباحثات الجارية خلف الكواليس مع القوة الغربية، وإنما قد تكون نتاج دفع من أطراف عربية لدمشق بتبني مسار جديد يستهدف ترميم الثقة المنهارة مع الداخل والخارج.

وأصدرت وزارة الداخلية السورية الإثنين تعميماً لقادة الوحدات الأمنية، يقضي بالتقيد بالقوانين التي تكفل حقوق المشتبه بهم المقبوض عليهم، وإبلاغ ذويهم بمكان وجودهم لدى الجهة التي اعتقلتهم، واحترام الأجل القانونية المتعلقة بالإيقاف والتحقيق.

وتشكل تجاوزات الأجهزة الأمنية أحد الدوافع الرئيسية التي أدت إلى اندلاع الأزمة السورية في العام 2011، وتقول منظمات حقوقية وشنطة إن مثل هذه التجاوزات مستمرة إلى حد الآن ومنها الاعتقال دون أدلة كافية وممارسة التعذيب النفسي والجسدي بحق الموقوفين أو السجناء.

وتعيق تلك التجاوزات جهود دمشق في استعادة ثقة المواطنين السوريين، وأيضاً تحول دون محاولات الرئيس بشار الأسد لإعادة تعويم نفسه دولياً.

## اتفاق أوروبي على تفعيل بعثة يوبام الأوروبية يعزز سيناريو نشر قوات متعددة الجنسيات في غزة

بعثة للاتحاد الأوروبي عند معبر رفح الحدودي.

وشددت الوزيرة الألمانية أن برلين لا ترحب فقط بفكرة نشر بعثة للاتحاد الأوروبي عند معبر رفح، بل تدعم هذه الفكرة أيضاً.

وتابعت "تحن الأوروبيين سنساهم في إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة في حال تم تسهيل دخولها إلى القطاع".

ويعتبر معبر رفح النقطة الرئيسية لإدخال المساعدات من مصر، وهو معلق منذ أن سيطرت القوات الإسرائيلية عليه من الجانب الفلسطيني قبل نحو ثلاثة أسابيع.

وصرح وزير الخارجية النمساوي ألكسندر شالنبرغ أن تنفيذ أي قرار بشأن هذه المهمة سيستغرق بعض الوقت.

وأضاف في تصريحات للصحفيين أن البعثة التي تشكلت في البداية في عام 2005 كانت في "حالة سبات" في السنوات الماضية. وقال "ما نريده هو أن يفتح معبر رفح مجدداً".

من الداخل وأيضاً من المجتمع الدولي لأنه سيعني الإبقاء على حالة التوتر.

ويعتقد مراقبون أن فرضية تشكيل قوة متعددة الجنسيات قد تكون السيناريو الأقرب وقد سبق وأن كشفت أساطير أميركية في وقت سابق من الشهر الجاري على خطة يجري بحثها لتشكيل قوى حفظ سلام في القطاع.



ويلفت المراقبون إلى أن تطبيق هذه الفرضية طبعاً يقتضي توافقاً أيضاً مع الجانب الفلسطيني، وخصوصاً مع الفصائل ومنها حماس التي قد تنظر لتلك القوة الأجنبية على أنها احتلال. وأعلنت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، أن بلادها تدعم فكرة نشر

وذكر دبلوماسيون أن من المستبعد إحياء مهمة البعثة قبل توقف العمليات القتالية في رفح.

وقال مسؤول إسرائيلي لرويترز شريطة عدم نشر اسمه نظراً لحساسية مسألة التخطيط للحرب "لم تضع إسرائيل بعد خطة موحدة لليوم التالي" (للحرب) في غزة، وبالتالي لا يوجد موقف رسمي بشأن هذه المبادرة".

وأضاف "لكن الجدير بالذكر أن وزير الدفاع (الإسرائيلي) أشار في المقترح الذي قدمه في الرابع من يناير إلى قوة متعددة الجنسيات ستكون واحدة من أربعة محاور لإدارة غزة بمجرد هزيمة حماس. ومن المحتمل أن تتوافق بعثة الاتحاد الأوروبي في رفح مع هذه (المحاور)".

وهناك العديد من السيناريوهات التي يجري بحثها لدى الحكومة الإسرائيلية لما بعد الحرب على غزة، ومن بينها تولى الإدارة الأمنية للقطاع لفترة غير محددة، لكن هذا السيناريو يلقى معارضة شديدة

الضوء الأخضر لإعادة تفعيل البعثة، مضيفاً أن مثل هذه المهمة ستحتاج إلى دعم مصر وإسرائيل والفلسطينيين.

وأوضح بورييل خلال مؤتمر صحفي في مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل أن الخطوة ستساعد على حركة الأشخاص من وإلى غزة، ولكنه شدد على أن الاتحاد الأوروبي لن يقوم بهذه المهمة "وحدياً"، بل من خلال اتفاق سياسي واضح.

ولفت إلى أن البدء في التحضير للقيام بذلك عندما تكون الظروف السياسية مواتية.

وكانت بعثة الاتحاد الأوروبي للمساعدة الحدودية بمعبر رفح والتي تعرف باسم (يوبام)، توقفت عن العمل منذ 2007، حينما سيطرت حركة حماس على غزة بالكامل، بعد صراع مسلح مع قوات السلطة الفلسطينية.

ولم يتضح بعد الدور الذي ستلعبه البعثة والتي سيتعين عليها أن تأخذ في الاعتبار الطبيعة الخطيرة المحتملة لمثل هذه العملية.

قوة متعددة الجنسيات في القطاع بعد الحرب.

وأعلن جوزيب بورييل مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي أن وزراء الخارجية الأوروبيين أعطوا



الاتحاد الأوروبي يريد حجز مقعد لليوم التالي في غزة

# الميليشيات الشيعية توجه «مقاومتها» صوب المطاعم الأميركية في بغداد

## استهداف الخمارات والمطاعم يخفي صراعا بين الفصائل على ابتزاز أصحابها



هدف لـ «المقاومة» لم تعثر عليه إلا مؤخرا

وشدد على اتخاذ الإجراءات الحازمة في أي قاطع تحصل فيه اعتداءات. كما ذكر البيان أن الأجهزة الأمنية تمكنت من إلقاء القبض على عدد من المشتبه بهم بهذه الجرائم، فيما تواصل عمليات البحث والتفتيش وفق معلومات استخبارية دقيقة عن بقية العناصر التي أقدمت على هذا العمل غير القانوني. لكن دوائر سياسية عراقية انتقدت إجراءات الوزارة معتبرة أن مستهدفي المطاعم معروفون ونفذوا هجماتهم علنا وبشكل استعراضي وأن القبض عليهم لا يستدعي أي جهد تحقيقي إضافي.

ورأى هؤلاء أن معاقبة الكوادر الأمنية هو من قبيل استهداف وزارة الداخلية للحلقة الأضعف، مؤكداً أن مواجهة الميليشيات تتجاوز قدرات القوات النظامية والسلطة الممنوحة لقادتها وكبار ضباطها، وأن عناصر تلك الميليشيات يتمتعون بحصانة وينتقلون في شوارع بغداد ضمن ارتال من السيارات الفارهة مدججين بالسلاح.

العراقي بسط الاستقرار وتحريك التنمية وتنشيط الاستثمار في بلاده، مستفيداً من كون الميليشيات بحد ذاتها جزءاً من المظلة السياسية لحكومته. وفي أول ردود الفعل الحكومية على تلك الهجمات أعلن وزير الداخلية العراقي عبدالأمير الشمري، الإثنين، إعفاء أمر أحد الوية القوات المكلفة بتأمين المواقع التي شهدت استهداف المطاعم.

ونكرت وزارة الداخلية في بيان صحفي أن الوزير يرافقه قائد عمليات بغداد ووكيل شؤون الشرطة وعدد من القادة والمدراء العاميين والضباط قام بتفقد أماكن المطاعم التي تعرضت للاعتداءات وأشرف على إعادة افتتاحها في شارع فلسطين والكرادة.

وأوضح البيان أن الشمري أمر بمعاقبة المقصرين من القوات الأمنية وتم إعفاء أحد أمري الولاية من منصبه وإيداعه الحبس الاحتياطي وتشكيل مجلس تحقيقي بحقه وحجز القوة المساسية من دوريات النجدة والشرطة الاتحادية والاستخبارات لمدة شهر.

بضعة مطاعم من فئة الخمس نجوم التي تقدم المشروبات الروحية في سهراتها. وفي الدرجة الثانية، تأتي عصابات أهل الحق التي يتزعمها قيس الخزعلي عضو الإطار التنسيقي للمجلس الحكومي السودان، إذ تعد التجارة التي تدور تحت جناح هذه الميليشيا آمنة، ما دامت لا تتقاطع مع مصالح أطراف على صلة بكتائب حزب الله.

وفي حي كعب سارة بجنوب شرق بغداد تتوزع أكبر مخازن المشروبات الكحولية في البلاد، وحول هذه المخازن وبالقرب منها مكاتب ومقار لأحزاب وميليشيات مسلحة، لكنها نادراً ما تتهاجم هذه المخازن أو المحال التابعة لها.

ويملك هذه المخازن في الغالب مسجونين وإيزيديون يرتبطون في العادة بعلاقات وثيقة مع قادة ميليشيات يعودون إليهم في كل ما يعترض سبيل هذه التجارة.

وانطوت الهجمات الأخيرة على المطاعم على تهديد لجهود رئيس الوزراء

عبارات تتهم أصحاب تلك المشاريع بدعم إسرائيل.

وقوبل تصنيف مهاجمة المطاعم ضمن أعمال «المقاومة» بموجة سخرية على مواقع التواصل الاجتماعي. وكتب أحد المعلقين عبر منصة إكس «كان رد محصور المقاومة سريعاً بعد مجزرة رفح وحزك وحداته الفعالة والقوات المتجفلة معها وتمكنت بفضل الله من إغلاق الطعم في الكرادة وسط بغداد وجعلت العدو الصهيوني يتحسر ويندم على فعلته».

وكتب آخر «مهزلة.. ربع خامنئي يقاومون إسرائيل وأميركا باستهداف المطاعم في قلب بغداد. والمضحك ينتقلون بالسيارات الأميركية التي تستورها الحكومة».

من جهته حذر مصدر سياسي عراقي من الانسحاق خلف رواية ربط مهاجمة المطاعم باستهداف المصالح الأميركية في العراق. وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه إن ذلك يمثل واجهة مناسبة لتعويه السبب الحقيقي الذي يتخفى في التنافس بين قادة الميليشيات على مثل تلك المشاريع المدرة لأرباح كبيرة.

ونكر المصدر ذاته بالصراع الحاد الذي كان قد نشب قبل نحو أربع سنوات بين قياديين في ميليشيا سرايا الخرساني على جمع الإتاوات من مؤسسات ومحال تجارية بينها مراكز ليلية وخمارات ومواقف للسيارات في بغداد. وشهدت المدينة بسبب ذلك الصراع عمليات إحراق للمحال لترهيب أصحابها والعاملين فيها وإجبارهم على الدخول تحت حماية هذا الشق أو ذاك من قيادة الميليشيا.

وتستطيع بضع ميليشيات فقط أن تحمي تجار الكحول المرتبطين بها من هجمات ميليشيات أخرى، لذلك كثيراً ما تتعرض مخازن المشروبات الكحولية في بغداد إلى هجمات منتظمة، إما بهدف ابتزاز أصحابها وإجبارهم على الدفع أو لإهداف إعلامية تظهر اتباع إيران بمظهر حراس العقيدة والمذهب.

ويُعرف في أوساط تجار الخمر في بغداد أن مستوى الحماية الأفضل توفره ميليشيا كتائب حزب الله العراق. وتوفر هذه الميليشيا الحماية لبعض من أهم محال بيع المشروبات الروحية في منطقة العرصات العراقية ببغداد، كما أنها تحمي

ظاهرة الهجمات على المطاعم والخمارات في العراق تحت عناوين مضللة من قبل استهداف الشركات والمستثمرين المساندين لإسرائيل، أو حماية الدين والدفاع عن الأخلاق الحميدة، كثيراً ما تخفي وراءها صراعا شرسا بين الميليشيات على التربع من تلك المشاريع وابتزاز أصحابها، ومعاقبتهم في حال عدم خضوعهم للابتزاز أو اختيارهم الدخول تحت حماية ميليشيات أخرى منافسة.

حكم الكاظمي الذي كانت تجمعه علاقات متوترة مع قادة الميليشيات الشيعية الذين يتهمونه بالولاء للولايات المتحدة. والمعلنة للولايات المتحدة وترغمه «مقاومة» وجودها في العراق بمختلف مظاهره العسكرية والمدنية.

وكانت ميليشيا «ربع لله» قد ظهرت سنة 2020 في هجوم على مقر قناة فضائية معروفة بخطها التحريبي الناقد للميليشيات، وتلا ذلك قيام الميليشيا ذاتها بحرق مقر الحزب الديمقراطي الكرديستاني إثر تصريحات أحد قادته ضد الحشد الشعبي.

### معاقبة الكوادر الأمنية من قبل وزير الداخلية استهداف للحلقة الأضعف في ظل عدم القدرة على مواجهة الميليشيات

لكن أكبر ظهور للميليشيا في بغداد تمثل في قيامها باستعراض مسلح في السنة ذاتها ضد الكاظمي بسبب قيام القوات النظامية بإلقاء القبض على عنصر من الحشد الشعبي كان قد تورط في جرائم قتل واختلاس للمال العام.

وربطت جهات على صلة بالميليشيات مهاجمة المطاعم بمقاومة الوجود الأميركي في العراق والتضامن مع قطاع غزة في الحرب الإسرائيلية المدعومة أميركا ضد سكانه.

وسبق أن تعرضت فروع متاجر ومطاعم غربية في العراق إلى تهديدات عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو منشورات وكتابات على الحيطان حملت

بغداد - وضعت الهجمات التي استهدفت سلسلة مطاعم في العاصمة العراقية بغداد حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مجدداً أمام حقيقة انقلاط الميليشيات وعدم قدرة الأجهزة الأمنية الرسمية على لجها وضبط سلاحها.

وتم فجر الإثنين استهداف مطعم «ليز جلي هانس» بشارع فلسطين ليكون ثالث مطعم يتعرض للهجوم في بغداد في ظرف ساعات بعد أن هاجم مسلحون ليل الأحد مطعمين تابعين لسلسلة مطاعم «كي إف سي» الأميركية للوجبات السريعة أحدهما في الشارع نفسه والثاني في منطقة الكرادة.

وحملت تلك الهجمات مؤشرات سلبية بشأن مستوى الأمن والاستقرار في العراق واثارت التساؤلات بشأن آثارها المحتملة على جهود السوداني لتحويل البلد إلى قطب جاذب للاستثمار فيما السلطات غير قادرة على حماية استثمارات دنيا ومشاريع صغيرة في قلب عاصمة البلاد.

وحملت الهجمات على المطاعم بصمة ميليشيا كانت قد ظهرت فجأة في عهد رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي تحت مسمى لم يكن مندوفاً من قبل هو «ربع لله»، وشككت مصادر عراقية آنذاك في أن يكون للميليشيا وجود حقيقي مستقل، مرجحة أنه اسم مخلق لمجموعة من العناصر التابعة للميليشيات أخرى يتم تكليفها بإنجاز مهمات محددة تتعلق بتصفية حسابات بين الفصائل المسلحة أو ضد القوات النظامية.

ووقعت لقطات فيديو نزول عناصر مسلحة وملثمة ترتدي زياً أسود موحداً من سيارات دفع رباعي واقتحامها المطعمين الأولين ليل الأحد.

وسبق أن استخدمت نفس الأزياء والسيارات من قبل ميليشيا «ربع لله» في عمليات مشابهة في بغداد في فترة

## رؤية الكويت 2035 تتلمس طريقاً جديداً للتنفيذ على أرضية القرارات الأميرية الأخيرة

فعلينا، مع إعداد تصور زمني مناسب لمرحلتها وفقاً لأهميتها. وشروع وزراء في الحكومة في تنفيذ التعليمات الجديدة بشكل فوري، وذلك في نطاق ما ينشأ سباقاً ضد الساعة يبدو أن الحكومة دخلته لئلا يتأخر قدرتها على العمل في ظل الظروف والمعطيات المستجدة. وعقدت وزيرة الأشغال العامة نورة المشعان اجتماعات مع القياديين في وزارتها لبحث تنفيذ المشاريع ودراسة خطط عمل كل قطاع والأعمال المطلوب الإنهاء منها في مهلة المئة يوم.

وتعمل الحكومة الكويتية الحالية متحررة من ضغوط نواب مجلس الأمة الذين سبق أن ساهموا في تعطيل تنفيذ الرؤية الإصلاحية والتنموية للبلاد التي كثيراً ما تعاطوا معها من زاوية مدى توافقها مع مصالحهم وتوجهاتهم السياسية والأيدولوجية وانتماءاتهم الطائفية والقبلية.

وكثيراً ما وجدت حكومات كويتية سابقة نفسها مضطرة لمسابقة المعارضة المتمكنة من مجلس الأمة في اتخاذ قرارات شعبية مضادة في الغالب لعملية الإصلاح التي يفرضها الوضع الاقتصادي والمالي للبلاد. ويرى متابعون للشأن الكويتي أن الوضع السياسي في الكويت بات مهيباً لإحداث التغييرات المنشودة وذلك في ظل وجود الشيخ مشعل الأحمد وما تتميز به شخصيته من صرامة وحزم على رأس هرم السلطة في البلاد.

ومن اللافت للانتباه في كلام المصادر غياب فكرة تمديد فترة تنفيذ الرؤية بخمس سنوات والتي كان قد أشار إليها في وقت سابق وزير النفط وزير الدولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار سعد البراك في حكومة رئيس الوزراء الأسبق الشيخ أحمد النواف الذي قال إن الحكومة تسعى لتحديث رؤية الكويت 2035 لتصبح «2040 - 2024».

### خطة عمل محددة بمئة يوم تتضمن تفاصيل الخطوات التنفيذية والحلول المقترحة والعوائق التي تواجه تنفيذ المشاريع

وأشارت المصادر إلى إصدار تعليمات للجهات الحكومية بأن تقوم كل جهة بجرد المشاريع المعطلة لديها مع إعادة ترتيب أولوياتها بحيث تكون المشاريع المحققة للإيرادات العامة والتي تهم المواطنين وتلبي طموحاتهم من الحكومة على رأس قائمة المشاريع المطلوب اعتمادها للتنفيذ الفترة المقبلة.

وبيّنت أن التعليمات في هذا الخصوص تضمنت التأكيد على ضرورة الإسراع بمراجعة كل جهة للمشاريع التنموية كافة التي تخطط لها وتحثاها

سنوات. ومع زوال أبرز معوقات تنفيذ المشاريع وإنجاز الإصلاحات، أصبحت الحكومة الجديدة أمام مسؤولية تدريك التأخير التنموي الذي شهدته البلاد قياساً بماقي بلدان مجلس التعاون الخليجي التي عرفت على مدى السنوات الأخيرة قفزات تنموية مشهودة في مختلف المجالات.

وبات مطلوباً من الحكومة الكويتية العمل وفق برامج محددة وجداول زمنية مضبوطة بمقتضى توجيه واضح من أمير البلاد الذي طالبها في كلمته بمناسبة أداء أعضائها لليمين الدستورية بـ «تحديد الأولويات وتوحيد الجهود وتسخير الطاقات وفق خطة عمل وجدول زمني محدد».

وفي إطار تنفيذ التوجيه الأميري شرع عدد من الجهات الحكومية بإعداد خطة عمل لفترة أولى محددة بمئة يوم «متضمنة برنامجاً زمنياً للخطوات المقررة والحلول المقترحة وأبرز العوائق التي تحول دون تنفيذ المشاريع في موعيدها»، بحسب ما نقله الإعلام المحلي عن مصادر وصفا بالمطلعة.

وكشفت المصادر التي نقلت عنها صحيفة الرأي الكويتية، الإثنين، أن مجلس الوزراء أعطى الضوء الأخضر لمسؤولي الجهات الحكومية لتحريك مياه المشاريع الرائدة ومباشرة تنفيذ مشاريع التنمية وتحديد تلك التي تدخل في إطار رؤية الكويت 2035.

لانسباق في صراعات جانبية ونقاشات لا تنتهي مع النواب حول مختلف القرارات والإجراءات الأمر الذي عسر إنجاز الرؤية التنموية الطموحة.

ودفع التعثر في تنفيذ رؤية الكويت 2035 إلى التفكير في تمديد أجلها بخمس

القاضية بحل البرلمان وتعليق العمل بالدستور لفترة لا تزيد عن أربع سنوات. وحزرت تلك القرارات الحكومة الحالية برئاسة الشيخ أحمد العبدالله من الضغوط الشديدة التي كانت تتعرض لها سابقاتها من قبل مجلس الأمة وتضطرها



تلوك المشاريع لم يعد ليمر دون حساب

## عريضة تطالب الحكومة المغربية بفتح حوار مع طلاب الطب والصيدلة

تعتها وتحمل مسؤوليتها السياسية وتفتح حوارا مع الطلبة حول ملفهم المطالب.

وشدد الطبيب حمضي، الباحث في السياسات والنظم الصحية، على أن "السنة البيضاء لن تكون نجاحا لأحد، لا لوزارة الوصية ولا للطلاب، وقبل ذلك هي فشل لنا جميعا من قطاعات حكومية وطلاب ونقابات وممثلين لامة وفعاليات وأسر ومهن طبية".

وأوضح في تصريح لـ "العرب"، أنه "لا يزال أمامنا بصيص من الأمل لتجنب الفشل الجماعي ونحتاج للنجاح المجتمعي، للنجاح المغربي، لتجاوز ما ضاع إلى حد الساعة بل تداركه"، مؤكدا أن "الوزارة الوصية تحتاج إلى الإنصات لآراء ورؤى واقتراحات وتخوفات وتسائلات باقي المتدخلين في جو من النقاش العلمي الهادئ وليس تحت ضغط متطلبات الحوار وإجرائات زمن ما تبقى من السنة الدراسية".



الطبيب حمضي

السنة البيضاء لن تكون نجاحا للوزارة ولا للطلاب

كما أبرز حمضي أن "الطلبة كذلك في حاجة إلى من ينصت في هدوء وتبصر ومسؤولية لرؤيتهم بشأن هذه الإصلاحات، وبشأن منظومة التكوين الطبي ككل، وهم في حاجة إلى من يبتنه لاقتراحاتهم وتخوفاتهم، ويجب عن تساؤلهم ويتفاعل معها، في جو من النقاش العلمي الهادئ والروح الوطنية، وليس فقط تحت ضغط متطلبات الحوار الاجتماعي".

ورفض الطلاب تقليص مدة التكوين من سبع سنوات إلى ست، ويطالبون بتجويد ظروف التكوين داخل فضاءات التدريب بالمستشفيات، حيث اعتبر الانتقاد المغربي لهيئات حقوق الإنسان، وهو إطار حقوقي يضم اثنتين وعشرين هيئة حقوقية، "مركة الطلبة من أجل تجويد التكوين في الطب والصيدلة مسألة أساسية"، منتقدا المقاربة المتبعة في التعامل مع الأزمة المخيمية على كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان منذ سنوات.

وأكدت النقابة الوطنية للصحة، التابعة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، أن "مطالب الطلاب عادلة ومتمسرة"، مضيفة أن "من الضروري أن يدافعوا عنها لأن الأمر في نهاية المطاف يتعلق بالدفاع عن المصلحة العامة"، وانتقدت غياب المقاربة التشاركية في القرارات التي تهم قطاع الصحة العمومية.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أعلن أعضاء لجنة عريضة المطالبة بالتدخل من أجل فتح حوار وطني مباشر في المغرب مع اللجنة الوطنية لطلبة الطب والصيدلة وإلغاء جميع العقوبات التي اتخذت ضد ممثلي الطلبة، عن إيداع العريضة لدى رئيس الحكومة عزيز أخنوش بعد تجاوز عدد توقيعها 4 آلاف توقيع، وهي العتبة التي يحددها القانون قبل الإيداع.

وناتي هذه الخطوة بعد الاحتقان الذي عرفته وتعرفه كليات الطب والصيدلة بالمغرب، وتوقف الدراسة والتدريبات الاستشفائية لمدة تجاوزت ستة أشهر.

وأكدت اللجنة الوطنية للطب والصيدلة أن المواطنين الذين ساهموا في التوقيع على مطالب العريضة يتطلعون إلى أن تلقى عريضتهم تجاوبا من طرف السلطات المعنية، بما يحقق الانفراج المنشود في ملف طلبة كليات الطب والصيدلة، ويشكل تحقيقا للديمقراطية التشاركية التي يؤكد عليها دستور المملكة.

ووجهت عائلات طلبة كلية الطب والصيدلة بمراكش إلى رئيس الحكومة نداء من أجل "التدخل الشخصي لفتح حوار حاد ولاءات مسبقة، وبإجادة زمنية سريعة".

وأكدت في بيان لها أن "الحوار لن يكون إلا بإعادة المطرودين والموقوفين من ممثلي الطلاب، ببادرة حسن النية، نُحل بعدها جميع النقاط العالقة"، كما أكدت أن "مطالب الطلاب بعيدة كل البعد عن أي توظيف أو تأويل سياسي أو فصائلي أو أي شيء آخر".

وفي الإطارات ذاته، طالبت هيئات حقوقية ونقابية وعائلات الطلبة الحكومة والوزارتين الوصيتين بـ"التدخل الفوري وبدون تردد من أجل إنقاذ السنة الدراسية الحالية التي تقترب من الانتهاء على وقع سنة بيضاء"، معتبرة مطالب الطلبة المضربين عن الدراسة "عائلة ومشروعة"، مشيرة إلى أنها ستواصل تنسيقها، خلال الأسبوعين المقبلين، مع توجيه الدعوة إلى كوادر حقوقية ونقابية أخرى بهدف إنشاء آلية أو شبكة لدعم الطلبة على الصعيد الوطني.

ووصف عضو المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان الطبيب مضا، في مهرجان تضامني مع طلاب الطب والصيدلة وطب الأسنان، القرارات التي اتخذتها إدارات الكليات في حق عدد من الطلاب بـ"الانتقامية".

وأضاف أن "الطلبة يتعرضون للانتقام، وعلى الحكومة أن تكف عن وانتابتهم حالة من الغضب".

## الموالة تغضب تبون باستحضار ممارسات ساهمت في تفجير الشارع الجزائري

محاولات للتفرد بالرئيس حتى قبل إعلانه الرسمي عن الترشح للانتخابات



تبون في وضع سياسي مرجح

فاجأتهم وسارت بمفردتها في المسار المذكور.

وجاء في تقرير لصحيفة "الخبر"، يبدو أن الحنين إلى الممارسات الفولكلورية التي كانت تميز المشهد السياسي قبل 2019، بدأ يتسلسل إلى صدور أصحاب النفوس الضعيفة، وهو ما يستدعي التذكير والتحذير".

وأضاف التقرير "كان غالبية المواطنين يظنون أن عهد الترفل والتملق في المواعيد الانتخابية وغيرها قد انتهى، خاصة بعدما حصدت البلاد الكثير من النقاط السوداء جراء ممارسة كادت تتركس عبادة الأشخاص، بمظاهر مفرقة بعيدة كل البعد عن التجبيل والتقدير والإحترام، بل بالعكس هي سلوكيات مريضة يجب الانتفاة إليها ومحاربتها بكل الوسائل".

وتابع "تقول هذا الكلام، لأن بعض المؤشرات السلبية بدأت تلوح في الأفق، خاصة منذ أيام قليلة مع استعداد الجزائر لدخول سباق الرئاسيات، حيث شوهدت بعض الأضراب تعيد اجترار مظاهر أكل عليها الزمن وشرب، عبر رفع صور عملاقة لرئيس الجمهورية، ونصب لوحة التكريم في قاعات تجمعات واجتماعات ومؤتمرات دون أي مسوغ، لا سياسي ولا تسويقي ولا بروتوكولي.. بعض الأضواء تفيد بأن هذه السلوكيات تاهت أخبارها إلى من يهيم الأمر في رئاسة الجمهورية وانتابتهم حالة من الغضب".

يريد الظهور في ثوب القاطع مع ممارسات أسلافه في السلطة، وجد نفسه رهينة لدى قوى سياسية تريد الاستئثار به حتى قبل إعلان قراره الرسمي بشأن الانتخابات، وتطويق الولاية الثانية مبكرا.

وكانت حركة البناء الوطني، المنشقة عن كبرى الأحزاب الإخوانية (حركة مجتمع السلم)، أول المبادرين بتلك الممارسات التي أغضبت الرجل ودفعت محيطه إلى الإيحاء لأذرعه الإعلامية بحالة الغضب، خاصة وأن البيان الذي أعلن عنه عبد القادر بن قريفة جاء مفيرا ومستفرا.

ولم يكتف بمفردات الدعوة إلى الترشح كما جرت عليه التقاليد مع الرئيس الراحل بوتفليقة، بل ذكر أن حركة البناء الوطني "ترشح" عبدالمجيد تبون للانتخابات القادمة، وكان الرجل عضو من أعضاء الحزب، وأن بن قريفة يوفر له الغطاء والرعاية الحزبية، الأمر الذي اعتبر محاولة مبكرة من الحركة للتفرد بالرئيس القادم.

وكان قادة أحزاب جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي وجبهة المستقبل وحركة البناء الوطني قد بادروا مؤخرا بإطلاق تحالف سياسي عبر عن دعمه لبرنامج وإصلاحات وإنجازات الرئيس تبون، تمهيدا للإعلان لاحقا عن دعمها له في الانتخابات الرئاسية، غير أن خطوة بن قريفة،

الوطني، نفس الممارسات التي قام بها أسلافهم خلال حقبة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، رغم ما شكلته من استفزاز للشارع الجزائري، وكانت أحد أسباب انفجار الاحتجاجات الشعبية.

ويبدو أن الرئيس تبون لا يريد تكرار نفس السيناريو تفاديا لأي انزلاق يعكر عليه صفو الولاية الرئاسية الثانية، فضلا عن أنه منذ تصديه في 2019، يبادر بحظر ممارسات الانتهازية والتملق السياسي على نشاطه التشريعي، بحسب ما أوردته تقارير في صحف خاصة مقربة من السلطة، حيث تم صب سحنة غضب من تلك الممارسات المنسوبة إلى ما أسمته بـ"العهد البائد".

غير أن متابعين للشأن السياسي المحلي يرون أن ممارسات الأذرع السياسية للسلطة جد طبيعية، قياسا بخلو الساحة من طبقة حزبية جادة، بسبب سياسة الغلق المنتهجة في السنوات الأخيرة، مما أعاق ظهور مبادرات وأفكار جديدة تواكب تطور المجتمع، في حين تم الاحتفاظ بالوقى التقليدية التي انغلقت بدورها على نفسها ولم يعد بإمكانها تطوير خطابها إلا انتظار الفرص الانتخابية للإعلان عن دعمها للسلطة، على أمل الحفاظ على مواقعها وامتيازاتها.

ويستشف من التقارير التي نقلت وجهة نظر السلطة، أن الرئيس تبون، الذي

وجد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون نفسه رهينة لدى قوى حزبية وسياسية تسعى إلى الاستئثار به حتى قبل إعلان قراره الرسمي بشأن الانتخابات، وتطويق الولاية الثانية، وهو ما سيدفعه، حسب المتابعين، إلى البحث عن بدائل تدعمه في الاستحقاق المرتقب.

الجزائر - يتجه الرئيس الجزائري

عبدالمجيد تبون إلى البحث عن بدائل سياسية تدعمه في الاستحقاق الانتخابي الرئاسي القادم، بعد خيبة أمله في كتل الموالة، الذي اكتفى باستحضار سيناريو التحالف وبيانات التأييد، وهي الخطوة التي كانت قد ساهمت في تراكم أسباب الانفجار الشعبي الذي عاشته الجزائر منذ العام 2019، ولا يريد الرجل تكرارها خوفا من انفجار مماثل.

ونقلت مصادر مقربة من الرئاسة الجزائرية، غضب عبدالمجيد تبون من ممارسات سياسية عشية الاستعداد لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة بعد حوالي ثلاثة أشهر، ويقصد بها المواقف والتصريحات الأخيرة لقادة حزبين من معسكر الموالة، تسابقوا في الأونة الأخيرة لترشيحه قبل أن يصدر القرار رسميا من طرفه، وإعلان تحالف حزبي لنفس الغرض.

وأعادت بيانات الترشح والتأييد الصادرة من طرف عدة أحزاب، وإعلان ميلاد ما عرف بـ"الحزام الوطني"، المكون من أربعة أحزاب سياسية تحوز على الأغلبية النيابية في المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، المشاهد التي سادت البلاد قبل انتخابات العام 2019، وكانت أحد أسباب اندلاع احتجاجات الحراك الشعبي.

### الرئيس الجزائري

عبدالمجيد تبون لا يريد تكرار السيناريو السابق تفاديا لأي انزلاق يعكر صفو الولاية الثانية

وأثبتت التطورات الأخيرة في المشهد السياسي الجزائري حالة من القصور والفشل في تطوير آليات العمل الحزبي، حيث كسر العديد من القادة الحزبيين المخضرمين على غرار عبد القادر بن قريفة، عبدالله حداد، وقادة تحالف الحزام

## رغم جهود حكومة تونس.. لماذا يتصاعد الغضب ضد المهاجرين

واتفقت ضحى بن سعيد، ناشطة بالمجتمع المدني، مع بن فرح في مخاوفه من تبعات استمرار استقرار المهاجرين في غابات الزياتين، قائلة "قلقون جدا، وهنا صرخة فزع للمواطنين، ونحن قادمون على كوارث بيئية وصحية".

وأضافت "ترسيد حلولا جزئية من رئيس الجمهورية قيس سعيد، الذي قال إن تونس ليست أرض توطئ للمهاجرين ولن تكون أرض عبور إلى أوروبا".

وتابعت "السكان همضوا للسرقات والمضايقات والمداهمات، نريد أن يصل صوتنا إلى أعلى مستوى، لنا ثقة في دولتنا وأمننا ورئيسنا لإيجاد حلول لهؤلاء المهاجرين غير النظاميين الذين يتجولون بأسلحة بيضاء".

وقال بالوتا سيسي، وهو مهاجر غير نظامي، "أنتيت منذ 9 أشهر ونعاني هنا.. غادرتنا بلادنا لظروفنا الصعبة التي لا أريد تذكرها، لأنجي إلى أوروبا".

وأكد سيسي بالقول إنه "من غيبنا" دون تفصيل أكثر، وأضاف "عندما جئت إلى هنا لم أزد البقاء أكثر من شهرين أو ثلاثة لأعبر البحر المتوسط".

وتابع "هنا لا نأكل جيدا ولا نعيش في أحسن الظروف، وتعرض للعنف من قبل إخوتنا الأقرقة"، موصفا "تريد الإعانة الدولية لنخرج من هذا الوضع، حيث نتعرض للعنف والإعتداء وانعدام الأمن، ونعيش في بيوت قش بلا أبواب، وهناك نساء تعاني وأطفال، وهذا غير مقبول".

الحدود، فكل شبر من الأرض نحتاجه، وهي مناطق سقوية، هل نخسر أراضينا ونحن منطقة مهمشة بها نسبة كبيرة من الفقر وشباب معطل".

وشدد على أنه "لا يمكن التفكير في التنمية أمام هذا الوضع المازوم، لذلك نقول إن مستقبلنا مازوم وأمامنا أيام صعبة، ولكن المجتمع المدني نبه من قبل، إلا أنه مُغيب".

### الناشط بالمجتمع المدني

محمد بن فرح يؤكد أن

الوضع في العامرة خطير

فقدت فيها السيطرة

الاجتماعية على المجال

وتساءل "المنظمات الدولية التي تدفع لهم الأموال لماذا لا تدفع لهم في بلدانهم وتوفر لهم مسالك تنموية لتشجيعهم على الاستقرار في بلدانهم؟ ولماذا لم تغير طريقة التعامل معهم التي تغذي الحروب في تلك المناطق؟".

وأضاف أن "الجميع يهرب من الحروب، سواء كانوا سودانيين أو بوركينيين أو غينيين أو سنغاليين، ولهم حد أدنى من التدريب، فتونس مقبلة على فترة سيئة جدا إذا لم توقف هذه الظاهرة (استمرار تواجد المهاجرين)".

الأمر"، مرجحا أنه "بعد شهر يمكن أن تفوق أعدادهم (المهاجرون غير النظاميين) أعداد الأهالي".

ونبه بن فرح إلى أن "مع العطش والإجراءات التي تمس إنسانيتهم، بمنع الأكل والشرب وكراء المنازل لهم، ربما هذا يزيد في تغذية زعنة العنف داخلهم، لأنهم يعيشون ظروف قاسية جدا في زياتيننا وعلى أراضينا، والوضع يندثر بكارثة في القريب العاجل، إذا لم نتفك كل الأطراف لنجد حلا جذريا".

واعتبر أن "الحل بالنسبة إلينا في العامرة على ترحيلهم من المكان، مع المحافظة على إنسانيتهم وكرامتهم، التي لا ينكرها أحد، فنحن لسنا عنصرين".

واستدرك "لكن قبل أن نفكر في حقوق هؤلاء، علينا أن نفكر في حقوقنا، وأن تكون لنا أرضنا ونضمن حقنا في هذا المجال، الناس هنا تجعوا من أجل هذه الأراضي والزياتين، ولا يمكن أن نسمح في لحظة ما بأن يستولي عليها الآخر".

وتابع "لنا العديد من المناطق السقوية التي خسرتها، لأن المهاجرين غير النظاميين يقيمون خيامهم المحمية البلاستيكية وبلاستيك البيوت المحمية (صوب بلاستيكية)، الآن يقطعون أعصاب الزيتون لبناء خيام لهم".

وحول الحل الذي يطرحها المجتمع المدني، قال ابن فرح "قبل ترحيلهم إلى بلدانهم أو إلى أوروبا، يجب إبقاؤهم في

وتابع أن "العديد من المواطنين يشتكون من عدم إمكانهم الوصول إلى مزارعهم وزياتيتهم، وصلنا إلى درجة أن منازلهم ربما ستهلك منهم (تسلب) من قبل المهاجرين غير النظاميين".

ورغم رفضه الوضع القائم، قال بن فرح إن "الأفارقة يعانون الإهمال والنسب والفوضى، ووضعهم الاجتماعي قاس جدا، ويشكلون قنبلة موقوتة، خاصة مع توقع ارتفاع عددهم في الصيف"، محذرا من أنهم "قد يصلون إلى مرحلة رد فعل تهدد المواطن التونسي في عيشه وأملاكه وأرزاقه، خاصة في ظل غياب الحلول الناجعة في التعاطي مع الأمر".

وأضاف "الآن الحل الأمني على أهميتها غير كافية في المنطقة، بل تزيد تدخل فيها الأمن لإجلاء الأفارقة، الناس يقولون كفى للتدخلات الأمنية وقنابل الغاز المسيلة للدموع وتهديم خيامهم، فهم يعيدون إلى قطع أعضا الزياتين وقنوات الري لبناء خيام لهم".

وتابع "خسرنا فلاحتنا السقوية (المروية) وأشجارنا المثمرة، خاصة فروع الزياتين، والناس لم تعد لها ثقة في المستقبل وتصورات الحكومة في معالجة الأمر، ونخشى الصيف المقبل، ولنا إحساس بأن الأمر سيتعقد أكثر".

وأردف "اعتقد أنه لو أولت السلطات أهمية لأصواتنا وتحذيراتنا من هذه الظاهرة قبل أن تستفحل، لتمت معالجة

"الوضع في العامرة منذ سنة ونصف شهد عدة تطورات في مختلف المجالات، فكل مجال ضرب في الصميم، كالمجال التربوي والديموغرافي والاقتصادي والاجتماعي".

وأضاف "نعيش مرحلة من التحولات الخطيرة جدا على النسيج المجتمعي في معتمديتي العامرة وجبينا.. وصلنا مرحلة لم يعد أحد مرتاحا، لا أفارقة جنوب الصحراء (المهاجرون) ولا الأهالي".

واعتبر أن "الوضع في العامرة وصل مرحلة خطيرة فقدنا فيها السيطرة الأمنية والاجتماعية على مجال جغرافي في جهتنا إلى درجة تصل إلى الاحتلال".



مخيمات منتشرة تحت أشجار الزيتون

## السعودية غير راضية عن مخرجات مجلس وزراء إعلام دول الخليج

تخدم مصالح الدول الخليجية وتحقق أهدافها.

في المقابل هناك دول أخرى تحمل فكري آخر حديثا ومتطورا يعتمد على التفاعل العنق في تحليل الظواهر والأحداث الإقليمية والعالمية والبحث عن أفضل السبل والأدوات لإحداث التأثير المطلوب لدى المتلقي، ولذلك فإن الإعلام الخليجي ومسؤوليه مطالبون بتبني رؤية إعلامية واضحة يتم العمل الجاد على تحقيقها وتوطئها بإستراتيجيات وخطط وبرامج فعالة يمكن قياس نتائجها ويتم تطويرها ومتابعتها لتنهض بالعمل الإعلامي الخليجي.

ويشير النقاش المتصاعد حول المواضيع المطروحة خلال اجتماع وزراء الإعلام في دول الخليج كما باقي دول المنطقة طيلة السنوات الماضية، إلى حجم المخاوف التي تبديها السلطات ممّا يتم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ إن رغم رسالة التشريعات القانونية لمحاصرة المحتوى الذي تعتبره المجتمعات العربية مسيئاً ويتنافى مع قيمها، إضافة إلى الأخبار الكاذبة والتضليل والشائعات، إلا أن هناك حلقة مغلقة مازال القارئون على الإعلام العربي يبحثون عنها للحد من صدام ما يتم تداوله على الشبكات الاجتماعية.

ويشير متابعون إلى أن القضية التي تشغل بال السلطات العربية تنصير اجتماعات الوزراء العرب في كل مؤتمراتهم ونقاشاتهم الدورية دون أن تكون هناك مخرجات جديدة أو خطة عملية لتنظيم الواقع الافتراضي الخارج عن السيطرة.

ويضيفون أن النقاشات باتت أشبه بالواجب أو الالتزام المفروض على طاولات البحث الوزارية دون جديد في كل مرة، حيث لفت الانتباه عقد اجتماع وزراء الإعلام الخليجين عن بعد دون لقاء مباشر، وهو ما كان ساريا في فترة الحظر الصحي بسبب موجة فايروس كورونا في السنوات الماضية، ويبدو أنهم استمروا بنفس الطريقة لأنهم لم يجدوا ما يدعوهم إلى اللقاء المباشر في ظل إعادة طرح نفس القضايا ونفس البيانات والحلول الشكلية التي لا تخرج عن إطار العمومية.



مقابلة جديدة

لتعزيز الاستقرار والتماسك الاجتماعي، خصوصا في مواجهة التحديات المعاصرة مثل التطرف والانقسامات. ومع ذلك، يمكن أن تكون للنهج الأبوي تأثيرات سلبية على النقاش العام والحرية الفكرية.



سلطان الدوسري

المملكة تقدمت بمشروع لدعم المجلس وتطويره وخلال 60 يوما سيعرض على الوزراء

ويؤكدون أن من الضروري إعادة النظر في النهج الأبوي، خصوصا في عصر تزايد الوعي بأهمية الحريات العامة. وإذا ما تم تحرير الإعلام وتوفير المزيد من المساحة للحرية الصحفية، ستتاح الفرصة لبناء مجتمعات أكثر شمولية ومرنة، قادرة على التعامل مع التحديات بفعالية أكبر.

ويتم التلويح بالأخلاقيات أيضا عندما تغطي الصحافة موضوعات حساسة، مثل الدين والقومية والشؤون الإثنية. وبذريعة احترام حقوق الأقليات ضد خطاب الكراهية، أو منع التحريض على العنف.

ويرى خبراء أن مشكلة الإعلام الخليجي هي مشكلة أفكار متعددة ومتضاربة في الوقت ذاته. فهناك فكر إعلامي تقليدي تعود على نمط معين من الممارسة في التعامل مع الأحداث والقضايا على مستوى المنطقة العربية والعالم، ويرى أنها

الرياض - قال وزير الإعلام السعودي سلمان الدوسري إن وزراء الإعلام بدول مجلس التعاون غير راضين عن مخرجات اجتماعهم، لافتا إلى الاتفاق على البنية تطويرية لمخرجاته، موضحا أن المملكة تقدمت بمشروع لدعم المجلس وتطويره وخلال 60 يوما سيعرض على الوزراء، بحسب ما نقلت قناة الإخبارية السعودية.

وتظهر تصريحات الدوسري في حديثه مع قناة "الإخبارية"، رغبته في إيجاد عمل خليجي مشترك ضمن أهداف مرسومة ومحددة من خلال المشروع الذي تنوي السعودية طرحه، إذ أكد "نأمل من خلال المشروع تطوير أداء المجلس بما يتوافق مع تطورات قادة دول الخليج".

وعقد وزراء الإعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في العاصمة الدوحة اجتماعهم الـ27، برئاسة رئيس المؤسسة القطرية للإعلام الشيخ حمد بن ناصر آل ثاني، ومشاركة الأمين المساعد للشؤون الاقتصادية والتنموية بالامانة العامة خالد بن علي السديدي.

وناقش الوزراء عددا من الموضوعات المعنية بالتعاون الإعلامي المشترك بين دول مجلس التعاون، أبرزها سنن ضوابط منظمة للإعلانات التجارية الإلكترونية بمواقع ومنصات التواصل الاجتماعي في الدول الأعضاء، وإعداد خطة إعلامية توعوية متضمنة حماية الأخلاق والتنشئة الاجتماعية وغرس القيم والهوية الخليجية، إضافة إلى إيجاد مبادرة رقمية حول السلامة الرقمية للأطفال بدول المجلس.

كما ناقشوا إنتاج دراما إذاعية مشتركة، وإنتاج برامج إذاعية تستهدف فئة الشباب واهتماماتهم في مجالات التكنولوجيا والشباب، والإقتصاد الرقمي، وإنتاج عدد من البرامج التلفزيونية الهادفة، والمواقفة على إنتاج أمسية خليجية تلفزيونية مشتركة بين الدول الأعضاء تتزامن مع انعقاد الدورة الـ44 القادمة للمجلس الأعلى، إضافة إلى عدد من الموضوعات التي تخدم مسيرة العمل الإعلامي المشترك بين دول المجلس.

وبدا لإعلاء اهتمام المجلس بتناول الجانب "الأخلاقي" في الاجتماع، واعتبر متابعون أن التطرق إلى مسألة "الأخلاقي" في صناعة تجاوزت حدود الرقابة وحارس البوابة والقيود الأبوية، يبدو انفصلا عن الواقع والجمهور، ففي حال فرض الوصاية الأبوية على وسائل الإعلام المحلية التي يمكن للحكومات السيطرة عليها، لن نجد من يتابعها من الجيل الجديد الذي ينفر من أي محاولة لتلقينه أصول "الأخلاقي الحميدة" في عصر الانفتاح الرقمي.

وتعكس النمطية الأبوية رؤية تقليدية للسلور الذي يجب أن يلعبه الإعلام في المجتمع كأداة لتعزيز القيم الاجتماعية والثقافية.

ويرى مراقبون أن التمسك بالصورة الأبوية للإعلام يأتي في إطار أوسع

## التغطية الصحفية بعقلية المشجع تؤكد أزمة المهنية في الإعلام الرياضي المصري

تحزب الصحافيين والتعصب لأندية معينة يعبران عن اختلال المعايير



البحث عن افتعال مشكلات

صفحاتهم الشخصية عن حقائق لا يرغب المسؤولون في الاعتراف بها. وكتب أحدهم قائلا "تهكم قائد الأهلي على الصحافة الرياضية يمكن اعتباره خطوة ممتازة للانطلاق في مصارحة حول الدور الحقيقي للصحافة والعلاقة الأساسية بين الصحافيين والشخصيات العامة أو كل مصادر المعلومات التي نسميها المصدر، ثم الموازنة بما يحدث على أرض الواقع".

وقال آخر "يوجد عدد من الصحافيين الرياضيين تحولوا إلى مشجعين مذعورين على أندية أكثر من خوفهم على المهنة، وهذا مقبول لو كنت مسؤولا إعلاميا تعمل في النادي وتحصل على أموال بشكل رسمي، لكن من غير المقبول أن يتحول الصحافي إلى مندوب للنادي في الصحافة وليس العكس. وللأسف علاقة الصحافي بالمصدر الرياضي تجاوزت الحدود، وصارت بينهما مصالح مشتركة".

ونهب صحافيون إلى أنهم لا يعيرون على أي لاعب أو ناد عدم احترام الصحافة الرياضية، حيث يتم الصمت على إهانة المهنة من بعض العاملين فيها. وعندما تتعارض مصالحهم بجانوا إلى تصفية الحسابات وإطلاق حملات تشويه ونشر أخبار مغلوبة، وعلى عقلاء المهنة إدراك أن أهل الرياضة لن يجربوا على احترام الصحافة بالصوت العالي وبيانات الإذاعة ضد نقدها، قبل أن يُعاد الاحترام للمهنة.

واعترف الصحافي الرياضي أحمد (ش)، وهو يمتلك موقعا إلكترونيا رياضيا ويرتبط اسمه بناك كبير، بأن الكثير من الصحافيين الرياضيين يعملون لصالح النادي الذي يشجعونه، فإذا كان الصحافي منتميا إلى نادي الزمالك لا يكتب عن الأهلي شيئا إيجابيا، والعكس بالعكس، وهناك مقدمو برامج وصحافيون وأعضاء فرق الإعداد بالبرامج يعملون في الأجهزة الإعلامية للأندية التي يشجعونها، ولذلك يروجون لتوجهاتها.

وأكد لـ"العرب" أن "كل صحافي يعمل في المنظومة الإعلامية لناد معين مطالب بخدمته بكل الطرق، كان يدافع عنه حين تحدث له مشكلة أو يدعّمه في معركة أو يحاول إنهاء الفريق المنافس، ويمكن بسهولة اكتشاف وجود مذيعين يظهر انتمائهم الكروي عند تطرقهم إلى قضايا رياضية، ويوجد مقدمو برامج يعملون في أندية عدة، أو أعضاء في اتحاد الكرة، أو أعضاء في مجالس إدارات رياضية، فهل يندفون؟ هذا مستحيل".

ويتفق خبراء الإعلام على أنه لا بد من إقرار الهيئات الإعلامية بسياسة واضحة للصحف والقنوات من أجل التعامل مع القضايا الرياضية باستقلال تام، لأنها تؤثر في توجهات الجمهور. ويبيح الانتكاف والشجب وإدانة كل صوت يحاول تغيير تلك المنظومة الأزمنة قائمة على مستوى غياب المصداقية والانحياز، ما يترتب عليه تحول الإعلام الرياضي إلى ما يشبه الأحزاب السياسية، فكل فريق منظومة يحارب بها منافسوه.

أخطاء مهنية فادحة أصبحت تضرب التغطية الصحفية للقضايا الرياضية على الساحة المصرية، بعد أن سيطر الانتفاء الكروي على بعض الصحافيين ومقدمي البرامج وبات يعبر عن مشكلة أكبر تتعلق بتحول بعض الصحافيين إلى مشجعين للأندية.

اعترافه بالخطأ، فهناك معلومات مغلوبة لا تتفق مع المعايير المهنية يتم بثها، بعد أن سيطر على بعضه التحزب والتعصب لأندية معينة، مقابل الهجوم على كيانات منافسة، ما يعبر عن مشكلة أكبر تتعلق بتحول بعض الصحافيين إلى مشجعين للأندية.

وترتبط المشكلة بسيطرة الانتماء الكروي على شريحة من الصحافيين ومقدمي البرامج المتخصصة في شؤون الألعاب المختلفة، حيث يكون تشجيع الصحافي أو المذيع لنادي بعينه حاكما لطريقة تناوله للأخبار والأحداث الرياضية، ما يؤثر سلبا على المهنة المطلوبة ويجعل الإعلامي محسوبيا على طرف ويؤثر على غياب المصداقية في طرح القضايا.



جلال نصر  
الإعلام الرياضي  
سيظل في أزمة بسبب عدم الاعتراف بالأخطاء

وتسبب صمت الهيئات الإعلامية على فوضى بعض البرامج الرياضية في انتقال نفس السلبيات إلى الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي، وهناك محررون معروفون يذمّون أندية في إصداراتهم ومواقعهم الإلكترونية، وسط شكوك في بحثهم عن مصالح أو محاولة العمل ضمن المنظومة الإعلامية للنادي مقابل عائد مادي.

وقال الخبير الإعلامي، رئيس تحرير جريدة "الأهرام ويكلي" سابقا، جلال نصر إن "الإعلام الرياضي سيظل يعاني أزمة في غياب عدم الاعتراف بالأخطاء، ووجود حساسية مفرطة ضد من ينتقد عدم تطبيق موانئ الشرف الإعلامي، وهذا لا يعني أن كل المناير بلا مصداقية، لكن ما يظهر لكثيرين هو أن هناك أزمة مهنية تتطلب تدخلا عاجلا يفرض الاستقلال، وتحاشي تغطية القضايا الرياضية بعقلية المشجع".

وأوضح لـ"العرب" أن "الانتماء الرياضي لبعض الصحافيين ومقدمي البرامج الرياضية أزمة معقدة، تعبر عن اختلال في المعايير، وحلها بحاجة إلى وقفة من كل الأطراف وليس من جهة واحدة، لأن الأسباب متنشعبة، والخطر الأكبر أن يشعر الجمهور بأن الرسالة الموجهة إليه إعلاميا لها أهداف ومآرب خفية، فالوسيط الذي يوصلها مشكوك في توجهاته وأهدافه، وهو ما يسيء إلى الإعلام عموما".

واستثمر صحافيون أزمة محمد الشناوي مع الإعلام الرياضي للكتابة عبر

القاهرة - عكست انتفاضة الإعلام الرياضي بمصر ضد اتهامه بعدم المهنية أخيرا تهاوي صورته، بطريقة لم يعد قادرا على ترميمها، ما يدفع عاملين فيه إلى مبالغة من ينتقدهم بردة فعل عنيفة دون اعتراف بوجود أزمة تستدعي وقفة صارمة.

وما إن نفى قائد النادي الأهلي محمد الشناوي، خلال مؤتمر صحفي قبيل مباراة نهائي دوري أبطال أفريقيا أمام الترجي التونسي السبت، وجود أزمة بين اللاعبين، متهما الصحافة الرياضية بافتعال مشكلات، حتى أصدرت رابطة النقاد الرياضيين بيانا حادا ضد ما وصفته بـ"الإساءة البالغة للصحافيين". وقالت الرابطة التي تعمل في إطار نقابة الصحافيين إن "تجاوز الشناوي غير مقبول، وسيتم التعامل معه بحزم"، وطالبت إدارة النادي الأهلي بتصحيح الخطأ الفادح الذي وقع فيه اللاعب والاعتذار عن تصريحاته وتأكيد احترامه للصحافة المصرية.

وانتهت الأزمة بمجرد خروج اللاعب عقب فوز فريقه بالبطولة مؤكدا احترامه للإعلام وأنه كان ينتقد "صحافة بعينها"، بعدها أصدرت الرابطة بيانا ثمنت فيه تصريحات قائد الأهلي، بعد تلويحها بمقاضاته بالتنسيق مع نقيب الصحافيين.

وأظهر التعاطف الشعبي مع قائد النادي عمق الأزمة التي يعاني منها الإعلام الرياضي في مصر، وهو ما كشفه لايبو وجماهير الكرة الذين تحدثوا عن أخطاء مهنية فادحة أصبحت تضرب التغطية الصحفية للقضايا الرياضية على الساحة المصرية.

وكتب حارس نادي بيراميدز حاليا والأهلي سابقا شريف إكرامي على صفحته الرسمية بموقع إكس "هل اعتذرت رابطة النقاد من قبل عن كم الأخبار غير الصحيحة التي تخرج من بعض الصحافيين المعتمدين من النقابة. وهل اعتذرت عن القصور في تطبيق المعايير المهنية، لماذا تعطون لانفكسكم الحق في انتقاد أي شيء يخص الكرة لكن لا تقبلون النقد".

وزاد إكرامي من حرج الإعلام المصري عموما بقوله "حرية التعبير مبدأ تحارب دائما الصحافة من أجله، فرجاء لا تكبلوا بمكبلين. إذا كان الشناوي مدينا لكم باعتذار، فانتم مديونون بالف اعتذار، وهي عبارة عكست الوجه الحقيقي للكثير من وسائل الإعلام، فهي لا تقبل المساس بها، وتبادر بالهجوم على كل ما يتناول أخطاءها المهنية دون البحث عن الأسباب والخلفيات وعلاجها.

وتؤكد الأزمة بين رابطة النقاد ولاعب الأهلي أن جزءا من أزمة الإعلام عدم

## مراسلون بلا حدود تقاضي إسرائيل لقتل الصحافيين في غزة

أشهرها لا يقل عن 103 صحافيين في غزة، وسلط الضوء على حصيلة واحدة من أكثر الحروب فتكا بحياة الفاعلين الإعلاميين.

وقال كريستوف ديوار الأمين العام للمنظمة "هؤلاء الصحافيون الـ103 ليسوا مجرد أرقام، بل يمثلون 103 أصوات أسكتتها إسرائيل إلى الأبد، لتتخلص من 103 شهادات عن المساة التي حدثت في فلسطين، وذلك من خلال حصد 103 من الأرواح".

وأضاف "إذا كانت الأرقام تدل على شيء، فإنما تدل على أن غزة لم يعد بها أي مكان آمن منذ السابع من أكتوبر، وأن هذا الوضع لا يسلم منه أي صحافي في غزة، وأن المذبحة لم تتوقف. وفي هذا الصدد، نكرر نداعنا العاجل لحماية الصحافيين في غزة".

وكانت لجنة حماية الصحافيين ومقرها في نيويورك، قد أعلنت أن ما لا يقل عن 107 صحافيين وعامل في مجال الإعلام قتلوا خلال الحرب في قطاع غزة.

"دوافع معقولة تدفعها إلى الظن بأن بعض هؤلاء الصحافيين قتلوا عمدا، وأن آخرين كانوا ضحايا هجمات متعمدة ضد مدنيين نفذها الجيش الإسرائيلي في القطاع".



كريستوف ديوار  
الصحافيون ليسوا مجرد أرقام، هم أصوات أسكتتها إسرائيل

وأشارت إلى أن هذه هي الشكوى الثالثة التي تتقدم بها حول مقتل صحافيين في غزة أمام المحكمة الجنائية الدولية بعد شكوى أولي في الحادي والثلاثين من أكتوبر وأخرى في الثاني والعشرين من ديسمبر. وقالت "مراسلون بلا حدود" في بيانها "لقد قتل (أو أصيب) جميع الصحافيين المعنيين أثناء عملهم". وتكررت المنظمة في تقرير سابق أن الجيش الإسرائيلي قتل في غضون خمسة

باريس - قالت منظمة "مراسلون بلا حدود" إنها تقدمت بشكوى جديدة أمام المحكمة الجنائية الدولية بشأن مقتل أو إصابة صحافيين فلسطينيين وسط الحرب الطاحنة التي تخوضها إسرائيل منذ أشهر في قطاع غزة.

وأعلنت المنظمة في بيان لها الإثنين أنها تطالب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بالتحقيق في "جرائم حرب ارتكبتها إسرائيل بحق ما لا يقل عن تسعة صحافيين فلسطينيين على الأقل في الفترة الممتدة بين العشرين من ديسمبر والعشرين من مايو".

وفي شهر يناير أعلنت المحكمة الجنائية الدولية أن تحقيقاتها حول جرائم الحرب في غزة تشمل الجرائم المرتكبة بحق الصحافيين منذ اندلاع الحرب.

وتقول "مراسلون بلا حدود" إن من بين 100 صحافي قتلوا في الحرب التي بدأتها إسرائيل قبل 8 أشهر، فإن لديها



## احتياجات أكثر للاجئين السوريين وأموال أقل

الحرب أو في البلدان المجاورة، وخاصة تركيا ولبنان والأردن. وتعهّد المانحون في مؤتمر 2023 بتقديم 10.3 مليار دولار (حوالي 6 مليارات دولار من المنح والباقي في شكل قروض) بعد أشهر فقط على زلزال بقوة 7.8 درجة ضرب تركيا وجزءاً كبيراً من شمال سوريا، وأسفر عن مقتل أكثر من 59 ألف شخص، بما في ذلك 6 آلاف في سوريا.

**الأمم المتحدة لا تستطيع سوى إطعام 600 ألف شخص من أصل 3.6 مليون يواجهون انعدام الأمن الغذائي**

وقال كاردين لوكالة أسوشيتد برس خلال زيارته الأخيرة إلى محافظة إدلب إن المساعدات تعدّ "مسألة حياة أو موت" في شمال غرب سوريا الذي يبقى تحت سيطرة المعارضة. ونهّب إلى أن 160 منشأة صحية في المنطقة ستغلق أبوابها بحلول نهاية يونيو إن لم يصلها التمويل.

وقالت رئيسة لجنة الإنقاذ الدولية في سوريا تانيا إيفانز إن الاحتياجات بلغت "أعلى مستوياتها على الإطلاق" مع تزايد أعداد السوريين الذين يلجؤون إلى عمالة الأطفال وإلى الديون لدفع ثمن الغذاء والأساسيات.

ويعيش ما يقرب من 90 في المئة من اللاجئين السوريين في فقر في لبنان. ولا تصلهم مساعدات كبيرة. كما يعانون تبعات انقضاء اللبانيين المتزايد، حيث يعاني المواطنون أنفسهم من أزمة اقتصادية منذ 2019. واتهم مسؤولون معادلات الجريمة وتسيديد المنافسة في سوق العمل.

واتحدت الأحزاب السياسية المتحاربة في لبنان في دعوة إلى اتخاذ إجراءات صارمة ضد المهاجرين السوريين غير الشرعيين والمطالبة بعودة اللاجئين إلى ما يسمى بـ"المناطق الآمنة" في سوريا.

وتقول وكالات الأمم المتحدة وجماعات حقوق الإنسان والحكومات الغربية إن هذه المناطق ليست موجودة على أرض الواقع.

وتعمل أم عمر، وهي لاجئة سورية من حمص، في محل بقالة في مدينة طرابلس شمال لبنان. وكان هذا المجتمع الفقير يرحب باللاجئين السوريين بحرارة. وتعود أم عمر إلى أسرتها المكونة من خمسة أفراد يوميًا بالخبز وبعض الخضراوات. وتعيش دون إيجار في خيمة على قطعة أرض مملوكة لأصحاب البقالة.

وقالت "يجب أن أترك الأطفال في الصباح الباكر دون وجبة الإفطار حتى أتمكن من العمل". وطلبت أن نسقيها "أم عمر" خوفاً من الانتقام مع تصاعد الأعمال العدائية ضد السوريين.

ولا تكفي مساعدات الأمم المتحدة المتقلصة التي تلقاها عائلتها لدفع الفواتير. وكان زوجها، الذي يشار إليها مخاوفها على سلامة الأسرة، عاملاً يومياً. لكنه نادراً ما غادر الخيمة منذ أسابيع.

وتقول أم عمر إن الترحيل إلى سوريا، التي لم تقلع منها حكومة الرئيس بشار الأسد، سيعني هلاك عائلتها. وأضافت "إذا أرجعوا زوجي إلى سوريا، فسيسجن أو سيُفرض عليه التجنيد الإجباري". وأكدت أن الكثيرين يخبرونها في لبنان قائلين "افتكتم منا مصدر رزقنا"، وأن هناك من يقول لها إن عليها المغادرة حتى يتحسن وضع اللبنانيين قليلاً.



بانتظار الدعم

بيروت - تعيش ردينة السالم وعائلتها في خيمة في شمال غرب سوريا الذي تسبب عليه المعارضة. وتكافح لسد احتياجاتها من الماء لتشرب وتطهو وتغسل ملابسها وأوانيها.

ولم تصل المساعدات مخيمها الواقع شمال مدينة إدلب منذ ستة أشهر. وقالت أم الأربعة أطفال "اعتدنا على المساعدات الغذائية ومستلزمات النظافة. ولم يصلنا الكثير منذ فترة".

وتشبه قصة السالم قصة الكثيرين في هذه المنطقة السورية، حيث نزح معظم الأشخاص البالغ عددهم 5.1 مليون شخص داخلياً (وحتى أكثر من مرة أحياناً) في خضم الحرب الأهلية في البلاد التي دخلت الآن عامها الرابع عشر. وهم يعتمدون على المساعدات للبقاء على قيد الحياة.

وتعاني وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الدولية منذ سنوات من تقلص الميزانيات، التي تفاقمت بسبب جائحة فيروس كورونا والصراعات في أماكن أخرى. وأصبحت الحروب في أوكرانيا والسودان، ومؤخراً حرب إسرائيل مع حماس في قطاع غزة، محور اهتمام العالم.

وبقيت الحرب السورية، التي أودت بحياة ما يقرب من نصف مليون شخص وشردت نصف سكان البلاد البالغ عددهم قبل الحرب 23 مليون نسمة، مجمدة منذ فترة طويلة مثل الجهود المبذولة لبلوغ حل سياسي قابل للتطبيق يهدف لإنهائها.

وفي نفس الوقت، تقهقر الملايين من السوريين إلى دائرة الفقر، وأصبحوا يكافحون للحصول على الغذاء والرعاية الصحية مع تدهور الاقتصاد عبر الخطوط الأمامية في البلاد.

وتزايد في الأثناء العداء في البلدان المجاورة التي تستضيف اللاجئين السوريين والتي تعاني من أزماتها الخاصة.

وقال كارل سكاو، نائب المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، لوكالة أسوشيتد برس "انتقلنا من مساعدة 5.5 مليون سوريا إلى حوالي 1.5 مليون شخص في سوريا".

وأضاف سكاو "حين أنظر إلى جميع أنحاء العالم، أدرك أن برنامج المساعدات هذا هو الذي تقلص أكثر في أقصر فترة زمنية".

**تحذيرات أممية بأن 160 منشأة صحية في المنطقة ستغلق أبوابها بحلول نهاية يونيو إن لم يصلها التمويل**

أكد ديفيد كاردين، نائب منسق الأمم المتحدة الإقليمي للشؤون الإنسانية في سوريا، تأمين ما لا يتجاوز 6 في المئة فقط من مناشدة الأمم المتحدة لتقديم المساعدات لسوريا في 2024 قبل المؤتمر السنوي لجمع التبرعات الذي ينظمه الاتحاد الأوروبي.

ويعني هذا للمنطقة الشمالية الغربية بسوريا أن الأمم المتحدة لن تستطيع سوى إطعام 600 ألف شخص من أصل 3.6 مليون يواجهون انعدام الأمن الغذائي. وتؤكد الأمم المتحدة أن انعدام الأمن الغذائي يمس 12.9 مليون سوري في البلاد. وتامل أن يتمكن مؤتمر بروكسل للمانحين من جمع أكثر من 4 مليارات دولار من "المساعدات المنقذة للحياة" لدعم ما يقرب من ثلثي السوريين المحتاجين البالغ عددهم 16.7 مليون شخص، سواء داخل البلد الذي مزقته

## عوامل الحسم: هل يفوز ولد الغزواني بولاية رئاسية ثانية في موريتانيا

انشقاقات الإخوان وتشردم أحزاب المعارضة يقللان من فرص مرشحهم



نتائج ذات مسار واحد

السابقة: ستؤثر النتائج التي حققها الحزب الحاكم (الإنصاف) وأحزاب الموالاتة مقارنة بالأحزاب المعارضة المدنية، وحزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية "تواصل" الإسلامي في الانتخابات التشريعية والجهوية والبلدية، التي أجريت في مايو 2023، في نتائج الانتخابات الرئاسية، إذ يسيطر حزب الإنصاف على 230 مقعداً من مقاعد البلديات من إجمالي 237، بنسبة 97 في المئة مقابل 3 في المئة للمعارضة، الأمر الذي يشير إلى سيطرة انتخابية محتملة لأحزاب السلطة في مواجهة مرشحي المعارضة من المدنيين والإسلاميين، خاصة أن الفترة الزمنية بين الانتخابات البلدية والرئاسية تعد قصيرة في أعمار الناخبين.

وعليه، يمكن القول إن نتائج الانتخابات البلدية والجهوية الخاصة ستعزز فرص المرشح الرئاسي محمد ولد الغزواني في معظم البلديات باستثناء تلك التي خرجت من عباءة الحزب الحاكم، وهي نواذيبو، وكيفة، والأول، وسيليبي التي يرجح أن يصوت ناخبوها للمرشحين المستقلين أو مرشح الإخوان الذي قد يلقى حظوظه في بعض المناطق من الولايات الشرقية التي يسيطر حزبه على بعض عمدتها ومستشاريها.

3- التغيير في العلاقات الحزبية - الحزبية مقارنة بانتخابات 2019، يشير إعلان بعض أحزاب المعارضة، وعلى رأسها تكتل القوى الديمقراطية، عن دعمها للغزواني، إضافة إلى تأكيد أحمد ولد داداه، أشهر الرموز المعارضة خلال انتخابات 2012 و2016 و2019، دعمه ومساندته لمرشح حزب الإنصاف، إلى حدوث تغيير في تحالفات المعارضة، واتجاه بعضها للتحالف مع مرشح الحزب الحاكم من منطلق أن الظروف المحيطة بالدولة الموريتانية تتطلب الوحدة الوطنية والانسجام المجتمعي. هذا بالإضافة إلى حدوث انشقاقات في بعض القوى الإسلامية الداعمة لموقف حزب تواصل في انتخابات سابقة، إذ أعلن بعض الإسلاميين تراجعهم عن مساندة حمادي ولد سيد المختار والتسابق مع مرشح حزب الإنصاف.

4- التركيبة المجتمعية وتأثير القوى الدينية المنافسة لجماعة الإخوان: على الرغم من التداخل المجتمعي بين بعض دول المغرب الأفريقي، فإن تركيبة المجتمع الموريتاني تعد ذات خصوصية مقارنة بدول المغرب الأفريقي الست عشرة، فيحتمل أن تحضر تأثيرات الدولة العميقة الموريتانية في اتجاهات تصويت الناخبين، فتكون أصوات القبائل والعائلات وأفراد المؤسسة العسكرية في اتجاه الموريتانية. كما أن القوى الدينية المناهضة والمنافسة لجماعة الإخوان، المتمثلة في الطرق الصوفية، سنبصت لمصلحة مرشح الإنصاف، وستكون أصواتها وازنة، نظراً لقوة نفوذ التيار الصوفي الموريتاني وتتسابق طرقه، التي تعد أكثرها تأثيراً ومساندة للحزب الحاكم، الطرق: التجانية، القادرية، المرينية، الشاذلية، النقشبندية، الصديقية.

وكذلك، يترشح مستقلاً كل من محمد الأمين المرزقي ولد الوافي، الذي يخوض الانتخابات للمرة الثانية، إذ ترشح في انتخابات 2019، وحصل حينها على نسبة 0.40 في المئة من أصوات الناخبين، والنائب البرلماني المعارض العيد ولد محمدن إمبراك، الذي يلقي دعماً انتخابياً من حزب الجبهة الجمهورية للوحدة والديمقراطية، بالإضافة إلى أوتوما سوماي، المدعوم من تكتل الديمقراطيين التقدميين من أجل موريتانيا موحدة وقوية، وتكتل طلائع قوى التغيير، وهذان التكتلان تأثيرهما محدود في مسار العملية الانتخابية، باعتبارهما تجمعين على أرضية غير حزبية وتمثيل جهوي وبلدي وبرلماني.

واستبعد المجلس الدستوري الرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز من المنافسة على انتخابات الرئاسة، بالرغم من سماح المحكمة له بمغادرة السجن لتقديم أوراق ترشحه، وذلك لعدم حصوله على الترتيبات الكافية وتقديمه ملفاً منقوصاً من عدة جوانب، وهي خطوة قد تثير الكثير من الجدل.

## عوامل مؤثرة

ثمة عوامل مؤثرة في مسار العملية الانتخابية ونتائجها المحتملة، وإن كانت هذه العوامل تغطي فرصة لمرشح أحزاب الموالاتة، فإنها ربما تمثل ضغطاً انتخابياً عليه، وقد تمنح فرصاً لمرشح المعارضة المستقل، بيرام ولد الداه اعبيد، ولكن لا تضعه في مقدمة المنافسين، وذلك على النحو التالي:

1- انعكاسات دول الجوار الموريتاني وتأثير التداخل المجتمعي: تمثل الاضطرابات في دولة مالي، الجارة الشرقية لموريتانيا، أحد العوامل المؤثرة في اتجاهات تصويت الناخبين الموريتانيين. فسيطرة المجلس العسكري المالي على السلطة وتعليقه لأنشطة الأحزاب السياسية المعارضة في مالي، قد ينحصران إيجابياً لمصلحة مرشح حزب الإنصاف الغزواني، باعتباره قادماً من المؤسسة العسكرية الموريتانية، التي تدرج فيها من قائد لساكنان الوطنية ثم قائد لساكنان العامة للجيش حتى وصل إلى منصب وزير الدفاع الوطني.

وفي الاتجاه المعاكس، قد يؤثر التداخل المجتمعي والمصالح الاقتصادية مع الجارة الجنوبية، السنغال، وانتخاب المعارض الشاب ياسيرو ديوماي فاي رئيساً للسنغال إيجابياً في الكتلة الناخبة للمرشح المعارض، بيرام ولد الداه اعبيد، وإن كانت انعكاسات الحالة السنغالية تتراجع مقابل مؤثرات الوضع في مالي، نظراً للتكوين القبلي والداخلي للدولة الموريتانية.

2- تأثير نتائج الانتخابات الجهوية والبلدية والبرلمانية

ومنها مكافحة الفقر وتشغيل العاطلين، ومهاجمة النظام الحاكم. ومن مرشحي الأحزاب أيضاً في هذه الانتخابات مامادو بوكار، رئيس حزب التحالف من أجل العدالة والديمقراطية، أحد الأحزاب المعارضة، الذي احتل الترتيب الـ12 من بين 26 حزباً تنافست في الانتخابات الجهوية والبلدية والبرلمانية التي أجريت في مايو 2023، إذ حصل فيها على 50 مقعداً، منها مقعدان في البرلمان.

2- المرشحون المستقلون: استطاع أربعة مرشحين مستقلين الحصول على موافقة المجلس الدستوري للترشح في الانتخابات الرئاسية، بعد الحصول على العدد المطلوب من الترتيبات، إذ اشترط قانون الانتخابات أن يتلقب المرشحون الرئيسيين في كشوف الترشيح النهائية حصول المتقدم على توقيع 50 مستشاراً بلدياً مع تحديد الولاية التي ينتمي إليها المستشار ومقاطعته وبلديته. وبالتالي، يصبح المرشح المستقل وعضو البرلمان الحالي المعارض بيرام ولد الداه اعبيد، أحد أقوى المنافسين في الانتخابات الموريتانية 2024، خاصة أنه يحظى بكتلة انتخابية ظلت متماسكة منذ انتخابات 2019، التي احتل فيها المرتبة الثانية بنسبة أصوات بلغت 18.8 في المئة. ويترشح ولد اعبيد، الذي يخوض الانتخابات ممثلاً لحركة "إيرا" الحقوقية، المناهضة للشرق، ببرنامج انتخابي يتوافق مع القوى المعارضة وتكتل الأحزاب التي لم تستطع الحصول على ترشيح التقدم في الانتخابات.

نتائج الانتخابات البلدية والجهوية السابقة ستعزز فرص المرشح الرئاسي محمد ولد الغزواني

1- المرشحون الحزبيون: اقتضت المنافسة الحزبية على ثلاثة أحزاب؛ أولها حزب الأغلبية حزب الإنصاف ومرشحه الرئيس محمد ولد الغزواني، الذي يخوض الانتخابات للمرة الثانية بعد انتهاء ولايته الأولى، التي زادت فيها نسبة الأصوات التي حصل عليها آنذاك بمقدار 4.7 في المئة على حساب جمع أصوات جميع منافسيه، إذ بلغت نسبة الأصوات التي حصل عليها الغزواني 52.01 في المئة من إجمالي عدد الناخبين البالغ 1.544.123 صوتاً، مقابل حصول منافسيه الخمسة على نسبة بلغت 47.64 في المئة.

وأما المرشح الحزبي الثاني فهو حمادي ولد سيد المختار، الذي يخوض الانتخابات ممثلاً لجماعة الإخوان ويترأس ذراعها السياسية، حزب "تواصل". ويرفع حمادي شعار الذي رفعه الإخوان في كل الدول التي خاضوا فيها انتخابات منذ عام 2011، وهو "ضرورة الخلاص من السلطة الحاكمة"، مرتكزاً في خطابه الانتخابي على المحركات التقليدية التي تستخدمها الجماعة في الاستغلال السياسي للناخبين،

في التاسع والعشرين من يونيو 2024، يتوجه الناخبون الموريتانيون لاختيار رئيس البلاد لمدة خمس سنوات قادمة، من بين سبعة مرشحين، يُعد أبرزهم الرئيس المنتهية ولايته محمد ولد الشيخ الغزواني، والمرشح المستقل بيرام ولد الداه اعبيد، الذي حصل على المركز الثاني في انتخابات 2019، بالإضافة إلى حمادي ولد سيد المختار، مرشح حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية "تواصل" (الذراع السياسية لجماعة الإخوان الموريتانية).

نواكشوط - على الرغم من الارتفاع البسيط لعدد المرشحين في انتخابات 2024 مقارنة بانتخابات 2019 التي تنافس فيها ستة مرشحين، فإن الظروف الجيوسياسية المحيطة بالدولة الموريتانية من الناخبين الشرقية والجنوبية، بالإضافة إلى عمليات الفك والتركيب التي تشهدها التفاعلات بين دول المغرب العربي ودول المغرب الأفريقي، قد تحد من فرص المرشحين الجدد، وتقلل وزن الكتلة الانتخابية للرئيس الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني، خاصة في ظل ما تشهده البيئة الانتخابية الداخلية الموريتانية من تراجع لبعض القوى السياسية منذ الانتخابات التشريعية في مايو 2023، وحدث انشقاقات في قوى التيار الإسلامي، تقلل من فرص مرشحه ولد سيد المختار.

## خارطة المرشحين

يتوزع المرشحون المتنافسون على رئاسة موريتانيا 2024 على ثلاث قوى سياسية، تتمثل في أحزاب السلطة (الحزب الحاكم وأحزاب الموالاتة)، وهي طرف رئيسي في المعادلة الانتخابية، وأحزاب المعارضة المدنية التي اعتادت الترشيح، وإن كان بعضها دائم التغيير في الموقف الانتخابي من مرشح السلطة. أما الطرف الثالث في المنافسة، فيتمثل في جماعة الإخوان الموريتانية، وذراعها السياسية حزب "تواصل"، الذي تجرأ للمرة الأولى منذ عام 2014 على مواجهة المباشرة، إذ قاطع الانتخابات سراً واحدة، وفي الأخرى عام 2019 دعم مرشحاً من قوى المعارضة المدنية. ويقول الدكتور أبو الفضل الإسناوي في تقرير نشره مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة إن من خلال قراءة خارطة المرشحين في انتخابات الرئاسة 2024، لوحظ أن طرفي المنافسة هما المرشحون الحزبيون والمستقلون، وإن كانت نسبة المستقلين هي الأعلى، إذ بلغت 62.5 في المئة. ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

1- المرشحون الحزبيون: اقتضت المنافسة الحزبية على ثلاثة أحزاب؛ أولها حزب الأغلبية حزب الإنصاف ومرشحه الرئيس محمد ولد الغزواني، الذي يخوض الانتخابات للمرة الثانية بعد انتهاء ولايته الأولى، التي زادت فيها نسبة الأصوات التي حصل عليها آنذاك بمقدار 4.7 في المئة على حساب جمع أصوات جميع منافسيه، إذ بلغت نسبة الأصوات التي حصل عليها الغزواني 52.01 في المئة من إجمالي عدد الناخبين البالغ 1.544.123 صوتاً، مقابل حصول منافسيه الخمسة على نسبة بلغت 47.64 في المئة.

## كابوس هجرة الكفاءات والمقاربة التونسية المفقودة

رياض بوعدة

كاتب وصحافي تونسي

بواعث القلق من تداعيات نزيف هجرة الكفاءات التونسية، تتحمل الدولة فيه جزءا كبيرا، كون مقاربتها لم تعد ذات جدوى. لا يمكن إغفال أن تأثيرات فوضى "الربيع العربي"، ثم صدمتي الوباء، والحرب في أوكرانيا، كان وقعها مجتمعة، قاسيا على الاقتصاد. لا نتحدث عن التكاليف فقط، بل أيضا خسارة محرك رئيسي في التنمية، ألا وهو سوق العمل.

قضية الهجرة لا تقل أهمية عن ملفات أخرى سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو ثقافية أو رياضية، إلى ما إلى ذلك. وعند النظر إلى النزيف المسجل في الكفاءات نتأكد أن تأثير التفاعلات الداخلية والمبادرات المقترحة لم تخرج من متلازمة الحل المفقود.

قرابة 40 ألف مهندس من بين 90 ألفا مسجلين في عمادة المهندسين غادروا البلاد بين عامي 2015 إلى 2020، أي بمعدل 20 مهندسا يوميا، تصريح لعميد المهندسين، كمال سحنون، قبل أيام، أثار صدمة بثلاثين تنامي ظاهرة هجرة الأدمغة في نهاية دورة تعليم تكاد تكون مجانية، وتحسرت استثمارات هائلة من الدولة، ومعه تثار طرق معالجة المشكلة بعيدا عن الحلول السهلة المقترحة من البعض وتعارض مع مبدأ حرية التنقل.

المهندسون الهاربون بحثا عن فرص أفضل، ليسوا وحدهم من يجعل التوظيف في تونس عموما يعاني، بل إن كوارث الرعاية الصحية، والمختصون في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يشكلون شريحة كبيرة أيضا. فبيانات وكالة التعاون الفني، تعكس ذلك بوضوح، إذ أن نسبة التحاقهم بالعمل في الخارج ارتفعت خلال العام الماضي، بواقع 28 في المئة، بمقارنة سنوية، لتصل إلى 4510 طلبات.

هذه الأرقام، وإن كانت مهمة لقياس حالة ما فتئت تتفاقم نتيجة خطط تقليدية مغلقة بقلعة الإغراءات ولا توفر الإمكانات المادية والحوافز والمكافآت، التي تتناسب مع قدرات العقول التونسية، لكنها كذلك تشير إلى أن تفكيك الأسباب الجوهرية، وتشخيص العلل والنظر بعقول إلى مشكلة وضعت البلد في المرتبة الثانية عربيا من حيث هجرة الكفاءات بعد سوريا، لا بد أن تعالج بمنطق السياسات الراهنة.

يمكن تفسير هذا التدفق لهجرة الأدمغة نحو دول أوروبا أو كندا أو الولايات المتحدة بعدة عوامل، لعل من أبرزها سوء إدارة البلاد. ولا توجد تنمية كافية تقلص الفجوات بين الطبقات الاجتماعية، وأيضا الأفاق الوظيفية ضبابية، ولا تتيح فرصا مفيضة للاهتمام. كما أن تكافؤ الفرص يكاد يكون مفقودا. وبينما ينزلق خريجو الجامعات إلى البطالة، يحصل المغتربون بسهولة على وظيفة في دول المهجر. صعوبة الاندماج في القطاعين العام والخاص، التي تعكسها نسبة البطالة المرتفعة والبالغة 16.2 في المئة، يعطي تأكيدا على أن الدولة غير قادرة على تلبية توقعات الخريجين ذوي المؤهلات العالية. ويرجع ذلك إلى ضعف التوافق بين سياسة التعليم الجامعي وسياسة التوظيف رغم محاولات إحلال التوازن بينهما. وما يزيد من كآبة الوضع ضعف نظام الأعمال، الذي لا يهتم بالأبحاث لتطوير أنشطته.

الواقع الاجتماعي والثقافي، حتى إن أخذ زمام المبادرة ليس من الصفات التي يتم الترويج لها في الشركات ومجتمع الأعمال، وفي أماكن العمل التونسية، ولكن هذه الجودة مطلوبة بشدة في الخارج. وعلى سبيل المثال، جعلت البطاقة الزرقاء، التي تم إطلاقها في عام 2007 من انتقال المهارات من البلاد إلى أوروبا باستثناء بريطانيا وأيرلندا والدنمارك، أمرا أكثر سهولة. كل هذا شجع الكفاءات، مثل المهندسين والأطباء وجيل التكنولوجيا، بمن فيهم الجيل "زد"، على الهروب إلى بلد يستفيدون فيه من ظروف مالية أفضل، حيث يفكر الخريجون في تونس إلى التحفيز الملائم وحسن النية للمشاركة في إصلاح المؤسسات، خاصة وأن الكثير منهم يجدون صعوبة في العثور على عمل.

لو سلمنا بأن هذا الأمر يمكن تداركه، فإن ما تتمتع به الكفاءات من مهارات محط اهتمام دول يعوزها نقص في اليد العاملة، تجعل هذه الفئة تضع التنمية في تونس ضمن آخر اهتماماتها كونها غير مقتنعة أساسا ببرامج وخطط ومبادرات التنمية، كما أن العوامل التنظيمية والإدارية وضعف الاقتصاد تمنعهم من المشاركة في سوق العمل، وتطورت معه في العموم عدم الاعتراف بالقيمة المضافة للشخص.

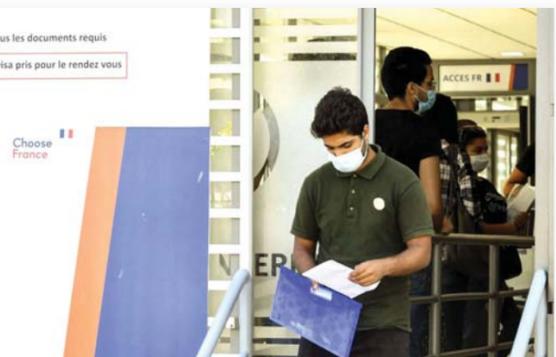


### بإمكان تونس بإطارها السياسي والاقتصادي والخدمي العام لو اهتمت أكثر بالحد من هجرة الكفاءات بعيدا عن السجل العقيم في الندوات والمؤتمرات ووسائل الإعلام أن تنهض بمهمة معالجة الظاهرة

مع زيادة التنقل وسهولة السفر في ظل العولمة، لا يمكن عمليا فرض قيود على هجرة الكفاءات، بالطرق التي اقترحتها المركز التونسي للدراسات الإستراتيجية في دراسة نشرها هذا الشهر عبر تعويضات للدولة في شكل اقتطاعات من الرواتب أو ضرائب باتفاق مع بلد المقصد، مع اشتراط الحد الأدنى لعدد سنوات العمل في بلد المنشأ، والتزام الخدمة المدنية بالمناطق ذات الأولوية.

من الطبيعي، كما هو الحال في أي بلد عربي يعاني من أزمات مركبة، أن يتصاعد حماس الشباب في تونس وتتسع خارطة طموحاتهم وترتفع سقفها لديهم لمكافأة أنفسهم بمستوى معيشي أفضل في المهجر بعد سنوات قضوها في الدراسة الجامعية ببلدهم، لكن بمجرد بدء المسؤولين في استثمار الاعتراف بالفشل في إدارة هذا الملف، قد يسهم في تطويق ظاهرة قبل أن تخرج عن السيطرة في يوم ما.

بإمكان تونس بإطارها العام السياسي والاقتصادي والخدمي لو اهتمت أكثر بالامر بعيدا عن السجل العقيم في الندوات والمؤتمرات ووسائل الإعلام، أن تنهض بمهمة معالجة الظاهرة للحد من هجرة العقول والخبرات، لأن المكاسب لا يمكن الحفاظ عليها بالتقاسم.



هاربون بحثا عن فرص أفضل



## مسار استثماري للعلاقات بين مصر وليبيا

محمد أبو الفضل

كاتب مصري

رحل القذافي، ورجعت أعداد كبيرة إلى وطنهم، قسرا أو رضاء، واستوعبت الدولة المصرية تداعيات الخطوة، كما استوعبت مراراتها الاقتصادية عندما عاد ملايين المصريين من العراق ودول خليجية في ظروف متباينة.

من دروس العمالة المصرية في ليبيا عدم الرهان على الاستثمار في العمالة التقليدية، ومحاولة إيجاد منافذ أخرى لتعظيم الفوائد الاقتصادية، من هنا جاء التفكير في تطوير العلاقات مع قيادات متفرقة في ليبيا لتمكين شركات مصرية من العمل والانتشار هناك، مع وجود فرص واعدة لمشروعات إعادة الإعمار، وتشديد بنيت تحتية جديدة تستطيع مقاومة التحولات، وعدم الاستسلام لما أفرزته الأزمة من حروب وصراعات ونزاعات وجماعات مسلحة، أرخت بظلالها السلبية على اقتصاد البلاد.

كسرت القاهرة قاعدة تتعلق بحصر علاقاتها في شرق ليبيا لاعتبارات خاصة بالأمن القومي، فلم تعد الاستثمارات المصرية التي تعمل في مجالات الكهرباء والمياه والجسور والطرق والتجمعات السكنية قاصرة على الشرق، حيث امتدت إلى أقصى الغرب، وفي القلب العاصمة طرابلس، ولم ترتبها لقيود سياسية سابقة منعتها من تطوير علاقاتها مع الجميع، وسقطت الكثير من الكوابح التي حاولت قيادات تنتمي إلى جماعة الإخوان في ليبيا وضعها في طريق تمدد القاهرة اقتصاديا، ومنع الاستفادة من تجربتها في تشييد مشروعات تنموية عملاقة توسعت في جميع أنحاء مصر.

وجدت مصر أن إسقاط ما يشبه "التابوهات" أو المحرمات الاقتصادية محصورا في الشرق، وتبقى تطلعاتها بعيدة عن الغرب، لأن توطيد العلاقات الاقتصادية يخلق شبكة مصالح تقضي إلى مكاسب سياسية في المستقبل، وبهدت البيئة مهابة مع مصر، بحكم العلاقات التاريخية بين البلدين التي كانت تتأثر بعد أن ظهرت ملامح حصرها في منطقة معينة.

ولذلك فتجاوز عقبة الفصل بين الشرق والغرب سياسيا، ومحاولة إيجاد توازنات بينهما من باب الاستثمار، سوف تكون لها نتائج إيجابية تمكن القاهرة من توسيع نطاق انخراطها في أي تسوية محتلمة عقب تخفيف الحديث عن انحيازها لطرف دون آخر، لأن المشروعات التي تتولى شركات مصرية تشييدها في ليبيا تحتاج إلى غطاء رسمي لها من القوى صاحبة الثقل العسكري والسياسي في هذه المنطقة أو تلك.

ربما ما يدور في الكواليس بين القاهرة وقوى ليبية مختلفة أكبر مما هو معلن اقتصاديا، لأن تمدد المشروعات شرقا وغربا والترحيب بها يشير إلى أن هناك مقاربة جديدة ومتطورة بدأت مصر تعمل من خلالها على الأراضي الليبية.

العلاقة الاقتصادية والسياسية بين القاهرة وطرابلس في عهد العقيد الراحل معمر القذافي، أذكر في القمة الأفريقية التي عقدت في مدينة سرت الليبية عام 2009 أن القذافي أطل خطابته إلى الفجر وهو يحاول إقناع القادة بالإعلان عن الولايات المتحدة الأفريقية في ذلك الوقت، غير أن خطته أو حلمه فشل، وانفضت القمة ومعها جيش كبير من الصحافيين ببيان عام يفيد بترحيل الخطوة إلى قمة لاحقة، وهو ما لم يحدث، فالقذافي رحل عن عالمنا ورحلت معه فكرته الخيالية التي لم يتحسس لها أحد بعد ذلك.

العلاقة الاقتصادية والسياسية بين القاهرة وطرابلس في عهد العقيد الراحل معمر القذافي، أذكر في القمة الأفريقية التي عقدت في مدينة سرت الليبية عام 2009 أن القذافي أطل خطابته إلى الفجر وهو يحاول إقناع القادة بالإعلان عن الولايات المتحدة الأفريقية في ذلك الوقت، غير أن خطته أو حلمه فشل، وانفضت القمة ومعها جيش كبير من الصحافيين ببيان عام يفيد بترحيل الخطوة إلى قمة لاحقة، وهو ما لم يحدث، فالقذافي رحل عن عالمنا ورحلت معه فكرته الخيالية التي لم يتحسس لها أحد بعد ذلك.

العلاقة الاقتصادية والسياسية بين القاهرة وطرابلس في عهد العقيد الراحل معمر القذافي، أذكر في القمة الأفريقية التي عقدت في مدينة سرت الليبية عام 2009 أن القذافي أطل خطابته إلى الفجر وهو يحاول إقناع القادة بالإعلان عن الولايات المتحدة الأفريقية في ذلك الوقت، غير أن خطته أو حلمه فشل، وانفضت القمة ومعها جيش كبير من الصحافيين ببيان عام يفيد بترحيل الخطوة إلى قمة لاحقة، وهو ما لم يحدث، فالقذافي رحل عن عالمنا ورحلت معه فكرته الخيالية التي لم يتحسس لها أحد بعد ذلك.

العلاقة الاقتصادية والسياسية بين القاهرة وطرابلس في عهد العقيد الراحل معمر القذافي، أذكر في القمة الأفريقية التي عقدت في مدينة سرت الليبية عام 2009 أن القذافي أطل خطابته إلى الفجر وهو يحاول إقناع القادة بالإعلان عن الولايات المتحدة الأفريقية في ذلك الوقت، غير أن خطته أو حلمه فشل، وانفضت القمة ومعها جيش كبير من الصحافيين ببيان عام يفيد بترحيل الخطوة إلى قمة لاحقة، وهو ما لم يحدث، فالقذافي رحل عن عالمنا ورحلت معه فكرته الخيالية التي لم يتحسس لها أحد بعد ذلك.

العلاقة الاقتصادية والسياسية بين القاهرة وطرابلس في عهد العقيد الراحل معمر القذافي، أذكر في القمة الأفريقية التي عقدت في مدينة سرت الليبية عام 2009 أن القذافي أطل خطابته إلى الفجر وهو يحاول إقناع القادة بالإعلان عن الولايات المتحدة الأفريقية في ذلك الوقت، غير أن خطته أو حلمه فشل، وانفضت القمة ومعها جيش كبير من الصحافيين ببيان عام يفيد بترحيل الخطوة إلى قمة لاحقة، وهو ما لم يحدث، فالقذافي رحل عن عالمنا ورحلت معه فكرته الخيالية التي لم يتحسس لها أحد بعد ذلك.

العلاقة الاقتصادية والسياسية بين القاهرة وطرابلس في عهد العقيد الراحل معمر القذافي، أذكر في القمة الأفريقية التي عقدت في مدينة سرت الليبية عام 2009 أن القذافي أطل خطابته إلى الفجر وهو يحاول إقناع القادة بالإعلان عن الولايات المتحدة الأفريقية في ذلك الوقت، غير أن خطته أو حلمه فشل، وانفضت القمة ومعها جيش كبير من الصحافيين ببيان عام يفيد بترحيل الخطوة إلى قمة لاحقة، وهو ما لم يحدث، فالقذافي رحل عن عالمنا ورحلت معه فكرته الخيالية التي لم يتحسس لها أحد بعد ذلك.

العلاقة الاقتصادية والسياسية بين القاهرة وطرابلس في عهد العقيد الراحل معمر القذافي، أذكر في القمة الأفريقية التي عقدت في مدينة سرت الليبية عام 2009 أن القذافي أطل خطابته إلى الفجر وهو يحاول إقناع القادة بالإعلان عن الولايات المتحدة الأفريقية في ذلك الوقت، غير أن خطته أو حلمه فشل، وانفضت القمة ومعها جيش كبير من الصحافيين ببيان عام يفيد بترحيل الخطوة إلى قمة لاحقة، وهو ما لم يحدث، فالقذافي رحل عن عالمنا ورحلت معه فكرته الخيالية التي لم يتحسس لها أحد بعد ذلك.

العلاقة الاقتصادية والسياسية بين القاهرة وطرابلس في عهد العقيد الراحل معمر القذافي، أذكر في القمة الأفريقية التي عقدت في مدينة سرت الليبية عام 2009 أن القذافي أطل خطابته إلى الفجر وهو يحاول إقناع القادة بالإعلان عن الولايات المتحدة الأفريقية في ذلك الوقت، غير أن خطته أو حلمه فشل، وانفضت القمة ومعها جيش كبير من الصحافيين ببيان عام يفيد بترحيل الخطوة إلى قمة لاحقة، وهو ما لم يحدث، فالقذافي رحل عن عالمنا ورحلت معه فكرته الخيالية التي لم يتحسس لها أحد بعد ذلك.

العلاقة الاقتصادية والسياسية بين القاهرة وطرابلس في عهد العقيد الراحل معمر القذافي، أذكر في القمة الأفريقية التي عقدت في مدينة سرت الليبية عام 2009 أن القذافي أطل خطابته إلى الفجر وهو يحاول إقناع القادة بالإعلان عن الولايات المتحدة الأفريقية في ذلك الوقت، غير أن خطته أو حلمه فشل، وانفضت القمة ومعها جيش كبير من الصحافيين ببيان عام يفيد بترحيل الخطوة إلى قمة لاحقة، وهو ما لم يحدث، فالقذافي رحل عن عالمنا ورحلت معه فكرته الخيالية التي لم يتحسس لها أحد بعد ذلك.

العلاقة الاقتصادية والسياسية بين القاهرة وطرابلس في عهد العقيد الراحل معمر القذافي، أذكر في القمة الأفريقية التي عقدت في مدينة سرت الليبية عام 2009 أن القذافي أطل خطابته إلى الفجر وهو يحاول إقناع القادة بالإعلان عن الولايات المتحدة الأفريقية في ذلك الوقت، غير أن خطته أو حلمه فشل، وانفضت القمة ومعها جيش كبير من الصحافيين ببيان عام يفيد بترحيل الخطوة إلى قمة لاحقة، وهو ما لم يحدث، فالقذافي رحل عن عالمنا ورحلت معه فكرته الخيالية التي لم يتحسس لها أحد بعد ذلك.



لا تابوهات في تعامل مصر مع شرق ليبيا وغربها

# مات الخميني ولم تتغير إيران.. فلماذا تتغير الآن؟



لا شيء يتغير في إيران

52 دبلوماسياً وموظفاً أميركياً لمدة 444 يوماً مطالبت بتسليم الشاه محمد رضا بهلوي أزمة في العلاقات الأميركية - الإيرانية، ارتداداتها لا تزال محسوسة إلى يومنا هذا. "لقد كان لساني، ولكنه كلام الله"، هذا ما قاله آية الله علي خامنئي لصاحبه الجنرال قاسم سليماني، القائد السابق لفيلق القدس في الحرس الثوري، معزيا أهله بوفاته. لا شيء تغير أو سيتغير في إيران. مات رئيسي.. هناك ألف رئيسي يمكن أن يحل محله.

حسن جوار مع دول المنطقة، ووظفوا ثروات بلادهم، وهي ليست بالقليلة، في تطوير اقتصاد إيران ونموها، خاصة أنها بلد لا تعوزها الإمكانيات البشرية والطبيعية. منذ اليوم الأول الذي أصدر فيه الخميني فتوى ضد سلمان رشدي لشهره روايته "آيات شيطانية"، حددت الجمهورية الإسلامية الطريق الذي اختارت المضي فيه. قبل ذلك شكل حادث احتلال السفارة الأميركية من قبل طلاب مؤلّين للثورة الإسلامية واحتجازهم

مؤخراً ركزت إيران على تنويع علاقاتها وتوسيعها متجهة إلى القارة الأفريقية لتخفيف عزلتها الاقتصادية والسياسية خاصة في ظل العقوبات الغربية المفروضة عليها، مستهدفة بشكل خاص شرق أفريقيا والقرن الأفريقي، وكان رئيسي قد قام بزيارة إلى ثلاث دول أفريقية لهذا الغرض. ومع ذلك يصعب الاقتناع بأن الدافع من وراء ذلك اقتصادي بحت. لو كان حكام إيران يفكرون بدينامهم لحرصوا على بناء علاقات

ضخم جدا، وهي أموال لو وظفت لأهداف مدنية كانت تكفي للارتقاء بإيران إلى واحدة من أعلى دول العالم دخلا للفرد والدولة. الحروب التي شنتها الجمهورية الإسلامية، على عكس الحروب التي شنتها إمبراطوريات سبقتها وحروب حديثة شنت حتى وقت قريب، لم تكن لمبار دنوية بل لمبار دينية. لا توجد أية مؤامرة خارجية خفية خلف حادث المرحومة الذي أودى بحياة إبراهيم رئيسي. أعداء إيران "المتربصون بها" لن يستفيدوا من رحيل رئيسي، ببساطة لأن أي مرشح آخر لخلافته سيكون نسخة طبق الأصل عن رئيسي، حتى بالشكل.. نفس المحبة ونفس العمامة، وبالتالي نفس طريقة التفكير.

إيران نفسها لا تحتاج أن تناصر على نفسها، فهي قد تاملت على نفسها منذ اليوم الأول الذي عاد فيه خميني إلى طهران واستقبلته مريحة.. ولا زالت المؤامرة مستمرة إلى يومنا هذا. ماذا يمكن أن نسمي ما يجري في إيران التي ضيع حكامها ثروات البلاد على التسليح ودعم الميليشيات والتامر على دول المنطقة، سوى مؤامرة مستمرة لإفكار الإيرانيين واضطهادهم. هناك من يعتقد ويروج لنظرية تقول إن حكام طهران يريدون إحياء الإمبراطورية الفارسية. ولكن هذا كلام لا تؤيده الوقائع، الإمبراطوريات ومن بينها الفارسية، كانت تقام وتتوسع لأسباب اقتصادية.. ما هي العوائد الاقتصادية التي ستجنيها الجمهورية الإسلامية من دعمها لحزب الله ودعمها للملحنيين ودعمها لحركة حماس؟ حتى سوريا التي يعاني أهلها من الفاقة ليس فيها ما يمكن أن يطمع به.

مات الخميني، وأدمنت إيران من بعده تجرع مختلف أنواع السموم، وأكثت الجمهورية الإسلامية أنها بلد يعمل لأخرته.

ولكن ماذا عن النهضة العلمية التي تشهدها إيران؟ إيران اليوم قاب قوسين أو أدنى من امتلاك السلاح النووي، وهي تصنع الصواريخ والمسيرات وتصدها إلى روسيا وتزود بها ميليشياتها التي تنشط في أكثر من بلد.

**لو كان حكام إيران يفكرون بدينامهم لحرصوا على بناء علاقات حسن جوار مع دول المنطقة ووظفوا ثروات بلادهم في تطوير اقتصاد إيران ونموها خاصة أنها بلد لا تعوزها الإمكانيات البشرية والطبيعية**

إيران بلد لا تعوزها العلوم ولا يعاني من نقص في العلماء. طالما كانت إيران مهذا للعلوم، ومساهماتها في مجال الطب والرياضيات وعلم الفلك والفلسفة لا ينكرها إلا الجاحد. الاختلاف، أن العلوم في إيران في الماضي كانت توظف لخدمة الإنسان، اليوم توظف العلوم لخدمة أهداف عسكرية. حجم الأموال التي أنفقها حكام طهران خلال 45 عاما على حروب لم تكن هناك حاجة بهم لخوضها بالتأكيد

## معركة مستمرة بين تقوية اليمين الإسرائيلي وإنهاء اليمين الفلسطيني

مستقبل القطاع لن يتحمل حقيقة وجود وحشين بانبياب يمينية بداخله. بعد زيف ما سمي وحدة ساحات المحور الإيراني بل وأنهياره.. تبقى ورقة الأسرى الإسرائيليين لتمنح حماس هامش مناورة ضئيلا في مفاوضات الهدنة. وبين بث مقاطع فيديو تدغدغ به مشاعر جماهيرها تارة وتارة أخرى مشاعر أهالي الأسرى الإسرائيليين لزيادة الضغط على حكومة الاحتلال، تقف حماس عاجزة أمام ازدياد فرص استمرار الحرب لسنوات كما تخطط منغلومة ننتياهاو اليمينية.

والألماني، وعدم وجود معارضة قادرة على تجميع الشارع السياسي الإسرائيلي، عوامل استمرار منظومة ننتياهاو اليمينية التي مازالت تناور بين خطوط النار والتفاوض لمُد عمر الحرب لتحقق مكاسب جديدة بتقفيها في سدة الحكم. في المقابل، حماس وما تمثله من يمين فلسطيني تعاني من أزمة رؤية ووجود على انقاض القطاع المدمر، لا تمتلك أوراق ضغط للخروج من واقع الحرب أو الانتكال على الأوضاع الإنسانية المتفاقمة في إنتاج ضغط دولي أكبر على الاحتلال بشأن وقف الحرب بنهاية درامية تخدم بقاها في إدارة القطاع بـ"اليوم التالي".

بعد أكثر من ثمانية أشهر على بدء حرب الإبادة في قطاع غزة، وينظره بانورامية للمشهد السياسي العام المستمر بتجلياته على صوت أزيز الرصاص وقذائف المدفعية، بأن تضالو رهانات انهيار حكومة اليمين الإسرائيلي بقيادة بنيامين نتنياهو، التي ما زالت تظهر عنادا سياسيا متمسكا بضاربة عرض الحائط بكل الضغوط الدولية التي لم ترتق بعد إلى مبادرات حقيقية، قادرة على إنهاء الحرب وتدابيرها، ملزمة بضمانات سياسية تجاه القطاع وسكانه. سياسات اليمين الإسرائيلي المتطرف قابلها تردد إدارة ديمقراطية أميركية غارقة في حسابات منافسة انتخابية أمام خصم جمهوري لم تقتلعه عواصف فضائحه المتلاحقة من ساحة المعركة العائد إليها مجددا للثأر من جولة هزيمته السابقة.

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروفي

مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة العقبوي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

حرب باخذها لغرض واقع في تيرده، ويظهر ذلك على سبيل المثال لا الحصر في جزئية إعلان الاحتلال عن استهداف نصف قيادات حزب الله الميدانيين، وهو ما يضعنا أمام حقيقة أن أكثر من 300 اغتيال ممنهج نفذته قوات الاحتلال منذ السابع من أكتوبر في جبهة جنوب لبنان، المحافظة على محدودية ردود حزب الله العسكرية ضمن نطاق ما يسمي قواعد الاشتباك. في المقابل يجري تكثيف متعدد من قبل حماس حول خسائرها لإبقاء قوتها ظاهرة إما ميدانية عشوائية لا يبنئ عليها أفق سياسي يغير من واقع غزة اليوم. حماس مازالت تدير المعركة عبر إعلامها ومنابرها الإخوانية التي هبت بعد فشل جولة المفاوضات الأخيرة لتسويق تصعيد عسكري تقنع به جمهورها أولا وشعوب المنطقة ثانيا، بان كتابها العسكرية مازالت نشطة في تنفيذ عمليات في مناطق تخضع لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي الذي يتذرع بهذه العمليات ليفتك بكل شيء فوق أرض القطاع وتحتها.

تردد أميركي استغله بنيامين نتنياهو في هروبه الكبير من استحقاقات ملحة، مسوقا رؤية غير واقعية، تضمن بقاء الاحتلال عشر سنوات في القطاع تحت عنوان الازدهار المشروط بنزع سلاح غزة بشراكة عربية وإقليمية تتحمل كلفة الأزمات المركبة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني. اللعب على حبال التناقضات الداخلية الأميركية، والتعويل على التشدد الأوروبي خاصة البريطاني

## التحولات الكبرى في النظرة الدولية لإسرائيل

تاريخ انتخاباتها الرئاسية موضوعا للاستقطاب قد يحسم نتائجها. الضربات الموجعة توالى حتى وجدت إسرائيل نفسها في وضع الدولة "المنبوذة" و"المارقة"، التي تهددها الملاحقات القضائية أمام محكمة العدل الدولية والجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب، رغم أن الجنائية الدولية وجهت اتهامات مماثلة لثلاثة من قيادات حماس، إلا أن الضرر الإسرائيلي كان أفدح بما لا يقاس. كان مثيرا للالتفات توحيد الصف العربي بداعي "العداء السامية"، نفسه أمام خطر الملاحقة من الجنائية الدولية، لكنه كان شكليا لا حقيقيا. فالانشقاقات الداخلية وصلت إلى الشرائط في وقت حرب. كما كانت مثيرة للاهتمام إدانة الولايات المتحدة لقرار المدعي العام للجنائية الدولية كريم خان باعتباره "مشيئا يساوي بين إسرائيل وجماعة إرهابية"، وفقا لتصريحات جو بايدن. في الوقت نفسه، أعلنت ثلاث دول أوروبية، النرويج، وأيرلندا، وإسبانيا، عزمها الاعتراف المتزامن بالدولة الفلسطينية في 28 مايو الحالي. لم يكن ذلك الاعتراف المتزامن جديدا، لكنه مهم لتوقيته ورسالته، حيث يعمق الانقسام داخل الاتحاد الأوروبي ويدعو إلى انضمام دول أخرى إليه، ويمثل تحديا للولايات المتحدة، التي استخدمت حق النقض لإجهاض استصدار قرار من مجلس الأمن يعترف بالدولة الفلسطينية.

كانت تلك هزيمة إستراتيجية أخرى لإسرائيل من تبعات حرب الإبادة، التي تشنها ويرجع الفضل الأول فيها إلى الصمود الفلسطيني الأسطوري فوق أرضه، وقد تكفلت هستيريا حكومة نتنياهو، وبن غير، وسميوتريتش بتعميق وطأة الهزيمة، حيث تبنوا فكرة عقاب أي دولة تعترف بالدولة الفلسطينية، التي يرونها مكافاة للإرهاب. أي فكرة من هذا النوع تستدعي بالضرورة تقوية التيار الشعبي الضاغظ لغرض عقوبات أكاديمية وتسليحية واقتصادية على إسرائيل، ثم جاء قرار وزير الدفاع الإسرائيلي بكف الارتباط في شمال الضفة الغربية، بما يسمح بالمزيد من التوسع الاستيطاني، ليزيد من أزمة

بقوة الصور الرموز، تغيرت مشاعر وأحوال بدت مستقرة وراسخة منذ تأسيس إسرائيل قبل ستة وسبعين عاما، هذا التحول الجذري لم يعد يسمح بتسويق صورة الدولة الحديثة كواحة للديمقراطية في محيط عربي متخلف ومستبد، ولا صورة الدولة الصغيرة المسالمة التي يتهددها العرب بداعي "العداء السامية". لم يعد بالإمكان التجهيل بالمعانة الفلسطينية الطويلة، تهجيرا سرييا وفصلا عنصريا، أو إنكار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه. ترسخت صورة إسرائيل السابقة بعاملين رئيسيين: الدور الجوهري لإسرائيل في حسابات المصالح والإستراتيجيات الغربية بالشرق الأوسط، والتجيش العدائي لنموذج إسرائيل التي نهضت من "الهولوكوست" إلى الدولة، وقد تكفلت وسائل الإعلام وهوليوود بتكريس هذه الصورة، ولكن الآن، تبددت العدايات وبقيت الحقائق، بقوة الصور والرموز، أعادت القضية الفلسطينية تعريف نفسها كقضية إنسانية تستحق الدعم والإنسان وقضية تحرر وطني عادلة ومحقة لشعب رازح تحت الاحتلال. يطلب حقه في الحرية. في كل صورة مأساة إنسانية كاملة، والصور تصل برسائلها إلى الضمائر الحرة في العالم كله.

من عمق المساءة، تبدت موجات الغضب في الشوارع والجامعات الغربية، داعية لوقف حرب الإبادة ومعاقبة إسرائيل على جرائمها بحق الإنسانية. كانت تلك هزيمة إستراتيجية لإسرائيل في صورتها وأوزانها. بات العلم الفلسطيني رمزا سياسيا يرفع في كل مكان، واكتسبت الكوفية رمزيتها من عمق التضامن مع شعب يتمسك بارضة تحت الصفاغظ لغرض عقوبات بقدر المساءة المروعة التي نالت من أهالي غزة تشريدا وقتلا وتجويعا، أخذت رداد الفعل مداها في العالم الغربي وداخل الولايات المتحدة نفسها، حتى أصبحت قضية دولية لأول مرة في

تاريخ انتخاباتها الرئاسية موضوعا للاستقطاب قد يحسم نتائجها. الضربات الموجعة توالى حتى وجدت إسرائيل نفسها في وضع الدولة "المنبوذة" و"المارقة"، التي تهددها الملاحقات القضائية أمام محكمة العدل الدولية والجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب، رغم أن الجنائية الدولية وجهت اتهامات مماثلة لثلاثة من قيادات حماس، إلا أن الضرر الإسرائيلي كان أفدح بما لا يقاس. كان مثيرا للالتفات توحيد الصف العربي بداعي "العداء السامية"، نفسه أمام خطر الملاحقة من الجنائية الدولية، لكنه كان شكليا لا حقيقيا. فالانشقاقات الداخلية وصلت إلى الشرائط في وقت حرب. كما كانت مثيرة للاهتمام إدانة الولايات المتحدة لقرار المدعي العام للجنائية الدولية كريم خان باعتباره "مشيئا يساوي بين إسرائيل وجماعة إرهابية"، وفقا لتصريحات جو بايدن. في الوقت نفسه، أعلنت ثلاث دول أوروبية، النرويج، وأيرلندا، وإسبانيا، عزمها الاعتراف المتزامن بالدولة الفلسطينية في 28 مايو الحالي. لم يكن ذلك الاعتراف المتزامن جديدا، لكنه مهم لتوقيته ورسالته، حيث يعمق الانقسام داخل الاتحاد الأوروبي ويدعو إلى انضمام دول أخرى إليه، ويمثل تحديا للولايات المتحدة، التي استخدمت حق النقض لإجهاض استصدار قرار من مجلس الأمن يعترف بالدولة الفلسطينية.

كانت تلك هزيمة إستراتيجية أخرى لإسرائيل من تبعات حرب الإبادة، التي تشنها ويرجع الفضل الأول فيها إلى الصمود الفلسطيني الأسطوري فوق أرضه، وقد تكفلت هستيريا حكومة نتنياهو، وبن غير، وسميوتريتش بتعميق وطأة الهزيمة، حيث تبنوا فكرة عقاب أي دولة تعترف بالدولة الفلسطينية، التي يرونها مكافاة للإرهاب. أي فكرة من هذا النوع تستدعي بالضرورة تقوية التيار الشعبي الضاغظ لغرض عقوبات أكاديمية وتسليحية واقتصادية على إسرائيل، ثم جاء قرار وزير الدفاع الإسرائيلي بكف الارتباط في شمال الضفة الغربية، بما يسمح بالمزيد من التوسع الاستيطاني، ليزيد من أزمة

بقوة الصور الرموز، تغيرت مشاعر وأحوال بدت مستقرة وراسخة منذ تأسيس إسرائيل قبل ستة وسبعين عاما، هذا التحول الجذري لم يعد يسمح بتسويق صورة الدولة الحديثة كواحة للديمقراطية في محيط عربي متخلف ومستبد، ولا صورة الدولة الصغيرة المسالمة التي يتهددها العرب بداعي "العداء السامية". لم يعد بالإمكان التجهيل بالمعانة الفلسطينية الطويلة، تهجيرا سرييا وفصلا عنصريا، أو إنكار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه. ترسخت صورة إسرائيل السابقة بعاملين رئيسيين: الدور الجوهري لإسرائيل في حسابات المصالح والإستراتيجيات الغربية بالشرق الأوسط، والتجيش العدائي لنموذج إسرائيل التي نهضت من "الهولوكوست" إلى الدولة، وقد تكفلت وسائل الإعلام وهوليوود بتكريس هذه الصورة، ولكن الآن، تبددت العدايات وبقيت الحقائق، بقوة الصور والرموز، أعادت القضية الفلسطينية تعريف نفسها كقضية إنسانية تستحق الدعم والإنسان وقضية تحرر وطني عادلة ومحقة لشعب رازح تحت الاحتلال. يطلب حقه في الحرية. في كل صورة مأساة إنسانية كاملة، والصور تصل برسائلها إلى الضمائر الحرة في العالم كله.

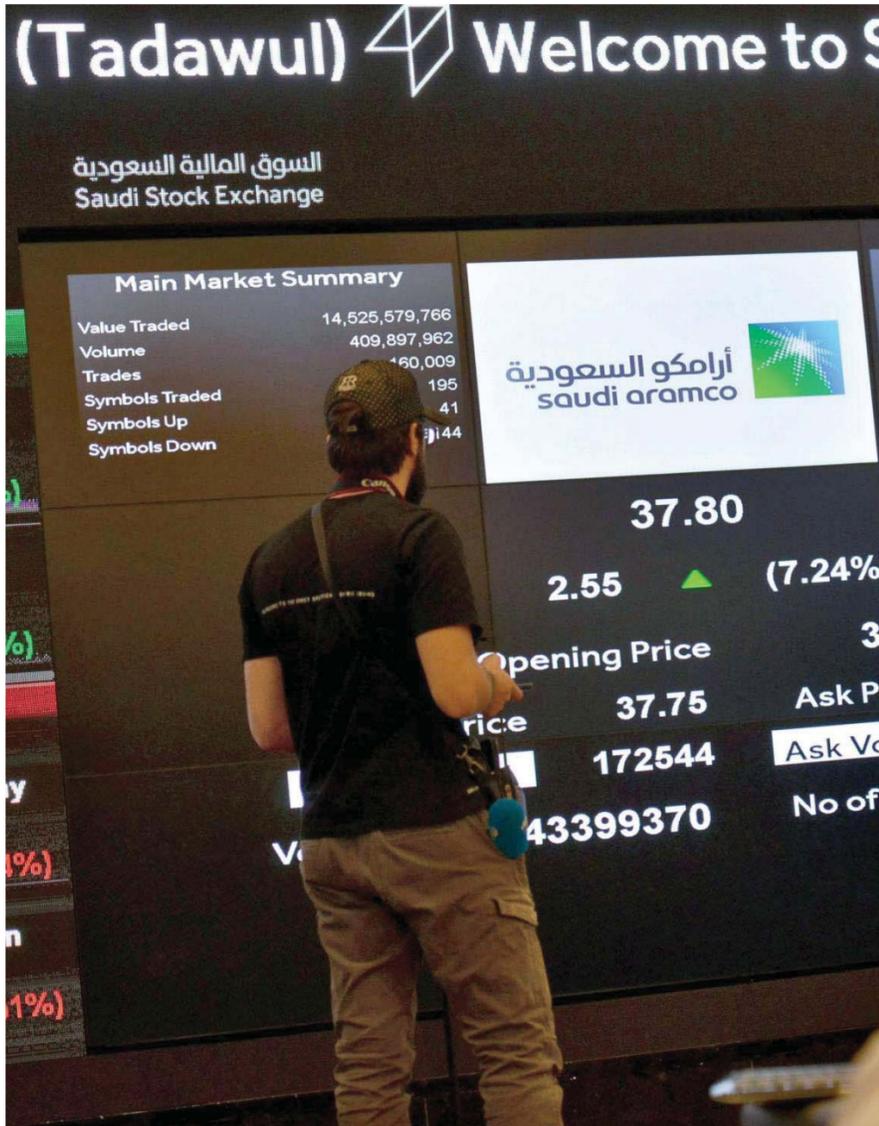
من عمق المساءة، تبدت موجات الغضب في الشوارع والجامعات الغربية، داعية لوقف حرب الإبادة ومعاقبة إسرائيل على جرائمها بحق الإنسانية. كانت تلك هزيمة إستراتيجية لإسرائيل في صورتها وأوزانها. بات العلم الفلسطيني رمزا سياسيا يرفع في كل مكان، واكتسبت الكوفية رمزيتها من عمق التضامن مع شعب يتمسك بارضة تحت الصفاغظ لغرض عقوبات بقدر المساءة المروعة التي نالت من أهالي غزة تشريدا وقتلا وتجويعا، أخذت رداد الفعل مداها في العالم الغربي وداخل الولايات المتحدة نفسها، حتى أصبحت قضية دولية لأول مرة في

بقوة الصور الرموز، تغيرت مشاعر وأحوال بدت مستقرة وراسخة منذ تأسيس إسرائيل قبل ستة وسبعين عاما، هذا التحول الجذري لم يعد يسمح بتسويق صورة الدولة الحديثة كواحة للديمقراطية في محيط عربي متخلف ومستبد، ولا صورة الدولة الصغيرة المسالمة التي يتهددها العرب بداعي "العداء السامية". لم يعد بالإمكان التجهيل بالمعانة الفلسطينية الطويلة، تهجيرا سرييا وفصلا عنصريا، أو إنكار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه. ترسخت صورة إسرائيل السابقة بعاملين رئيسيين: الدور الجوهري لإسرائيل في حسابات المصالح والإستراتيجيات الغربية بالشرق الأوسط، والتجيش العدائي لنموذج إسرائيل التي نهضت من "الهولوكوست" إلى الدولة، وقد تكفلت وسائل الإعلام وهوليوود بتكريس هذه الصورة، ولكن الآن، تبددت العدايات وبقيت الحقائق، بقوة الصور والرموز، أعادت القضية الفلسطينية تعريف نفسها كقضية إنسانية تستحق الدعم والإنسان وقضية تحرر وطني عادلة ومحقة لشعب رازح تحت الاحتلال. يطلب حقه في الحرية. في كل صورة مأساة إنسانية كاملة، والصور تصل برسائلها إلى الضمائر الحرة في العالم كله.

من عمق المساءة، تبدت موجات الغضب في الشوارع والجامعات الغربية، داعية لوقف حرب الإبادة ومعاقبة إسرائيل على جرائمها بحق الإنسانية. كانت تلك هزيمة إستراتيجية لإسرائيل في صورتها وأوزانها. بات العلم الفلسطيني رمزا سياسيا يرفع في كل مكان، واكتسبت الكوفية رمزيتها من عمق التضامن مع شعب يتمسك بارضة تحت الصفاغظ لغرض عقوبات بقدر المساءة المروعة التي نالت من أهالي غزة تشريدا وقتلا وتجويعا، أخذت رداد الفعل مداها في العالم الغربي وداخل الولايات المتحدة نفسها، حتى أصبحت قضية دولية لأول مرة في

# الأسواق في حالة استعداد مع قرب ثاني طروحات أرامكو

## توقعات بأن تكون صفقة بيع حصة في الشركة النفطية الأكبر في الشرق الأوسط خلال عام 2024



### انظروا إلى السهم، قيمته في القمة

ومن المتوقع أن يبدأ إنتاج مرجان وبري في عام 2025 بإضافة 300 ألف برميل يوميا و250 ألف برميل يوميا على التوالي، في حين أن الظروف في طريقه لإضافة 600 ألف برميل يوميا بحلول عام 2026.

الهدف السابق البالغ 12 مليون برميل يوميا. وبينما تم تعليق مشروعين كانا جزءا من خطة التوسعة وهما السفانية ومنيفه، لا يزال هناك ثلاثة مشاريع أخرى قيد التنفيذ.

من المرجح أن تصدر أرامكو سندات في عام 2024. والغت الحكومة في أواخر يناير الماضي، الخطة التوسعية لأرامكو والهادفة إلى زيادة الطاقة الإنتاجية إلى 13 مليون برميل يوميا، والعودة إلى

وتظل الحكومة إلى حد بعيد المساهم الأكبر في أرامكو بحصة قدرها 90 في المئة وتعتمد اعتمادا كبيرا على عوائدها. وفي فبراير الماضي، تم نقل حصة إضافية قدرها 4 في المئة من إجمالي أسهم شركة أرامكو إلى محافظ شركات مملوكة (صندوق الثروة).

وبهذه العملية ارتفعت الحصة التي يسيطر عليها صندوق الثروة في المجموعة النفطية العملاقة إلى 8 في المئة. وحصل الصندوق مطلع 2023 على أربعة في المئة من أسهم أرامكو وقدرت قيمتها حينها بحوالي 80 مليار دولار، بهدف دعم عمله على تنويع الاقتصاد.

وتتوقع الإعلان عن إجمالي توزيعات أرباح بقيمة تقدر بنحو 124.3 مليار دولار في عام 2024، منها 43.1 مليار دولار من الأرباح المرتبطة بالأداء.

وتفقد أوبك+ سلسلة من تخفيضات الإنتاج منذ أواخر عام 2022 وسط ارتفاع الإنتاج من الولايات المتحدة وغيرها من المنتجين غير الأعضاء، ومخاوف بشأن الطلب في الوقت الذي تتصارع فيه الاقتصادات الكبرى مع أسعار الفائدة المرتفعة.

وسبق أن نقلت منصة العربية بيزنس عن محمد العمران عضو جمعية الاقتصاد السعودية، قوله إن "الطرح الثاني المتوقع لأرامكو قد يكون أكبر اكتتاب بالعالم وسيجذب استثمارات أجنبية مباشرة".

وأوضح العمران في مقابلة مطلع العام الحالي أن مؤشر السوق كسر حواجز جديدة ويعكس التفاؤل بأكبر اقتصادات المنطقة العربية، والذي يبلغ حجمه نحو تريليون دولار.

وبدأت السعودية تحولا اقتصاديا منذ ثماني سنوات متسلحة بإستراتيجية "رؤية 2030"، التي تضع توسيع نشاط القطاع الخاص ونمو القطاعات غير النفطية في مركز التنمية المستقبلية. وزاد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان من طموحاته في الإنفاق، منذ أن ضخ مبالغ ضخمة في مشروع نيوم وأيضا لتطوير قطاعي السياحة والرياضة وغيرها من المشاريع.

بدأ المستثمرون والأسواق في حالة استعداد مع اقتراب السعودية من بيع أسهم بالمليارات من الدولارات بعنوان ثاني طرح في شركة الطاقة العملاقة أرامكو خلال الأسابيع القليلة المقبلة، فيما قد يكون، وفق المحللين، أحد أكبر صفقات الإدراج في الشرق الأوسط هذا العام.

مع تقديرات المحللين وانخفاض من 31.9 مليار دولار في العام السابق.

ووفقا لبيان نتائج الأعمال الصادر مطلع مايو الجاري، أعلنت أرامكو عن توزيع أرباح أساسية يبلغ إجماليها 20.3 مليار دولار والتي سيتم توزيعها بالكامل من خلال أرباح الربع الأول وتوزيع أرباح مرتبطة بالأداء بقيمة 10.8 مليار دولار سيتم دفعها في الربع الثاني.

وطرحت الشركة توزيعات أرباح خاصة على أساس الأداء العام الماضي 2022 و2023، وقالت في ذلك الوقت إنها "ستصل إلى ما بين 50 و70 في المئة من التدفق النقدي الحر".

وتتوقع الإعلان عن إجمالي توزيعات أرباح بقيمة تقدر بنحو 124.3 مليار دولار في عام 2024، منها 43.1 مليار دولار من الأرباح المرتبطة بالأداء.

وتفقد أوبك+ سلسلة من تخفيضات الإنتاج منذ أواخر عام 2022 وسط ارتفاع الإنتاج من الولايات المتحدة وغيرها من المنتجين غير الأعضاء، ومخاوف بشأن الطلب في الوقت الذي تتصارع فيه الاقتصادات الكبرى مع أسعار الفائدة المرتفعة.

وسبق أن نقلت منصة العربية بيزنس عن محمد العمران عضو جمعية الاقتصاد السعودية، قوله إن "الطرح الثاني المتوقع لأرامكو قد يكون أكبر اكتتاب بالعالم وسيجذب استثمارات أجنبية مباشرة".

وأوضح العمران في مقابلة مطلع العام الحالي أن مؤشر السوق كسر حواجز جديدة ويعكس التفاؤل بأكبر اقتصادات المنطقة العربية، والذي يبلغ حجمه نحو تريليون دولار.

وبدأت السعودية تحولا اقتصاديا منذ ثماني سنوات متسلحة بإستراتيجية "رؤية 2030"، التي تضع توسيع نشاط القطاع الخاص ونمو القطاعات غير النفطية في مركز التنمية المستقبلية. وزاد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان من طموحاته في الإنفاق، منذ أن ضخ مبالغ ضخمة في مشروع نيوم وأيضا لتطوير قطاعي السياحة والرياضة وغيرها من المشاريع.

الرياض - تعززت السعودية إعطاء الضوء الأخضر في وقت أقرب يونيو المقبل لثاني طروحات أرامكو، أكبر شركة مصدر للنفط في العالم، والذي كشفت مصادر لرويترز أنه "قد يجمع نحو 10 مليارات دولار".

وبينما أكد مصدران تحدثا شريطة عدم الكشف عن هويتيهما لأن الأمر سري، في وقت متأخر الأحد الماضي، أن الاستعدادات لا تزال جارية، كما أن تفاصيل الصفقة قد تتغير، قالت أرامكو إن "القرارات المتعلقة ببيع الأسهم تخص مساهمينا ولا يمكننا التعليق عليها".

وذكرت رويترز أن بنوكا منها سيتي غروب وغولدمان ساكس واتش.أس.بي. سي كانت على استعداد مسبق لإدارة طرح ثانوي لأسهم شركة أرامكو.

ومن المتوقع أن يكون الطرح المزمع في البورصة المحلية "تداول"، مسوقا بالكامل، وليس بيعا سريعا على مدار أيام قليلة.

وتأتي خطط البيع بعد أربع سنوات من جمع السعودية حوالي 30 مليار دولار في طرح العام الأول للشركة، والذي كان الأكبر على الإطلاق على مستوى العالم مع تقييم أرامكو عند تريليوني دولار.

ومنذ طرح العام الأول في 2019، قفزت أسهم أرامكو من سعر الطرح البالغ 32 ريالاً (8.53 دولار) إلى مستوى مرتفع عند 10.3 دولارات قبل عام. وأغلقت أسهمها عند قرابة ثمانية دولارات الخميس الماضي.



محمد العمران  
مؤشر السوق كسر  
حواجز جديدة  
ويعكس التفاؤل

وذكرت الشركة النفطية هذا الشهر أنها تتوقع توزيع أرباح بقيمة 31 مليار دولار، على الرغم من إعلانها انخفاض الأرباح خلال الربع الأول وسط تدني أسعار النفط وانكماش الأرباح المبدية. وانخفض صافي دخل أرامكو عن الربع الأول من هذا العام، بنسبة 14 في المئة ليبلغ 27.3 مليار دولار، وذلك تماشيا

## الصين تنشئ أكبر صندوق استثماري في الرقائق

في الاعتبار حملة الرئيس شي جينبينغ لتحقيق الاستقلالية للصين في أشباه الموصلات.

واكتسب هذا الالتزام أهمية متجددة في السنوات الأخيرة بعد أن فرضت الولايات المتحدة سلسلة من إجراءات الرقابة على الصادرات على مدى العامين الماضيين، مشيرة إلى مخاوف من أن بكين قد تستخدم رقائق متقدمة لتعزيز قدراتها العسكرية.

ووجهت القوى العظمى، وعلى رأسها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، نحو 81 مليار دولار للمساعدة في إنتاج كميات كبيرة من الجيل الجديد من أشباه الموصلات، لتتصاعد بذلك حدة المواجهة العالمية مع الصين على التفوق في قطاع الرقائق.

وتحت واشنطن حلفاءها ومن بينهم هولندا وألمانيا وكوريا الجنوبية واليابان على تشديد القيود المفروضة على إمكانية حصول الصين على تكنولوجيا الرقائق، وسد الثغرات الموجودة في قيود التصدير الحالية.

وأخذت معركة الرقائق بين بكين وواشنطن لتأخذ طابعا أكثر حدة العام الماضي، بعد قرار صيني بمنع توريد منتجات شركة ميسرون الأمريكية، في محاولة لإثبات القوة في هذه الحرب التجارية التي لا يعلم أحد متى تضع أوزارها.

وكانت الصين من بين أكبر الدول إنفاقا على قطاع أشباه الموصلات خلال العقد الماضي، إذ استخدمت الاستثمارات الحكومية لتمويل شركات صنع الرقائق المحلية، مثل سيميكوند وتكور مانويفاكتشرينغ إنترناشيونال.

بما في ذلك خمسة بنوك محلية كبرى، هي البنك الصناعي والتجاري وبنك التعمير والبنك الزراعي وبنك الصين وبنك الاتصالات، حيث يساهم كل منها بحوالي 6 في المئة من إجمالي رأس المال.

كما أسهمت فيه شركات الاستثمار المملوكة للحكومات المحلية، مثل شنزن، التي تقوم بتمويل عدا من منشآت صنع أشباه الموصلات في مقاطعة قوانغدونغ، جنوب البلاد.

وتحاول حكومة شنزن تحرير هواوي من قيود فرضتها عليها الولايات المتحدة منذ سنوات، ما حرم الشركة من عدد كبير من مكونات أشباه الموصلات المستوردة.

وتستغل بكين بسرعة تقنية الرقائق في تطبيقات متنوعة مثل الذكاء الاصطناعي للسيارات ذاتية القيادة مع شركات من التكنولوجيا، مثل هواوي وتكنولوجيا إلى المؤسسات العسكرية، التي تستكشف استخدامها.

وبحسب تيانينتشا، المنصة الإلكترونية، التي تجمع بيانات تسجيل الشركات الرسمية، فإن من أبرز الممولين للصندوق هم الحكومة المركزية وعدد من البنوك والشركات الحكومية، من بينها إنديستريال أند كوميرشال بنك أوف تشاينا.

وزارة المالية الصينية أكبر مساهم بحصة تبلغ 17 في المئة ورأس مال مدفوع قدره 60 مليار يوان (8.2 مليار دولار)، فيما يعتبر بنك التنمية الصيني كإي تيال ثاني أكبر مساهم بحصة تبلغ 10.5 في المئة.

وتم إدراج 17 كيانا آخر كمشترمين،

كما كشفت الشركة على مدار الأشهر الأخيرة أنها تتطلع إلى المزيد من عمليات الاستحواذ في الصين والهند، لاسيما في ظل توقعات بان يستمر الطلب على النفط والمنتجات المرتبطة به في التوسع بالمنطقة.

وتذكر المدير المالي للشركة زياد المرشد في وقت سابق من هذا العام أنه

المتبقية، مع المضي قدما في التوسع المحتمل خارج الحدود وتحديدا في منطقة شمال أميركا الشمالية.

وذكرت الشركة على مدار الأشهر الأخيرة أنها تتطلع إلى المزيد من عمليات الاستحواذ في الصين والهند، لاسيما في ظل توقعات بان يستمر الطلب على النفط والمنتجات المرتبطة به في التوسع بالمنطقة.

وتذكر المدير المالي للشركة زياد المرشد في وقت سابق من هذا العام أنه

المتبقية، مع المضي قدما في التوسع المحتمل خارج الحدود وتحديدا في منطقة شمال أميركا الشمالية.

## تشغيل أول خدمة سيارات أجرة كهربائية في السوق المصرية

القاهرة - بدأ تشغيل أول خدمة سيارات أجرة كهربائية في مصر وتحديدا بالعاصمة الإدارية الجديدة مما يوفر حلا صديقا للبيئة لخدمات نقل الركاب داخل المدينة، التي تقع في الصحراء على بعد 45 كيلومترا شرقي القاهرة.

ويشنت وزارة النقل المرحلة الأولى من مشروع "تاكسي العاصمة" المملوك لشركة الاتحاد العربي للنقل البري (سوبر جيت) التابعة للوزارة بطرح 10 سيارات، وتخطط لأن يصل العدد إلى إجمالي 145 مركبة في المراحل اللاحقة.

وستتكون الأسطول المملوك لوزارة النقل من 85 سيارة طراز أم جي 4 صينية الصنع و60 سيارة شيفروليه بولت. وسيتم تشغيله من قبل شركة مصرية محلية.

وقال جورج مايكل، المدير التنفيذي لشركة سيزر للنقل بالطاقة النظيفة

المشغلة للأسطول، لوكالة رويترز إنه "أول مشروع نقل بالطاقة النظيفة، يخدم نقل الركاب مثل أوبر وكريم".

وأضاف أن "الفرق بيننا وبين أي شركة أخرى أن جميع هذه السيارات تعمل بالطاقة الكهربائية، وبطبيعة الحال، هذا يساعد على تقليل معدلات التلوث، وهو خطوة إلى الأمام لنا كدولة تسعى إلى الذهاب إلى منطقة يكون فيها النقل أخضر".

ويؤكد خبراء أن ازدهار خدمات نقل الركاب عبر التطبيقات الذكية في البلاد أعطى إشارات قوية لنجاح هذه التجربة في أكبر سوق في الشرق الأوسط، والتي تتزايد المنافسة فيها بشكل كبير نظرا للعائدات الضخمة التي تحققها مثل هذه المشاريع الواعدة.

وأشار مايكل إلى أن شركة سيزر حريصة على الإطلاق السريع للمركبات

وحتى لا يتأخر عن منافسيها في السوق المصرية، حيث تسعى إلى توفير خدمات نقل الركاب بأسعار تنافسية مع توجه الدولة الأوسع نحو حلول النقل الذكية والمستدامة.

وقال أحد الركاب، ويدعى أحمد محمد، لرويترز "التنقل بهذه السيارة صديق للبيئة ولا يوجد أي تلوث، ولا تصدر أي عوادم مثل باقي سيارات التاكسي أو باقي وسائل النقل التي تستخدم تطبيقات

الحجز".

وحتى لا يتأخر عن منافسيها في السوق المصرية، حيث تسعى إلى توفير خدمات نقل الركاب بأسعار تنافسية مع توجه الدولة الأوسع نحو حلول النقل الذكية والمستدامة.

المشغلة للأسطول، لوكالة رويترز إنه "أول مشروع نقل بالطاقة النظيفة، يخدم نقل الركاب مثل أوبر وكريم".

وأضاف أن "الفرق بيننا وبين أي شركة أخرى أن جميع هذه السيارات تعمل بالطاقة الكهربائية، وبطبيعة الحال، هذا يساعد على تقليل معدلات التلوث، وهو خطوة إلى الأمام لنا كدولة تسعى إلى الذهاب إلى منطقة يكون فيها النقل أخضر".

ويؤكد خبراء أن ازدهار خدمات نقل الركاب عبر التطبيقات الذكية في البلاد أعطى إشارات قوية لنجاح هذه التجربة في أكبر سوق في الشرق الأوسط، والتي تتزايد المنافسة فيها بشكل كبير نظرا للعائدات الضخمة التي تحققها مثل هذه المشاريع الواعدة.

وأشار مايكل إلى أن شركة سيزر حريصة على الإطلاق السريع للمركبات

وحتى لا يتأخر عن منافسيها في السوق المصرية، حيث تسعى إلى توفير خدمات نقل الركاب بأسعار تنافسية مع توجه الدولة الأوسع نحو حلول النقل الذكية والمستدامة.

وقال أحد الركاب، ويدعى أحمد محمد، لرويترز "التنقل بهذه السيارة صديق للبيئة ولا يوجد أي تلوث، ولا تصدر أي عوادم مثل باقي سيارات التاكسي أو باقي وسائل النقل التي تستخدم تطبيقات



استمتعوا بهذه التجربة الجديدة

## حضور استثنائي في الدورة الـ19 من معرض العقار المغربي في باريس

وكانت وزيرة الإسكان فاطمة الزهراء المنصوري قد أكدت الصيف الماضي أن 70 في المئة من مستثمري أفراد الجالية المغربية مرتبطة بالعقارات.

وعقب انتهاء فعاليات المعرض عبر الكثير من العارضين، الذين تجاوز عددهم الـ45 ويمثلون شركات خاصة وعمامة، عن مدى نجاح هذه النسخة من خلال نتائج المعرض ورقم المعاملات الذي حققه.

وأشاروا إلى أن الإقبال كان مكثفا على جميع أصناف العقار، خصوصا العقارات ذات الجودة العالية والمتوسطة، والتي تحظى أيضا بشعبية كبيرة خاصة في المناطق الساحلية، بالإضافة إلى الإقبال على شراء أراض في تقسيمات عقارية.

وحسب استطلاع للرأي شمل غالبية المشاركين في المعرض، فإن القدرة الشرائية للمغربيين المغربية كانت على الموعد في سبب باريس 2024.

والإقبال على شراء أراض في تقسيمات عقارية، شكل المعرض مناسبة لتنظيم جلسات مناقشة مع موقفين وخبراء في مجال العقار وندوات عن التمويل البنكي، وعن برنامج "دعم سكن"، الذي أعلنت عنه الحكومة المغربية.



الخيارات المتاحة كثيرة

والفرنسيين يكشف عن وجود رغبة كبيرة وحقيقية في الاستثمار في المغرب، لاسيما من لدن الأشخاص من مختلف الأعمار.

وقطاع العقارات أحد المجالات الأساسية التي يفضل المغاربة المقيمين في الخارج استثمار أموالهم فيها، نظرا لدورها الاقتصادي الكبير وأهميتها في تحقيق التنمية العمرانية في مناطق مختلفة من البلاد.

ويعدّ المعرض أكبر حدث عقاري مغربي في الخارج، ولديه سمعة وتأثير متزايدان، وينتظره المغربون في مختلف المدن الأوروبية بشغف، جراء ما يعرفه من برامج تبرز الصورة الإيجابية للمغرب وفن العيش فيه.

وقال المنظمون في بيان تلقت "العرب" نسخة منه إن دورة هذه السنة من معرض باريس تميزت بكونها "استثنائية وناجحة بكل المقاييس، إذ استقطبت نحو أكثر من 40 ألف زائر من فرنسا ومن بلدان أوروبية مجاورة".

وهذا العدد يشكل ضعف الزائرين الذين حضروا معرض إكسبو سبب 2024 خلال فعاليات دورته الثامنة، التي احتضنتها العاصمة البلجيكية بروكسل في فبراير الماضي.

وقدمت خلال معرض باريس، الذي تميز بمشاركات متميزة لأبرز المطورين العقاريين في المغرب، عروض شملت المنافع من المشاريع العقارية في أكثر من 60 مدينة مغربية.

ويؤكد الوفود المكثف على المعرض رغبة المغاربة بفرنسا والعالم في الاستثمار في بلدهم الأم، إلى جانب أنه يبرز الإمكانيات الحقيقية التي تمتلكها فرنسا بوصفها سوقا واعدة وأساسية في مجال الاستثمار العقاري بالمغرب.

وذكر المنظمون في بيانهم أن "الإقبال الاستثنائي والتكثيف للزوار من بين المغاربة المقيمين في فرنسا

والمغربيين بكثافة في دفع نشاط القطاع العقاري ببلدهم نظرا لأهميته على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما رصدته الإحصائيات الرسمية في الفترة الماضية. وتمثل هذه الصناعة ما يناهز 5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في البلاد، وقد استفادت لفترة طويلة من ديناميكية بدأت في العام 2005 مع تطور المدن الكبرى.

وتميزت بكونها "استثنائية وناجحة بكل المقاييس، إذ استقطبت نحو أكثر من 40 ألف زائر من فرنسا ومن بلدان أوروبية مجاورة".

وهذا العدد يشكل ضعف الزائرين الذين حضروا معرض إكسبو سبب 2024 خلال فعاليات دورته الثامنة، التي احتضنتها العاصمة البلجيكية بروكسل في فبراير الماضي.

وقدمت خلال معرض باريس، الذي تميز بمشاركات متميزة لأبرز المطورين العقاريين في المغرب، عروض شملت المنافع من المشاريع العقارية في أكثر من 60 مدينة مغربية.

ويؤكد الوفود المكثف على المعرض رغبة المغاربة بفرنسا والعالم في الاستثمار في بلدهم الأم، إلى جانب أنه يبرز الإمكانيات الحقيقية التي تمتلكها فرنسا بوصفها سوقا واعدة وأساسية في مجال الاستثمار العقاري بالمغرب.

وذكر المنظمون في بيانهم أن "الإقبال الاستثنائي والتكثيف للزوار من بين المغاربة المقيمين في فرنسا

والمغربيين بكثافة في دفع نشاط القطاع العقاري ببلدهم نظرا لأهميته على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما رصدته الإحصائيات الرسمية في الفترة الماضية. وتمثل هذه الصناعة ما يناهز 5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في البلاد، وقد استفادت لفترة طويلة من ديناميكية بدأت في العام 2005 مع تطور المدن الكبرى.

وتميزت بكونها "استثنائية وناجحة بكل المقاييس، إذ استقطبت نحو أكثر من 40 ألف زائر من فرنسا ومن بلدان أوروبية مجاورة".

وهذا العدد يشكل ضعف الزائرين الذين حضروا معرض إكسبو سبب 2024 خلال فعاليات دورته الثامنة، التي احتضنتها العاصمة البلجيكية بروكسل في فبراير الماضي.

وقدمت خلال معرض باريس، الذي تميز بمشاركات متميزة لأبرز المطورين العقاريين في المغرب، عروض شملت المنافع من المشاريع العقارية في أكثر من 60 مدينة مغربية.

ويؤكد الوفود المكثف على المعرض رغبة المغاربة بفرنسا والعالم في الاستثمار في بلدهم الأم، إلى جانب أنه يبرز الإمكانيات الحقيقية التي تمتلكها فرنسا بوصفها سوقا واعدة وأساسية في مجال الاستثمار العقاري بالمغرب.

وذكر المنظمون في بيانهم أن "الإقبال الاستثنائي والتكثيف للزوار من بين المغاربة المقيمين في فرنسا

والمغربيين بكثافة في دفع نشاط القطاع العقاري ببلدهم نظرا لأهميته على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما رصدته الإحصائيات الرسمية في الفترة الماضية. وتمثل هذه الصناعة ما يناهز 5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في البلاد، وقد استفادت لفترة طويلة من ديناميكية بدأت في العام 2005 مع تطور المدن الكبرى.

وتميزت بكونها "استثنائية وناجحة بكل المقاييس، إذ استقطبت نحو أكثر من 40 ألف زائر من فرنسا ومن بلدان أوروبية مجاورة".

وهذا العدد يشكل ضعف الزائرين الذين حضروا معرض إكسبو سبب 2024 خلال فعاليات دورته الثامنة، التي احتضنتها العاصمة البلجيكية بروكسل في فبراير الماضي.

وقدمت خلال معرض باريس، الذي تميز بمشاركات متميزة لأبرز المطورين العقاريين في المغرب، عروض شملت المنافع من المشاريع العقارية في أكثر من 60 مدينة مغربية.

ويؤكد الوفود المكثف على المعرض رغبة المغاربة بفرنسا والعالم في الاستثمار في بلدهم الأم، إلى جانب أنه يبرز الإمكانيات الحقيقية التي تمتلكها فرنسا بوصفها سوقا واعدة وأساسية في مجال الاستثمار العقاري بالمغرب.

## جرس إنذار في ليبيا بعد تأميم بوركينافاسو المصرف المشترك

الاستثمارات في أفريقيا تعرضت للإهمال منذ 2011



### استثمارات خارج السيطرة

السكوت ويجب حشد الاتحاد الأفريقي لحفظ حقوقنا واستخدام مصطلح التأميم خاطئ تماما علينا الاتق في الفخ".

وأشارت إلى أن "ليبيا لم تكن مستعمرا ولكنها دخلت مستعمرا ويجب في حال الماطلة اللجوء إلى التحكيم التجاري الدولي وهذا جرس إنذار يقرع على كافة الاستثمارات الليبية في الخارج، للأسف سياسات اقتصادية غاشمة وإهدار الثروة الليبية وجوده".

وينتظر المراقبون ما قد يصدر عن ليبيا من مواقف سياسية أو قانونية إزاء القرار المفاجئ، أم إنها ستجيب إلى القضاء المختص لاستصدار الحكم المناسب.

ويؤكد وزير الخارجية الليبي الأسبق محمد الطاهر سيالة، أن بلاده بدأت النشاط في أفريقيا مع بداية السبعينات، إذ كانت في مقدمة المستثمرين في القارة. وأوضح أن شركة الاستثمارات الأفريقية والشركات الاستثمارية الأخرى ساهمت في تمويل قطاعات مختلفة في العديد من دول القارة، منها تأسيس مصارف تجارية وإنمائية من خلال المصرف الليبي الخارجي.

وأشار إلى المساهمة الليبية الكبيرة في مصرف الساحل والصحراء، وأيضا شركات الاتصالات وتوزيع المحروقات في القارة التي توزعت في 25 بلدا في وسط وغرب وجنوب وشرق أفريقيا ووفرت أكثر من 30 ألف فرصة عمل.

وتطرق أيضا إلى استثمارات جمعية الدعوة الإسلامية في أفريقيا الموجهة للعمل الخيري، ولا تهدف إلى تحقيق الربح، بل تهدف إلى توفير فرص عمل للشباب القارة، وإتفاق عوائد هذه الاستثمارات على المرافق لاستمرار نشاطها.

كما صخ صندوق ليبيا للمساعدات والتنمية تمويلات ونفذ مشاريع في البنية التحتية وللبرنامج الزراعي الأخضر، حيث كان يقوم بالحراثة للمزارعين الأفراد مجاناً.

وعلاوة على ذلك، تم إطلاق برنامج "الجنوب جنوب" للرعاية الطبية في أفريقيا بالمشراكة مع نيجيريا، ونشاطه الأساسي في تخفيف وطأة الكوارث الطبيعية في دول القارة.

وانتقد سيالة قيام بعض الحكومات الأفريقية بتصفية هذه المشاريع من جانب واحد بحجج وهمية، بل قامت بتأميمها وتسليمها لمستثمرين آخرين. وفوق كل ذلك، توقفت حركة النقل الجوي المباشر إلى أفريقيا نتيجة للظروف، التي تمر بها شركات الطيران الليبية فاستغلت شركات طيران أخرى هذا الوضع بتسيير خطوط بديلة.

وأوضح المحلل الاقتصادي والسياسي حافظ الغويل أن عددا من دول العالم أمتت هذه الاستثمارات في أفريقيا والدول الأخرى ونقلتها إلى حكوماتها، وهو ما جعل ليبيا تتعرض لخسارة فاحشة.

وقال هناك "من قاموا بالاستيلاء على هذه الاستثمارات بطرق غير قانونية، وبسبب الانقسامات لزاليت ليبيا لا تستطيع أن تقاضيهم وتأخذ هذه الأموال".

اتسعت دائرة المتأثرين بدق جرس الإنذار في ليبيا بعد أن قررت بوركينافاسو تأميم أحد أهم المشاريع المشتركة في سياق تنفيذ خطة إصلاح مالي واقتصادي، في ظل النظام العسكري القائم بزعماء الرئيس إبراهيم تراوري، ما يكبد البلد النفطى المزيد من الخسائر.

مضيفا أنه "بعد مناقشات غير ناجحة، قررت بوركينافاسو تأميمه".

ولكنه استدرك "تريد أن نطمئن جميع العاملين في البنك بأن حقيقة ترك الشريك الليبي لن تؤثر على الطريقة التي تتم بها إدارة الموارد داخل البنك".

وتابع "يمكننا أيضا طمأنة الزبائن بأن الجهود التي نبذلها يجب أن يتم القيام بها وسيسكون من الممكن تعزيز البنك بشكل أكبر والتأكد من أنه قادر على لعب دوره بشكل كامل في اقتصادنا".

وطالبت واغادوغو بمراجعة النظام الأساسي للبنك، بما يساعد على توفير شروط الامتثال للمتطلبات اللوائح المصرفية بمنطقة الاتحاد النقدي لغرب إفريقيا (ديليو.أي.إم.يو).

ووفق بيان صادر عن مجلس وزراء بوركينافاسو الأسبوع الماضي، فإنه "بعد 36 عاما من العمل، لا يزال البنك يواجه صعوبات كبيرة لا تسمح له بتحقيق أهدافه بشكل مناسب، حيث لوحظ عدم كفاية الدعم، الذي يقدمه الجانب الليبي".

ومع رضاها عن توفير حصتها من رأس المال الاجتماعي، غاب الليبيون عن تمويل البنك. وكثيرا ما تحول ذلك إلى عائق، وحتى إلى صراع بين المساهمين حول مسائل مختلفة مثل اختيار المدير العام والإصلاحات الهيكلية.

ورفضت ليبيا مرارا جميع المبادرات، التي اتخذها الجانب البوركينابي من زيادة رأس المال، ودعم تعبئة الموارد، وفتح رأس المال، وتوفير الموارد في شكل حسابات جارية للمساهمين، رغم أنها ضرورية.

ووقعت ليبيا مرارا جميع المبادرات، التي اتخذها الجانب البوركينابي من زيادة رأس المال، ودعم تعبئة الموارد، وفتح رأس المال، وتوفير الموارد في شكل حسابات جارية للمساهمين، رغم أنها ضرورية.

ووقعت ليبيا مرارا جميع المبادرات، التي اتخذها الجانب البوركينابي من زيادة رأس المال، ودعم تعبئة الموارد، وفتح رأس المال، وتوفير الموارد في شكل حسابات جارية للمساهمين، رغم أنها ضرورية.

ووقعت ليبيا مرارا جميع المبادرات، التي اتخذها الجانب البوركينابي من زيادة رأس المال، ودعم تعبئة الموارد، وفتح رأس المال، وتوفير الموارد في شكل حسابات جارية للمساهمين، رغم أنها ضرورية.

ووقعت ليبيا مرارا جميع المبادرات، التي اتخذها الجانب البوركينابي من زيادة رأس المال، ودعم تعبئة الموارد، وفتح رأس المال، وتوفير الموارد في شكل حسابات جارية للمساهمين، رغم أنها ضرورية.



الحبيب الأسود كاتب تونسي

تونس - أشارت خطوة تأميم بوركينافاسو مشروعاً مشتركاً مع ليبيا جدلاً داخل الأوساط الليبية، بالنظر إلى تداعيات الخطوة، التي قد تؤثر على استثمارات أخرى للبلد النفطى في العديد من البلدان الأفريقية.

وبموجب اتفاقية موقعة في فبراير 1984، أنشأ البلدان المصرف العربي الليبي للتجارة والتنمية (باليب)، والذي تحول فيما بعد إلى البنك التجاري لبوركينافاسو (بي.سي.بي)، مع توزيع رأس المال بشكل منفصل بالتساوي بين الطرفين.

ووفق بيان صادر عن مجلس وزراء بوركينافاسو الأسبوع الماضي، فإنه "بعد 36 عاما من العمل، لا يزال البنك يواجه صعوبات كبيرة لا تسمح له بتحقيق أهدافه بشكل مناسب، حيث لوحظ عدم كفاية الدعم، الذي يقدمه الجانب الليبي".

ومع رضاها عن توفير حصتها من رأس المال الاجتماعي، غاب الليبيون عن تمويل البنك. وكثيرا ما تحول ذلك إلى عائق، وحتى إلى صراع بين المساهمين حول مسائل مختلفة مثل اختيار المدير العام والإصلاحات الهيكلية.

ورفضت ليبيا مرارا جميع المبادرات، التي اتخذها الجانب البوركينابي من زيادة رأس المال، ودعم تعبئة الموارد، وفتح رأس المال، وتوفير الموارد في شكل حسابات جارية للمساهمين، رغم أنها ضرورية.

ووقعت ليبيا مرارا جميع المبادرات، التي اتخذها الجانب البوركينابي من زيادة رأس المال، ودعم تعبئة الموارد، وفتح رأس المال، وتوفير الموارد في شكل حسابات جارية للمساهمين، رغم أنها ضرورية.

ووقعت ليبيا مرارا جميع المبادرات، التي اتخذها الجانب البوركينابي من زيادة رأس المال، ودعم تعبئة الموارد، وفتح رأس المال، وتوفير الموارد في شكل حسابات جارية للمساهمين، رغم أنها ضرورية.

ووقعت ليبيا مرارا جميع المبادرات، التي اتخذها الجانب البوركينابي من زيادة رأس المال، ودعم تعبئة الموارد، وفتح رأس المال، وتوفير الموارد في شكل حسابات جارية للمساهمين، رغم أنها ضرورية.

ووقعت ليبيا مرارا جميع المبادرات، التي اتخذها الجانب البوركينابي من زيادة رأس المال، ودعم تعبئة الموارد، وفتح رأس المال، وتوفير الموارد في شكل حسابات جارية للمساهمين، رغم أنها ضرورية.

## المغرب يسير بثبات نحو الانضمام لنادي مصنعي الطائرات

وتابع الرماضي "عندما نتحدث عن صناعة الطائرات، فهي شبيهة بصناعة السيارات حيث استطاع أن يصنع سيارة من صنع محلي".

وأعلن المغرب منتصف مايو 2023، عن صنع أول سيارة محلية تحمل اسم "نيو"، لتدخل البلاد مصاف الدول المنتجة في القطاع بعد سنوات من التجربة في التركيب والتجميع، وجلب استثمارات لشركات دولية.

ولفت الرماضي، إلى أن بلاده بعد هذه المرحلة، قررت المرور إلى مرحلة صناعة طائرة كاملة، لتنتقل إلى مصاف الدول الكبرى في هذا المجال.

وخلال جلسة برلمانية في أبريل الماضي، قال مزور إن "قطاع الطيران تطور، وأصبح المغرب من العشرين دولة الكبرى المصنعة للطائرات وبكل مكوناتها".

وأوضح أن بلاده تقوم بصناعة أصعب المكونات التي يحتاجها قطاع الطيران، وهناك طموح مشروع تجميع لإنتاج أول طائرة محلية وسيتم تجميع جميع أجزائها في البلاد و"هذا هو الهدف الذي يعمل المغرب لتحقيقه".

وتابع "لكي لا نوهم المغاربة، هذه الطائرة لن تكون مغربية 100 في المئة، لأنه لا يوجد أي بلد في العالم يصنع طائرة محلية بالكامل، ولكن الطموح هو صناعة طائرة ستقلع لأول مرة من المغرب".

ولواكبة التطور الكبير لهذا القطاع، شرعت الحكومة في اعتماد قوانين جديدة، حيث صادقت قبل أسابيع قليلة، على مشروع مرسوم يتعلق بتصميم الطائرات وتصميمها، يتم بموجبه تحديد المعايير اللازمة لذلك وتطبيقا لبعض أحكام القانون المتعلق بالطيران المدني.

الرابط - كشفت مساعي المغرب للانضمام إلى نادي مصنعي الطائرات عن إصرار المسؤولين لنقل القطاع إلى مكانة متميزة عالميا، بفضل الخطط الطموحة، التي ترجمتها الحكومة خلال السنوات الماضية عبر جذب المستثمرين وبناء نواة لهذا المجال التنافسي.

وبعد النجاح في مجال صناعة السيارات عالميا، واستقطاب شركات من آسيا وأوروبا لغرض تصنيع المركبات وتجميعها، تحولت الانظار إلى قطاع تصنيع الطائرات التجارية.

ويخطط البلد خطوات كبيرة لترسيخ مركزه كإحدى أبرز الوجهات الرئيسية في صناعة الطيران، حيث يسير بثبات لتحقيق طموحه، الذي بدأه قبل أكثر من عقد من الزمن.

واستطاع المغرب خلال السنوات القليلة الماضية، جذب العديد من الشركات الدولية للاستثمار في صناعة الطائرات ليصل عددها اليوم إلى 142 شركة عاملة في القطاع، توفر نحو 20 ألف فرصة عمل.

وفاقت صادرات قطاع الطيران عام 2022 حوالي 2.1 مليار دولار مقابل 1.5 مليار دولار مقارنة بالعام السابق بنسبة نمو تقدر بنحو 40 في المئة.

ويطمح المغرب لصناعة طائرة كاملة ستقلع من أراضيها لأول مرة، وفق وزير الصناعة والتجارة، رياض مزور، خاصة أن البلاد ضمن لائحة الدول العشرين المصنعة لأجزاء الطائرات دوليا.

كما صادقت الحكومة، مشروع مرسوم يتعلق بتصميم الطائرات وإنتاجها، يتم بموجبه تحديد معايير تصميم الطائرات وإنتاجها وصيانتها. وتهدف السلطات إلى رفع وتيرة الاستثمار بالقطاع، خاصة مع الحديث عن قرب افتتاح أول مصنع للطائرات دون طيار في البلاد.

وقال مزور في يناير الماضي، إن الرئيس التنفيذي لشركة صناعة الطائرات

الرابط - كشفت مساعي المغرب للانضمام إلى نادي مصنعي الطائرات عن إصرار المسؤولين لنقل القطاع إلى مكانة متميزة عالميا، بفضل الخطط الطموحة، التي ترجمتها الحكومة خلال السنوات الماضية عبر جذب المستثمرين وبناء نواة لهذا المجال التنافسي.

وبعد النجاح في مجال صناعة السيارات عالميا، واستقطاب شركات من آسيا وأوروبا لغرض تصنيع المركبات وتجميعها، تحولت الانظار إلى قطاع تصنيع الطائرات التجارية.

ويخطط البلد خطوات كبيرة لترسيخ مركزه كإحدى أبرز الوجهات الرئيسية في صناعة الطيران، حيث يسير بثبات لتحقيق طموحه، الذي بدأه قبل أكثر من عقد من الزمن.

واستطاع المغرب خلال السنوات القليلة الماضية، جذب العديد من الشركات الدولية للاستثمار في صناعة الطائرات ليصل عددها اليوم إلى 142 شركة عاملة في القطاع، توفر نحو 20 ألف فرصة عمل.

وفاقت صادرات قطاع الطيران عام 2022 حوالي 2.1 مليار دولار مقابل 1.5 مليار دولار مقارنة بالعام السابق بنسبة نمو تقدر بنحو 40 في المئة.

ويطمح المغرب لصناعة طائرة كاملة ستقلع من أراضيها لأول مرة، وفق وزير الصناعة والتجارة، رياض مزور، خاصة أن البلاد ضمن لائحة الدول العشرين المصنعة لأجزاء الطائرات دوليا.

كما صادقت الحكومة، مشروع مرسوم يتعلق بتصميم الطائرات وإنتاجها، يتم بموجبه تحديد معايير تصميم الطائرات وإنتاجها وصيانتها. وتهدف السلطات إلى رفع وتيرة الاستثمار بالقطاع، خاصة مع الحديث عن قرب افتتاح أول مصنع للطائرات دون طيار في البلاد.

وقال مزور في يناير الماضي، إن الرئيس التنفيذي لشركة صناعة الطائرات



بنغفي عدم السكوت على الأمر وعليها حشد الجهود لحفظ حقوقنا

أمال بوقعيقص أبو بكر نكانابو وزير الاقتصاد البوركينابي

ويأتي التأميم بهدف ضمان حوكمة أفضل، وهو ما يرى فيه مراقبون ضربة للجانب الليبي المتهم بالإهمال وعدم الجدية في التعامل مع عدد من الملفات الموروثة عن النظام السابق، حيث عادة ما يبحث عن الفوائد دون اهتمام بالواجبات أو الإصلاحات.

وكان قد تم إنشاء المصرف في عام 1988 كجزء من التعاون بين البلدين، وتم افتتاحه رسميا في 2003 بحضور الزعيم الراحل معمر القذافي.

ويستحوذ البنك الليبي الخارجي، على نصف أسهم بي.سي.بي. أما الحصة المتبقية فتتوزع بين الدولة البوركينابية بنحو 30.8 في المئة وصندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بواقع 17.79 في المئة والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بنحو 1.41 في المئة.

وفي فبراير الماضي، زار وفد ليبي برئاسة الوزير المكلف بالشباب فتح الله الزني إلى واغادوغو في إطار انعقاد الدورة الخامسة للجنة المشتركة الكبرى للتعاون المشترك، لمناقشة إيجاد حل بديل يرضي الطرفين.

وأعربت وزيرة المنتدبة المكلفة بالتعاون الإقليمي ستيليا كاريي خلال اجتماع مع الزني عن أسفها قائلة "لم نتجح التعديلات التي تم إجراؤها ولا المحاولات المتعددة للإصلاحات في إعادة البنك إلى المسار الصحيح".

وبعد أن واجه المصرف منذ سنوات صعوبات تشغيلية كبيرة، لم يعد ممكنا أن يحقق أهدافه بشكل مناسب والامتثال للمتطلبات اللوائح المصرفية المعمول بها في بوركينافاسو وفي المناطق التي ينشط فيها.

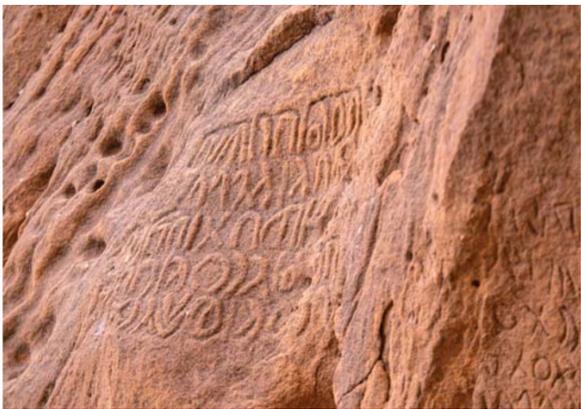
واعتبرت عضو ملقنى الحوار السياسي أمال بوقعيقص ما وصفته بـ"الاستيلاء" على حصة ليبيا في المصرف بمثابة "جرس إنذار". وقالت "ينبغي عدم

## باحث سعودي يحلل النقوش التمودية القديمة بطريقة علمية موثقة

الرس الواقعة في منطقة القصيم فيتركز  
حيث البحث في النقوش التي عثر عليها  
في جبل سواج.

الكتاب يتتبع المواقع  
القديمة في نجد بداية  
بالتسمية والموقع والتاريخ،  
مبرزاً كتابات الرحالة  
والمؤرخين عن نقوشها

يذكر أن منطقة عالية نجد استهدفت  
بعدد من الكتب والدراسات الأكاديمية  
والأبحاث التي تعنى بنقوشها ورسومها  
الصخرية القديمة، ومنها كتاب "الرسوم  
الصخرية في سلسلة جبال نهران  
بمحافظة الدوادمي" للدكتور نايف بن  
علي القنور، و"نقوش إسلامية من عالية  
نجد" للباحث سعد بن محمد التويجري،  
ورسالة دكتوراه بعنوان "الفن الصخري  
في محافظة القصيم بمنطقة الرياض"  
للدكتور فيصل بن حمد الجبرين، ورسالة  
ماجستير بعنوان "الفن الصخري في  
محافظة الين بمنطقة الرياض" للباحثة  
عائشة بنت أحمد الهويلم.



شواهد على حضارات عريقة

## «طبقات المشايخ بالمغرب» دراسة للمجتمعات المغاربية عبر سير أعلامها

السياسية والاقتصادية والاجتماعية  
والفكرية والثقافية، لمجتمعات طالما كان  
هناك اعتقاد أنها تعيش ما يشبه العزلة  
والاستقلالية، في أفكارها وأنظمتها  
السياسية والإدارية والاجتماعية، في  
عصر كان يسوده الاضطراب  
السياسي.

ويقول الريامي "إن قيمة  
الكتاب تبرز - خاصة الجزء  
الثاني منه - فيما أراه  
الدرجيني من استكمال  
حلقة مهمة في كتابة السير  
الإباضية التي بدأها سلفه  
أبو زكرياء الوارجلاني، وتعد  
أخباره عن تأسيس نظام  
العزابة بالمغرب ذات أهمية  
كبيرة، وبالأخص حديثه عن  
حلقة وارجان التي انتسب  
إليها طالباً مدة سنتين، إذ كان حديثه  
من واقع تجربة عايشها، فقد تحدث عن  
هيكلية هذا النظام، والمجالات التي تشرف  
عليها حلقة العزابة، ونظامها التعليمي،  
وفكرها التربوي".



دخول إلى عوالم مغربية لها خصوصياتها (لوحه للفنان إبراهيم بوحادي)

واختار الباحث لدراسته 18 موقعاً  
تحتوي على 117 نقشا موزعة على أربع  
محافظة بمنطقة القصيم والقصيم  
وهي الدوادمي والقويعة وعفيف  
والرس.

واتبع في دراسته منهجاً يجمع بين  
الوصف والتحليل والنقد، مع مقارنة  
النقوش التي درسها بالنقوش المكتشفة  
من قبل باحثين آخرين، وكذلك مقارنة  
أسماء الأشخاص والقبائل القديمة  
والأماكن والمعابدات  
باسماء القبائل القديمة  
التي تنزل المناطق  
المستهدفة بالدراسة، مبيناً  
أن هدفه من ذلك اكتشاف  
الحلقات المفقودة من تاريخ  
شبه الجزيرة العربية.

وكان نصيب محافظة  
الدوادمي من الدراسة هو  
مجموعة النقوش التمودية  
التي عثر عليها الباحث في  
جبل أبو بونخ والتتبية وتيماء ونهران  
وجبله وأبوسنون وشطب وعروان  
وكبشات ومصيفة ومنية، وفي محافظة  
القويعة في جبال الزيدية والضينية  
والعرض والعلم، وفي محافظة عفيف  
في جبلي: النير ورغبا، أما في محافظة

مسعود المسري

الرياض - أنجز الباحث السعودي  
أحمد محمد النعير كتاباً أثريا بعنوان  
"نقوش تمودية من عالية نجد - دراسة  
تحليلية مقارنة".

ويقع هذا العمل في 250 صفحة  
مقسمة على بابين وعدة فصول تحتوي  
على نبذة عن شبه الجزيرة  
العربية، ومصادر تاريخها  
قبل الإسلام، ونجد التسمية  
والموقع والتاريخ، وكتابات  
الرحالة والمؤرخين عن  
النقوش التمودية، وقوم  
تمود واللغة التمودية،  
والمقارنة التمودية - دراسة  
مقارنة تحليلية، مع  
ملاحق للصور والمفردات  
الواردة في الكتاب وقائمة  
بالمختصرات والمراجع  
العربية والأجنبية.

وبين الباحث أن منطقة نجد من أقدم  
الأمم التي استوطنها الإنسان منذ فجر  
التاريخ، وتتميز بتنوع تاريخي وأثري  
وثقافي، بالإضافة إلى أهم المحطات  
الواقعة على طرق التجارة القديمة، التي  
شكلت رابطاً جغرافياً وحضارياً بين  
جهات الجزيرة العربية المختلفة ومنها  
إلى بلاد الهلال الخصيب، ذاكرة أنه عثر  
في منطقة عالية نجد على الكثير من  
الكتابات الأثرية القديمة، والرسوم التي  
تركها المقيمون على امتداد الطرق المهمة  
التي عبرتها القوافل التجارية القديمة.

وأوضح أن النقوش التمودية التي  
تناولها في كتابه، على الرغم من أهميتها  
البالغة، لم تكن موضع اهتمام من قبل  
الدارسين؛ ما حدا به إلى أن يقوم بدراسة  
شاملة مستقصية تصنف تلك النقوش  
وتحللها وتقدمها للقارئ بطريقة علمية  
موثقة، وربط هذه النقوش بحضارة قوم  
تمود مع أنه أورد نصاً مهماً للمستشرق  
هوبر كريمة الذي يشك في صحة نسبة  
النقوش التمودية إلى قوم تمود، ويرى  
أنها لأناس غيرهم، إذ لا يوجد دليل علمي  
يثبت ذلك.

المبحث في محاوره المتعددة فن الشعر  
وتمثلاته في فن المسرح.

### أغنية الطفل

تعد أغاني الأطفال جزءاً أصيلاً من  
التراث الشعبي في كل الدول، وتفاعل  
الأطفال مع هذه الأغاني هو ما من شأنه  
أن يترك أثراً بالغاً في وجدانهم وسلوكهم  
ونمط تفكيرهم.

وفي هذا التوجه يربط الباحث  
في الفصل الرابع من كتابه بين الشعر  
والأغنية، حيث يناقش المبحث الأول  
قضايا شعر الأطفال وتحولاته الفنية من  
القصيدة إلى الأغنية، منطلقاً في ذلك من  
المشتركات الفنية بين الشعر والأغنية،  
ومن البنية التحول الفني من الشعر  
الغنائي إلى غناء الشعر وإنشاده، ثم  
يناقش إشكالية النص الغنائي ومعالم  
أغنية وموسيقى الطفل، ويمر بعد ذلك  
على تجارب وشواهد موسيقية وأدائية  
تطبيقية لأغاني الأطفال.

وفي المبحث الثاني من هذا الفصل  
يتناول الكعبي "الأبعاد الثقافية  
والتربوية والاجتماعية لأغنية الأطفال"،  
منطلقاً في ذلك من المنظور العام لأغنية  
الأطفال وممولاتها الثقافية والتربوية  
والاجتماعية، ومبررات ودوافع حاجة  
الطفل إلى الأغنية، وأثر هذه الأغنية  
وتأثيرها الفاعل في نشاط الطفل المتنوع،  
ثم يتحدث عن عالم الطفل الوجداني  
والحركي والإيقاعي ومدى علاقته الفطرية  
بالأغنية.

ويتطرق الكعبي في المبحث الثالث  
من مباحث هذا الفصل إلى سمات الواقع  
المبدئي لأغنية الأطفال، متخذاً "التجربة  
العراقية" نموذجاً، حيث قدم في هذا  
الاتجاه مفتحة للدخول إلى معالم أغنية  
الطفل العراقي، وتحدث عن صورة الفلكلور  
الغنائي الشعبي في أغنية الطفل العراقي،  
مع البحث في الانطلاقة المعاصرة لتربية  
الأطفال الموسيقية، والبحث في منطلقات  
الأغنية المؤثرة في حياة الطفل.

يذكر أن الكعبي صاحب منجز كبير  
في مجال الكتابة للأطفال، وقد أصدر أكثر  
من 200 كتاب في الشعر والقصة والحكاية  
الشعرية والمسرحية وروايات اليافعين،  
إلى جانب 32 كتاباً علمياً ونقدياً.

## شعر الأطفال جنس مختلف بين القصيدة والحكاية الشعرية والأغاني

الناقد العراقي فاضل الكعبي يدرس شعر  
الأطفال على امتداد الوطن العربي



### شعر الأطفال له علاقة بالموسيقى والمسرح

يرافق الشعر بأناشيده الأطفال منذ وقت مبكر مساهماً في خلق تصورات  
قيمية لدى هذه الشريحة الهامة، علاوة على التأسيس لذوقية إيقاعية  
وموسيقية خاصة في التحام الشعر بالموسيقى في الأغاني الموجهة للطفل،  
فكل ما يكتب من قصائد ويلحن من أغانٍ للأطفال يتطلب إلماماً واسعاً.

بغداد - خصوصية النص الشعري  
الموجه للأطفال تفتقر وعياً حاداً  
بهذه الفئة العمرية وحاجياتها النفسية  
المعرفية، علاوة على إدراك خصوصية  
النص البنائية والمعرفية وجواربه مع  
أجناس تعبيرية من مجالات متعددة  
على رأسها الموسيقى والمسرح، ووفقاً  
على أهم خصائص شعر وأغاني الطفل  
يأتي كتاب "شعر الأطفال، أغنية الأطفال،  
التقارب وإشكالية التلقي" للكاتب والناقد  
العراقي فاضل الكعبي.

وتتعلق بشعر الأطفال ومنطلقاته في  
مساحة التلقي، إلى جانب دراسة طبيعة  
العلاقة ومداهما بين الطفل والشعر،  
ومديات الوعي الحقيقي بعوالم شعر  
الأطفال.

ولا غنى عن الأدب في حياة الأطفال،  
إنه الوسيلة الأولى لنحت الخيال وفتح  
مدارك الصغار وترسيخ التفكير والخيال  
لديهم وتنشئتهم علمياً وروحياً وأخلاقياً،  
والشعر وأناشيده دور بارز في نحت رؤى  
الطفولة.

كما يبيح الكعبي في هذا الفصل  
قصيدة "الشعر والشاعر والطفل"،  
بوصفها ثلاثية جدلية وإشكالية تثار  
دائماً في مساحة التلقي، ويلقي الضوء  
على "وجه الخطورة في شعر الأطفال  
وإشكالية نشره".

وخصص الفصل الثاني لقضايا  
"الإيقاع والموسيقى وسمانتهما في شعر  
الأطفال"، إذ يدرس المؤلف في المبحث  
الأول منه "موقع الإيقاع ووقعه في شعر  
الأطفال"، منطلقاً في ذلك من خصائص  
الإيقاع وماهية وقعه في اللغة الشعرية،  
مع التعرض لمسائل ضبط الإيقاع  
وانضباطه في القصيدة الطفولية، وغيرها  
من القضايا.

وفي المبحث الثاني يقدم الكعبي  
لمحة عن علم العروض، ثم يناقش بعض  
القضايا الأساسية التي تختص بهذا  
العلم ومقتضياته الموسيقية في الشعر،  
ويعاين مواقع الصعوبة البالغة في  
العروض، التي سماها "عقدة العقد في  
تعقيد العروض".

ويستعرض الكعبي في الفصل  
الثالث قضية تداخل شعر الأطفال مع  
الأجناس الأدبية الأخرى، على غرار  
القصة والحكاية والمسرحية، إذ يدرس  
في البداية "شعر الأطفال من القصيدة  
إلى الحكاية الشعرية"، متطرقاً إلى صراع  
التلقي عند الطفل بين الشعر والقصة.

ويتعرض بالبحث والدراسة لموقع  
الشعر والقصة في مساحة التلقي  
والضرورات الكامنة في شعر الأطفال،  
وما حصل من جدل في العلاقة الفنية  
والموضوعية بين الشعر والقصة، متناولاً  
كيفية انطلاقة قصيدة الطفل في أوجه  
استجابتها للقصص الحكائي، ثم يحلل  
أساليب شعر الأطفال بين القصيدة

ويتعرض بالبحث والدراسة لموقع  
الشعر والقصة في مساحة التلقي  
والضرورات الكامنة في شعر الأطفال،  
وما حصل من جدل في العلاقة الفنية  
والموضوعية بين الشعر والقصة، متناولاً  
كيفية انطلاقة قصيدة الطفل في أوجه  
استجابتها للقصص الحكائي، ثم يحلل  
أساليب شعر الأطفال بين القصيدة

ويتعرض بالبحث والدراسة لموقع  
الشعر والقصة في مساحة التلقي  
والضرورات الكامنة في شعر الأطفال،  
وما حصل من جدل في العلاقة الفنية  
والموضوعية بين الشعر والقصة، متناولاً  
كيفية انطلاقة قصيدة الطفل في أوجه  
استجابتها للقصص الحكائي، ثم يحلل  
أساليب شعر الأطفال بين القصيدة

ويتعرض بالبحث والدراسة لموقع  
الشعر والقصة في مساحة التلقي  
والضرورات الكامنة في شعر الأطفال،  
وما حصل من جدل في العلاقة الفنية  
والموضوعية بين الشعر والقصة، متناولاً  
كيفية انطلاقة قصيدة الطفل في أوجه  
استجابتها للقصص الحكائي، ثم يحلل  
أساليب شعر الأطفال بين القصيدة

ويتعرض بالبحث والدراسة لموقع  
الشعر والقصة في مساحة التلقي  
والضرورات الكامنة في شعر الأطفال،  
وما حصل من جدل في العلاقة الفنية  
والموضوعية بين الشعر والقصة، متناولاً  
كيفية انطلاقة قصيدة الطفل في أوجه  
استجابتها للقصص الحكائي، ثم يحلل  
أساليب شعر الأطفال بين القصيدة

ويتعرض بالبحث والدراسة لموقع  
الشعر والقصة في مساحة التلقي  
والضرورات الكامنة في شعر الأطفال،  
وما حصل من جدل في العلاقة الفنية  
والموضوعية بين الشعر والقصة، متناولاً  
كيفية انطلاقة قصيدة الطفل في أوجه  
استجابتها للقصص الحكائي، ثم يحلل  
أساليب شعر الأطفال بين القصيدة

ويتعرض بالبحث والدراسة لموقع  
الشعر والقصة في مساحة التلقي  
والضرورات الكامنة في شعر الأطفال،  
وما حصل من جدل في العلاقة الفنية  
والموضوعية بين الشعر والقصة، متناولاً  
كيفية انطلاقة قصيدة الطفل في أوجه  
استجابتها للقصص الحكائي، ثم يحلل  
أساليب شعر الأطفال بين القصيدة

ويتعرض بالبحث والدراسة لموقع  
الشعر والقصة في مساحة التلقي  
والضرورات الكامنة في شعر الأطفال،  
وما حصل من جدل في العلاقة الفنية  
والموضوعية بين الشعر والقصة، متناولاً  
كيفية انطلاقة قصيدة الطفل في أوجه  
استجابتها للقصص الحكائي، ثم يحلل  
أساليب شعر الأطفال بين القصيدة

بغداد - خصوصية النص الشعري  
الموجه للأطفال تفتقر وعياً حاداً  
بهذه الفئة العمرية وحاجياتها النفسية  
المعرفية، علاوة على إدراك خصوصية  
النص البنائية والمعرفية وجواربه مع  
أجناس تعبيرية من مجالات متعددة  
على رأسها الموسيقى والمسرح، ووفقاً  
على أهم خصائص شعر وأغاني الطفل  
يأتي كتاب "شعر الأطفال، أغنية الأطفال،  
التقارب وإشكالية التلقي" للكاتب والناقد  
العراقي فاضل الكعبي.

ويتضمن الكتاب دراسة فنية تطبيقية  
موسعة ومعقدة عن شعر الأطفال على  
امتداد الوطن العربي.

يشتمل الكتاب، الصادر عن دار دلجة  
للنشر والتوزيع (2024) في 420 صفحة،  
على أربعة فصول، يناقش أولها "أهمية  
شعر الأطفال وضروراته في مساحة  
التلقي"، من خلال تناول قضايا متعددة



الكتاب يحلل المنظور العام  
لأغنية الأطفال ومحمولاتها  
الثقافية والتربوية  
والاجتماعية، ومبررات  
ودوافع حاجة الطفل إليها

## «موازين إيقاعات العالم» يعود رافعا شعار التنوع والاحتفال

على أن المهرجان يجمع الشباب حول قيمة تجمعنا تتمثل في أن "تطور معا ونتجاهل الانقسامات والاختلافات".



المهرجان يجعل الثقافة في متناول جميع الشرائح مقدما برمجة غنية تجمع بين أكبر نجوم الموسيقى العالمية والعربية

وخلص رئيس جمعية مغرب الثقافات إلى شكر جميع من ساهموا في هذه النجاحات، بمن في ذلك الممثلون ومرتاو المهرجان والسلطات والإدارات والمصالح والشركاء والرعاة والمقاولات والمتطوعون الذين ساهموا جميعا في جعل هذه التظاهرة تصل إلى ما بلغته اليوم، وما ستظل عليه في المستقبل حدثا شعبيا بحق ورفيعا فعلا، ليس فقط بفضل جودة برنامجه ولكن أيضا بفضل الظروف الممتازة التي يوفرها للجمهور والفنانين.

يشير إلى أن مهرجان موازين - إيقاعات العالم شهد ثلاث سنوات من التوقف بسبب وباء كوفيد - 19. ويعد مهرجان موازين - إيقاعات العالم، الذي تأسس سنة 2001، موعدا هاما بالنسبة إلى هواة وعشاق الموسيقى بالمغرب، ويعتبر أحد أكبر المواعيد الثقافية في العالم.

ويقترح مهرجان موازين، الذي ينظم سنويا على مدى تسعة أيام، برمجة غنية تجمع بين أكبر نجوم الموسيقى العالمية والعربية، ويجعل من مدينتي الرباط وسلا مسرحا للثقافة متميزة بين الجمهور وتشكيلية من الفنانين المرموقين.

وتجدر الإشارة إلى أن مغرب الثقافات جمعية غير ربحية أنشئت سنة 2001، وتسعى بالدرجة الأولى إلى تمكين جمهور جهة الرباط - سلا - القنيطرة من تنشيط ثقافي وفني من مستوى مهني عال يلقى بعاصمة المغرب.

وتماشيا مع القيم الأساسية للسياسة التنموية التي يقودها العاهل المغربي الملك محمد السادس، تعمل جمعية مغرب الثقافات على تجسيد هذه المهمة النبيلة من خلال مهرجان موازين - إيقاعات العالم، وكذلك عبر مختلف التظاهرات والمبادرات متعددة التخصصات ومعارض الفنون التشكيلية والحفلات.



ترسيخ القوة الثقافية والفنية

الرباط - أكد رئيس جمعية مغرب الثقافات، ورئيس مهرجان موازين - إيقاعات العالم، عبدالسلام أحيوزون أن الدورة التاسعة عشرة من المهرجان التي ستستقل من الحادي والعشرين إلى التاسع والعشرين من يونيو المقبل ترفع شعار "التنوع والاحتفال عبر الموسيقى". وقال أحيوزون في كلمة نشرت على الموقع الرسمي للمهرجان إن هذا الحدث الذي يستعد للاحتفال بدورته التاسعة عشرة، قطع شوطا طويلا منذ تاسيسه سنة 2001، مشيرا إلى أن من أبرز نجاحات هذه التظاهرة الفنية "التزام المهرجان بجعل الثقافة في متناول الجميع، ومساهمته في تطوير صناعة الترفيه الوطنية".

وأشار في هذا الصدد إلى أنه في كل عام يستمتع أكثر من 2.5 مليون زائر للمهرجان، في 90 المئة منهم يحضرون بشكل مجاني، على امتداد تسعة أيام من البرامج الفنية من الدرجة الأولى، تبث في جميع أنحاء العالم وبشاهداها عشرات الملايين من المشاهدين.

وأضاف رئيس جمعية مغرب الثقافات أن مهرجان موازين - إيقاعات العالم لا يمكن فقط من عرض المشهد الوطني على الواجهة العالمية، وإنما يعكس أيضا تراث ثقافات العالم، مؤكدا أن "نقل قيم التنوع والتسامح يمثل إنجازا كبيرا لهذا المهرجان".

وحسب أحيوزون، فإن تدويل المهرجان يعد بدوره إنجازا آخر بارزا، ذلك أنه دعا طيلة دوراته الثماني عشرة السابقة كبار الفنانين من كل القارات، بمن فيهم برونو مارس وهاردويل وذا وكند وإنريكس إغليسياس وفرانش موتانا وتشارلز أزنافور وماريا كاري وكوينسي جونز وجاميروكاي وليونيل ريتشي ونانسي عجرم وستينغ ووائل جيسان، وماجدة الرومي واليشيا كين ومارتن سوليفغ وكازم الساهر وستيفي ووندر وويتني هيوستن وغيرهم.

وأبرز أن العروض التي لا تنسى لهؤلاء الفنانين كانت مصدرا للمشاعر الجياشة، كما أنهم شككوا، كل من خلال ثراء تجربته الفنية وأصله وترائه وبطريقته الخاصة، سفاء لهذا الحدث، بحيث ساهموا في تعزيز إشعاعه خارج المغرب وجعلوا منه حدثا معروفا على نطاق واسع.

وحسب أحيوزون نجح مهرجان موازين - إيقاعات العالم في ترسيخ القوة الثقافية والفنية التي تميز المملكة، حيث تشكل دورة من دوراته، وبحضور ما يقرب من ستمئة صحافي وطني ودولي، نافذة على الحيوية والإبداع الاستثنائي للمشاهد المغربي الذي يشكل مهرجان موازين - إيقاعات العالم منصة أساسية له.

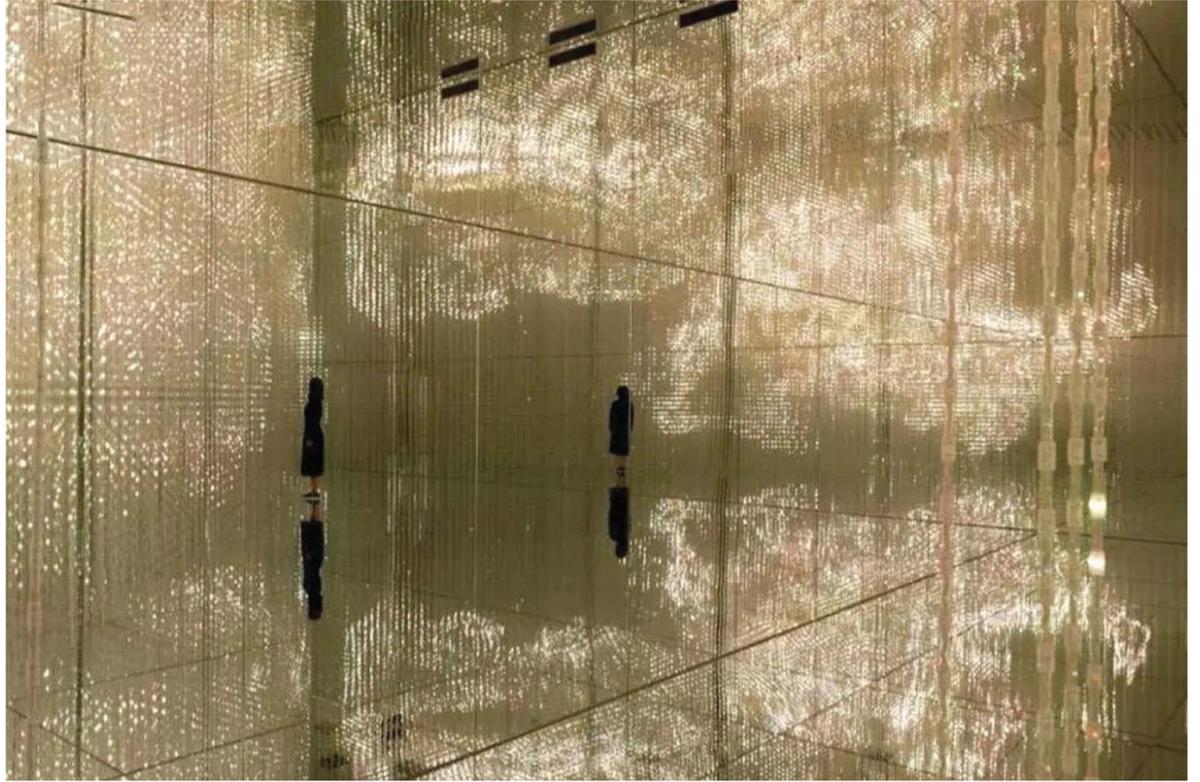
وأضاف أن هذا الحماس الإعلامي يقابله حضور متمم على شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يؤثر

في إطلاقه من "نافذة على كون يعيش فيه الأرقام"، يمكن للزوار إنشاء لوحات من خلال رسم خطوط بقلم ضوئي أو إنشاء أشكال من خلال طوابق ضوئية، ولكل خط قوة عجيبة بحسب لونه تؤثر على عالم الأرقام، وتظهر الأشكال التي أنشئت بواسطة الطوابق الضوئية في عالم الأرقام، وتبدأ في التحرك، في حين تدفع الخطوط الصفراء الأرقام إلى القفز والوثب عاليا، وتقوم الخطوط الزرقاء بتسريع الأرقام، فيجرون بشكل أسرع. وفي عالم الأرقام أيضا من خلال "جدار موسيقي يعيش فيه الأرقام"، يجري الأرقام داخل الجدار دون أن يلاحظوا وجود الزوار، ولكن عندما يتم لصق طوابق بأشكال مختلفة مثل الفطر وحظائر الأغنام أو قضبان طويلة على شكل جليد على الجدار، تظهر هذه الأشياء في عالم الأرقام، ويلاحظ الأرقام هذه الأشياء ويبدأون في القفز عليها، وبحسب شكل الطابع، ينزلق الأرقام أو يقفزون أو يتسلقون، وإذا أزيل الطابع يبقى في عالم الأرقام لفترة قبل أن يختفي، وكذلك "طاولات يعيش فيها الأرقام"، حيث يجري الأرقام في داخل الطاولات، دون أن يلاحظوا وجود أحد، ولكن إذا تم وضع شيء مثل اليد على الطاولة، يلاحظ الأرقام ذلك ويقفزون عليها، وبحسب شكل الأشياء التي تضعها على الطاولة، ينزلق الأرقام أو يقفزون أو يتسلقون.

يذكر أن متحف "تيم لاب بلا حدود" جدها يمتد على مساحة تبلغ حوالي 10 آلاف متر مربع، وهو أول متحف تيم لاب بلا حدود سيتم إطلاقه في منطقة الشرق الأوسط، وسيتم إنشاؤه بشكل دائم على ضفاف بحيرة الأربعين مطلا على المناظر البانورامية لمنطقة جدة التاريخية، والدرجة على قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، فضلا عن موقع المتحف على سواحل البحر الأحمر لمدينة جدة.

## «تيم لاب بلا حدود جدة» عالم تفاعلي من الأعمال الفنية

أول متحف من نوعه في الشرق الأوسط يقدم تجارب لعب مثيرة



متحف بخصوصيات مختلفة

وفي بعض الأحيان تخرج الأسماك من الغرفة، وتتجاوز الحدود بين الأعمال الفنية، وتبدأ بالسباحة في المتحف. إن تتجاوز أسماك التونة الحدود المادية للمتحف وتسبح عبر المعارض حول العالم.

زوار المعرض يمكنهم إنشاء لوحاتهم الخاصة افتراضيا علاوة على خوض تجارب معرفية مثيرة عبر الألعاب المتوفرة

وفي إطالة من "نافذة على كون يعيش فيه الأرقام"، يمكن للزوار إنشاء لوحات من خلال رسم خطوط بقلم ضوئي أو إنشاء أشكال من خلال طوابق ضوئية، ولكل خط قوة عجيبة بحسب لونه تؤثر على عالم الأرقام، وتظهر الأشكال التي أنشئت بواسطة الطوابق الضوئية في عالم الأرقام، وتبدأ في التحرك، في حين تدفع الخطوط الصفراء الأرقام إلى القفز والوثب عاليا، وتقوم الخطوط الزرقاء بتسريع الأرقام، فيجرون بشكل أسرع. وفي عالم الأرقام أيضا من خلال "جدار موسيقي يعيش فيه الأرقام"، يجري الأرقام داخل الجدار دون أن يلاحظوا وجود الزوار، ولكن عندما يتم لصق طوابق بأشكال مختلفة مثل الفطر وحظائر الأغنام أو قضبان طويلة على شكل جليد على الجدار، تظهر هذه الأشياء في عالم الأرقام، ويلاحظ الأرقام هذه الأشياء ويبدأون في القفز عليها، وبحسب شكل الطابع، ينزلق الأرقام أو يقفزون أو يتسلقون، وإذا أزيل الطابع يبقى في عالم الأرقام لفترة قبل أن يختفي، وكذلك "طاولات يعيش فيها الأرقام"، حيث يجري الأرقام في داخل الطاولات، دون أن يلاحظوا وجود أحد، ولكن إذا تم وضع شيء مثل اليد على الطاولة، يلاحظ الأرقام ذلك ويقفزون عليها، وبحسب شكل الأشياء التي تضعها على الطاولة، ينزلق الأرقام أو يقفزون أو يتسلقون.

يذكر أن متحف "تيم لاب بلا حدود" جدها يمتد على مساحة تبلغ حوالي 10 آلاف متر مربع، وهو أول متحف تيم لاب بلا حدود سيتم إطلاقه في منطقة الشرق الأوسط، وسيتم إنشاؤه بشكل دائم على ضفاف بحيرة الأربعين مطلا على المناظر البانورامية لمنطقة جدة التاريخية، والدرجة على قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، فضلا عن موقع المتحف على سواحل البحر الأحمر لمدينة جدة.

يذكر أن متحف "تيم لاب بلا حدود" جدها يمتد على مساحة تبلغ حوالي 10 آلاف متر مربع، وهو أول متحف تيم لاب بلا حدود سيتم إطلاقه في منطقة الشرق الأوسط، وسيتم إنشاؤه بشكل دائم على ضفاف بحيرة الأربعين مطلا على المناظر البانورامية لمنطقة جدة التاريخية، والدرجة على قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، فضلا عن موقع المتحف على سواحل البحر الأحمر لمدينة جدة.

الضوء من ارتفاعات عالية إلى منخفضة على طول التضاريس، فتشكل طبقات تعلق بعضها البعض وتولد نمطا طبقيًا، وتنخفض الأرض تحت الأشخاص، فتتجمع حبيبات الضوء في هذه المناطق الغارقة، وعندما يسير الأشخاص تنفجر الحبيبات وتتساقط، وتغير نمط الطبقة، ومع مرور الوقت في الواقع يتغير لون حبيبات الضوء من فصل إلى آخر.

أما العمل الفني "التسلق في الهواء وسط أسراب من الطيور المولدة"، فهو عبارة عن فضاء يتم فيه تعليق درجات أفقية بالوان مختلفة بواسطة حبال تطفو في شكل ثلاثي الأبعاد في الهواء، ويستخدم الأشخاص هذه الدرجات للتنقل في الهواء في فضاء ثلاثي الأبعاد، ويحاولون عدم السقوط، وبما أن الدرجات ترتبط ببعضها البعض، فالحركة التي يقوم بها شخص ما على إحدى الدرجات ستؤثر على الدرجات التي يقف عليها أشخاص آخرون، ويختلف توزيع الدرجات بحسب الطريق المختار، وبالتالي تختلف تجارب الأشخاص بحسب الطرق المختلفة التي ترتبط بها الدرجات.

وعندما يتسلق الأشخاص الدرجات ذات الألوان المختلفة، تبدأ هذه الأخيرة بالتألق، وينبعث منها صوت يرتبط بلونها، وكلما زاد عدد الأشخاص الذين يتسلقون الدرجات بالوان مختلفة، انبعثت المزيد من الأصوات في الوقت ذاته، وتطير أسراب من الطيور بحرية في هذا الفضاء، وعندما تطير بالقرب من الأشخاص تتحول إلى لون الدرجات التي يقف عليها الأشخاص.

وفي "مدينة ألعاب المستقبل" هناك بلدة من قطع خشبية تشكل اتصالا بينها، حيث يقوم الزائر بإنشاء مدينة تسير فيها قطارات وسيارات ومركبات مختلفة، من خلال وضع قطع خشبية تشكل اتصالا بينها على الطاولة، ويمكن للقطع من النوع نفسه أن تشكل اتصالا ببعضها البعض، ما يسمح بسير المركبات على الطرق وسكك القطار التي تم إنشاؤها بواسطة ذلك الاتصال، وتتطور المركبات كلما تم تشكيل المزيد من الاتصالات بشكل جيد من خلال القطع الخشبية.

يذكر أن متحف "تيم لاب بلا حدود" جدها يمتد على مساحة تبلغ حوالي 10 آلاف متر مربع، وهو أول متحف تيم لاب بلا حدود سيتم إطلاقه في منطقة الشرق الأوسط، وسيتم إنشاؤه بشكل دائم على ضفاف بحيرة الأربعين مطلا على المناظر البانورامية لمنطقة جدة التاريخية، والدرجة على قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، فضلا عن موقع المتحف على سواحل البحر الأحمر لمدينة جدة.

يعتبر متحف "تيم لاب بلا حدود جدة" مجمعاً ضخماً ثلاثي الأبعاد، إذ يقم زواره في قلب منشآت رقمية وتفاعلية لإنشاء عالم رقمي هو الأول من نوعه في العالم للفنون والترفيه، تحت مفهوم كسر الحدود بين "فن وأخر، بين الفن والزوار، بين الذات والآخريين"، حتى يتمكن مرآدوه من الاندماج في الفن وأن يكونوا جزءاً منه.

أفكاره ثلاثية الأبعاد، وهو ما تهدف "غاية الألعاب الرياضية" إلى تعزيزه. أما "مدينة ألعاب المستقبل" فتعد مشروعاً تعليمياً تجريبياً يعتمد على مفهوم الإبداع التعاوني (الإبداع المشترك)، وهي مدينة مسلية تتيح للناس الاستمتاع ببناء العالم بحرية مع الآخرين. وفي فعالية "بلا عنوان" تأتي مجموعة من الكرات البيضوية العملاقة (Ovoids) التي تطفو في الفضاء وتغرق فيه ببطء وتحول باستمرار، وعندما يتم دفعها أو تصطم بشيء يتغير لونها وتنبعث منها نغمة فريدة خاصة بذلك اللون، وتتجاوب الكرات البيضوية الأخرى المحيطة بها واحدة تلو الأخرى فيتحوّل لونها إلى اللون نفسه وتصدر النغمة ذاتها.

وفيما يخص "الكرات الارتدادية سريعة الدوران في منزل اليرقات"، فتعد عملاً تركيبياً رقمياً تفاعلياً، وهي كرة يمكن للزائر القفز عليها، وتطور الكرات بسرعة عالية، وعندما يقترب الناس منها تتوقف عن الدوران ويصبح من السهل الخطو عليها، في حين يقفز الناس على الكرات، وإذا قفزوا على كرات من اللون نفسه على التوالي تطفو الكرات وتنتشر جزئيات الضوء في ذلك الفضاء، وإذا قفز الناس على المزيد من الكرات من اللون نفسه على التوالي تولد اليرقات، وإذا استمروا في القفز على كرات ذات اللون نفسه على التوالي حتى النهاية تطفو جميع الكرات ذات اللون نفسه في ذلك الفضاء، ويولد العديد من اليرقات.

وفي "عالم القفز المتعدد" الذي هو عبارة عن سطح لين يمكن لعدة أشخاص القفز عليه في الوقت نفسه، والهبوط أو القفز أعلى من المعتاد، وعندما يقف الزائر على سطح القفز المتعدد يهبط السطح تحت قدميه، ما يؤدي إلى تشوه المكان والزمان، وهذا التشوه يجذب غير النجوم من الكون ويولد نجوماً جديدة، وإذا قفز على نجم بشكل متواصل فسينمو، ويؤدي القفز على المذنب أثناء مروره فوق النجم إلى انفجار المذنب ونمو النجم بشكل أكبر، وعندما تنتهي حياته تعود إلى غير النجوم وتصبح من الركائز الأساسية لنجوم جديدة، فيما يصبح النجم العملاق والثقيل في نهاية المطاف ثقياً أسود ينتج جميع النجوم والغبار المحيطين به.

كما يأتي عالم القفز المتعدد على أرضية حبيبية في تضاريس رخوة، وهي عبارة عن منحدرات ناعمة جداً ثلاثية الأبعاد، وتتدفق حبيبات مختلفة من

يعتبر متحف "تيم لاب بلا حدود جدة" مجمعاً ضخماً ثلاثي الأبعاد، إذ يقم زواره في قلب منشآت رقمية وتفاعلية لإنشاء عالم رقمي هو الأول من نوعه في العالم للفنون والترفيه، تحت مفهوم كسر الحدود بين "فن وأخر، بين الفن والزوار، بين الذات والآخريين"، حتى يتمكن مرآدوه من الاندماج في الفن وأن يكونوا جزءاً منه.

أفكاره ثلاثية الأبعاد، وهو ما تهدف "غاية الألعاب الرياضية" إلى تعزيزه. أما "مدينة ألعاب المستقبل" فتعد مشروعاً تعليمياً تجريبياً يعتمد على مفهوم الإبداع التعاوني (الإبداع المشترك)، وهي مدينة مسلية تتيح للناس الاستمتاع ببناء العالم بحرية مع الآخرين. وفي فعالية "بلا عنوان" تأتي مجموعة من الكرات البيضوية العملاقة (Ovoids) التي تطفو في الفضاء وتغرق فيه ببطء وتحول باستمرار، وعندما يتم دفعها أو تصطم بشيء يتغير لونها وتنبعث منها نغمة فريدة خاصة بذلك اللون، وتتجاوب الكرات البيضوية الأخرى المحيطة بها واحدة تلو الأخرى فيتحوّل لونها إلى اللون نفسه وتصدر النغمة ذاتها.

وفيما يخص "الكرات الارتدادية سريعة الدوران في منزل اليرقات"، فتعد عملاً تركيبياً رقمياً تفاعلياً، وهي كرة يمكن للزائر القفز عليها، وتطور الكرات بسرعة عالية، وعندما يقترب الناس منها تتوقف عن الدوران ويصبح من السهل الخطو عليها، في حين يقفز الناس على الكرات، وإذا قفزوا على كرات من اللون نفسه على التوالي تطفو الكرات وتنتشر جزئيات الضوء في ذلك الفضاء، وإذا قفز الناس على المزيد من الكرات من اللون نفسه على التوالي تولد اليرقات، وإذا استمروا في القفز على كرات ذات اللون نفسه على التوالي حتى النهاية تطفو جميع الكرات ذات اللون نفسه في ذلك الفضاء، ويولد العديد من اليرقات.

وفي "عالم القفز المتعدد" الذي هو عبارة عن سطح لين يمكن لعدة أشخاص القفز عليه في الوقت نفسه، والهبوط أو القفز أعلى من المعتاد، وعندما يقف الزائر على سطح القفز المتعدد يهبط السطح تحت قدميه، ما يؤدي إلى تشوه المكان والزمان، وهذا التشوه يجذب غير النجوم من الكون ويولد نجوماً جديدة، وإذا قفز على نجم بشكل متواصل فسينمو، ويؤدي القفز على المذنب أثناء مروره فوق النجم إلى انفجار المذنب ونمو النجم بشكل أكبر، وعندما تنتهي حياته تعود إلى غير النجوم وتصبح من الركائز الأساسية لنجوم جديدة، فيما يصبح النجم العملاق والثقيل في نهاية المطاف ثقياً أسود ينتج جميع النجوم والغبار المحيطين به.

كما يأتي عالم القفز المتعدد على أرضية حبيبية في تضاريس رخوة، وهي عبارة عن منحدرات ناعمة جداً ثلاثية الأبعاد، وتتدفق حبيبات مختلفة من

المتحف يأتي ضمن مبادرة تطوير المعارض سعياً إلى تهيئة البنية التحتية الثقافية لزيادة المعرض الثقافي في المملكة

وتُعد "غاية الألعاب الرياضية" في المتحف فضاء إبداعياً يتم من خلاله اكتساب القدرة على الإدراك المكاني عبر تعزيز نمو الحصين في الدماغ، وتستند على مبدأ فهم العالم عن طريق الجسد والتفكير فيه على نحو ثلاثي الأبعاد، في فضاء ثلاثي الأبعاد معقد وينطوي على تحديات بدينية تدعو إلى الانغماس في عالم تفاعلي.

ويستكشف الزائر خلالها عالمًا معقدًا ثلاثي الأبعاد بجسده، حيث يترك العالم بشكل ثلاثي الأبعاد وبشكل فعلي، وتصبح

# مهرجان الطبول يحتفي بمحمد طه فنان المواويل الشعبية المصرية العشرات من الفرق الموسيقية تدق طبول السلام من القاهرة



مهرجان يجمع الناس حول حب الطبول

العلاقة التي يضرِب عليها لشحن همة فرق البناة والشبيدين للأهرامات وأبو الهول. وقد اعتقد المصريون القدماء أن إيقاع وصوت الطبول يحفز العقل والجسم ويحتمل على الإبداع، وكانت إيقاعات قرع الطبول علما يدرس في المعابد الفرعونية القديمة.

الضخمة منتشرة بمنازل الحكمة واليهائل الدينية، وكانوا يعتبرون صوتها للمهم الوحيد لأعمال الخير، ومنها يمكن دعوة الآلهة. أما المصريون القدماء، فاشتبهوا بصناعة الطبول من خشب السدر، وتفننوا في تشكيلها منها الطبول

”الفرقة الذهبية للفنون الشعبية“ وضَم إليها أخاه شعبان طه كما ضمت الفرقة عازفين للناي والأرغول والكمال والعود والطبلية، وهي الفرقة التي ظلت تلازمه في كل حفلاته وأسفاره وأيضا في الأفلام التي شارك فيها ومن أشهرها “دعاء الكروان” و”زوجة ليوم واحد” و”ملك البترول” و”السفيرة عزيزة”. كما أسس شركة لطباعة أسطواناته سماها شركة “ابن البلد”.

ويحظى المهرجان الدولي للطبول والفنون التراثية الذي انطلق لأول مرة في 2013 وتنظمه مؤسسة حوار لثقافة الشعوب بالتعاون مع وزارتي الثقافة والسياحة بإقبال جماهيري كبير كل عام حيث تقام فعاليات بالمدن في أماكن تاريخية وتراثية مفتوحة.

وهذا العام، افتتحت فعاليات المهرجان بحضور نحو 7 آلاف متفرج، لم يمنعه نزول المطر قبل افتتاح السور الشمالي وقياموا من مختلف أقاليم مصر للاستمتاع بالفنون التراثية والرقص على نغمات وإيقاعات الطبول بمختلف أنواعها.

هذه الآلة التي يحبها الكثيرون حول العالم، وتعزفها الشعوب كل حسب تراثها، ظهرت كإحدى الأدوات الموسيقية الإيقاعية منذ أكثر من ستة آلاف سنة، وتقول مراجع تاريخية إن نشأتها كانت في المنطقة الجبلية لإقليم مورافيا بشرق جمهورية التشيك، حيث ظهر بها عدد من الطبول الفخارية، وكانت تصنع من الطين أو الخشب أو النحاس أو البرونز، ويتم شد جلود بعض الحيوانات كالثيران والأسماك، وهناك البعض منها تحتوي على حزام سميك مصنوع من الجلد لحملها على الكتف.

وانتشر هذا النوع من الآلات الموسيقية أكثر بمنطقة الشرق الأدنى، ففي عهد الحضارة السومرية بجنوب بلاد الرافدين، كانت الطبول المستديرة

منذ أيام إن الدورة الحادية عشرة تعد دورة كبيرة واستثنائية رغم إقامتها في ظل ظروف صعبة بسبب الأوضاع الاقتصادية الضاغطة بانحاء العالم.

وجراء الأوضاع الاقتصادية المصرية، لم يتمكن المهرجان من استضافة فرق من الخارج ككل عام، بل استعان وفق تصريحات عبدالفتاح بفرق من سفارات الدول المشاركة بالقاهرة. ومحمد طه (1922 - 1996)، شخصية المهرجان لهذا العام، هو فنان شعبي عاصمي، ولد ونشأ في صعيد مصر، ويلقب بأنه صاحب الـ 10 آلاف موال. بدون إعداد سابق، كان يؤلف ويلحن ويغني، كما كان صاحب فرقة موسيقية وشركة أسطوانات.

انتصار عبدالفتاح  
الدورة الحادية عشرة  
استثنائية تقام على  
وقع أزمات اقتصادية

كان يغني على مسارح الفن الشعبي في القاهرة، ومنها مقاهي حي الحسين الاحتفال بالموالد والمناسبات الدينية. تصادف في سنة 1954 أن استمع إليه الإذاعي الكبيران طاهر أبو زيد وإيهاب الأزهرى وهو يغني في مقهى “المعلم علي الأعرج” بحي الحسين، واصطحباه إلى الإذاعة حيث قاما بتسجيل عدد من مواويله.

بعد ذلك ضمه زكريا الحجاوي إلى فرقة الفلاحين للفنون الشعبية” التي كلفته وزارة الثقافة بتشكيلها. وضمه الإذاعي جلال معوض لإحياء حفل أضواء المدينة، في غرة غنى في الاحتفال بعيد الثورة أمام جمهور يتقدمه جمال عبدالناصر وعبد الحكيم عامر وكمال الدين حسين وغيرهم من القادة.

ومع توسع شهرته، كَوْن فرقته الموسيقية الخاصة التي كانت تسمى

بينما تدق طبول الحرب على جبهات متعددة في المنطقة، يدق المهرجان الدولي للطبول والفنون التراثية في القاهرة وجهة مختلفة عن الأخرى تحكي تاريخ إيقاعاتها وتقدم وصلات فنية تؤكد أن الفن قادر على جمع الشعوب والتعريف بحضاراتها.

وتشارك في هذه الدورة فرق تمثل سفارات الصين والهند والبرازيل واليابان و جنوب السودان وموريتانيا وفلسطين وسوريا، إضافة إلى نحو 30 فرقة مصرية تابعة لقطاعات وزارة الثقافة المختلفة وفرق أخرى مستقلة. شمل حفل الافتتاح مقتطفات غنائية واستعراضية للفرق المشاركة قولبت بتفاعل من الجمهور الكبير الذي حضر من جنسيات متعددة.

ويقدم المهرجان الذي يستمر حتى الأول من يونيو المقبل عروضه في بيت السناري بحي السيدة زينب وساحة الهناجر بالأوبرا وقصر الأمير طاز. المهرجان الذي يقام سنويا تحت شعار “حوار الطبول من أجل السلام” يجذب أعدادا كبيرة من الجمهور نظرا لإقامة فعالياته بالمجان وتزامنها مع بدء الإجازة الصيفية للطلاب.

وقال مؤسس ورئيس المهرجان انتصار عبدالفتاح في حفل الافتتاح إن 170 فرقة من مختلف أنحاء العالم شاركت في المهرجان منذ تاسيسه قبل 11 عاما، كما تشارك اليابان والبرازيل لأول مرة هذا العام.

وأضاف أن هذه الدورة تحثي بفن الموال الشعبي لذلك اختارت الفنان الراحل محمد طه شخصية المهرجان مع تقديم مجموعة من المواهب الجديدة في هذا المجال. وبالتزامن مع المهرجان، الذي تنظمه مؤسسة حوار لفنون ثقافات الشعوب بالتعاون مع وزارة الثقافة وهيئة تنشيط السياحة، يقام معرض لفن العرائس والماريونيت في بيت السناري بمشاركة أكثر من 20 فنانا ومصمما.

وكان مؤسس ورئيس المهرجان انتصار عبدالفتاح قال في مؤتمر صحفي

القاهرة - يدخل المهرجان الدولي للطبول والفنون التراثية في القاهرة عقده الثاني هذا العام، مع انعقاد دورته الحادية عشرة بمشاركة فرق تمثل ثمانى دول عربية وآسيوية ولاتينية.

وتأتي الدورة الجديدة من المهرجان الدولي للطبول وطبول الحرب تدق في أمكنة عديدة من العالم، وتتصاعد التوترات الإقليمية والعالمية هنا وهناك، معلنة أن الفن يجمع الشعوب بينما تفرقها الصراعات، ويدافع عن القيم الإنسانية المشتركة.

ويجاء مزجت بين الفلكلور الشعبي المصري والإيقاعات الموسيقية العالمية انطلق المهرجان ليل الأحد بمسرح سور القاهرة الشمالي الأثري.



المهرجان الذي يقام سنويا  
تحت شعار «حوار الطبول من  
أجل السلام» يجذب أعدادا  
كبيرة من الجمهور

## فنون أحواش تتلون بإيقاعات العالم في المغرب

ينظم هذا المهرجان بشراكة مع جمعية “ورزازات إيفينيس” وعمالة إقليم ورزازات، ومجلس جهة درعة تافيلالت، والمجلس الإقليمي لورزازات، والمجلس الجهوي للسياحة لدرعة تافيلالت، والمجلس الإقليمي للسياحة بورزازات.

وتنظم وزارة الثقافة المغربية مهرجان أحواش بمدينة ورزازات منذ خريف 2003، في إطار لا مركزية الحركة الفنية وإبراز خصوصيات كل منطقة من مناطق المغرب وتقوية النسيج الثقافي محليا باعتماد أسلوب الشراكة والتعاون. بالإضافة إلى الحفاظ على الموروث الثقافي في هذا الفن الأصيل وتشجيع المهتمين به قصد المواصلة وضمان الاستمرارية.

وتضمن برنامج هذا الحدث الفني أمسيات موسيقية ومعرضا خاصا بالفنون والصناعة التقليدية وورش عمل موضوعاتية حول تعليم فنون أحواش، وندوة فكرية حول فنون أحواش بمشاركة مجموعة من الباحثين والخبراء.

ورزازات (المغرب) - عاشت مدينة ورزازات في المغرب بين الرابع والعشرين والسادس والعشرين من مايو الجاري على إيقاع الدورة الثانية عشرة للمهرجان الوطني لفنون أحواش التي نظمت تحت شعار “فنون أحواش بإيقاعات العالم”.

وتهدف هذه التظاهرة الثقافية، التي تنعقد سنويا تحت رعاية العامل المغربي الملك محمد السادس، إلى تسليط الضوء على الغنى الثقافي لورزازات وتتميز التراث اللامادي للمنطقة.

وتتميز حفل افتتاح هذا الحدث، المنظم من طرف وزارة الشباب والثقافة والتواصل، بـ “كرفنال” فني احتفالي وعروض مبهره أبرزت ثراء فنون أحواش وتنوع هذا الموروث الفني والثقافي العريق.

وأكد وزير الثقافة والشباب والتواصل محمد المهدي بسعيد، بالمناسبة، أن “هذه التظاهرة السنوية تشكل فرصة لتسليط الضوء على الإمكانيات الكبيرة التي تتمتع بها المنطقة، والتي تتميز بتراث ثقافي لامادي فريد، وأيضا بتراث غني يتمثل بشكل خاص في القصبات والقصور”.

وأضاف الوزير، في كلمة تلتها بالنيابة عنه الكاتبة العامة لقطاع الثقافة سميرة المليزي، أن فنون أحواش تشكل تراثا ثقافيا وحضاريا غنيا و متميزا، وأيضا قاطرة لدفع دينامية التنمية. من جانبه، أشار مدير المهرجان محمد الساحي إلى أن هذه الدورة تتميز باعتماد مفهوم فني وإبداعي يهدف إلى إبراز تنوع فنون أحواش من حيث ارتباطها بكافة جوانب الحياة، وذلك من خلال عروض فنية بمختلف ساحات مدينة ورزازات.

وأضاف أنه سيتم إبراز الجوانب الاحتفالية لهذا الفن من خلال تصميم سينوغرافي و”شحنة” ثقافية وتراثية

الحياتية التي عاشها، وثمرة لقاءاته، ورحلاته، كما أنها ترجمة لمناهات الأحياء القديمة، مثل حي القصبة العريق، وأقواس وادي ميزاب، فضلا عن الأعمال الفخارية والخزفية القديمة، والخطوط العربية، وكذلك أعمال المنسوجات التقليدية التي تجتمع كلها في بوتقة واحدة، تنتهي إلى الانصهار داخل العمل الفني الواحد.

ويستخدم رجاح في أعماله خامات لوئية مستوحاة من البيئة الجزائرية المنتشرة في الأحياء القديمة، مثل الأزرق، والبني، والأبيض، والأصفر، وهي تشكيلات لوئية يبدع هذا الفنان في استعمالها بدقة متناهية لتصوير مجموعة من الأشكال الهندسية، والرموز التي تعبر عن مفردات التراث القديم الذي يبدو متعلقا إلى حدٍ كبير التماهي. وقد عبّر الفنان عن ذلك التعلق بالحفر على مدى سنوات طويلة في الأراضي القصبية لذلك التراث، ليصل إلى استخلاص أجمل ما فيه، والتعبير عنه في أعماله المختلفة. ويأمل الفنان الجزائري عبر لوحاته، بأن يؤجّه رسالة إلى الجمهور مفادها ضرورة الاهتمام بالتراث المادي وغير المادي، والمحافظة عليه ليبقى منبع إلهام للأجيال المقبلة.

يشير إلى أن الفنان رشيد رجاح، ولد في عام 1956 بالجزائر العاصمة، وهو من أهم التشكيليين الجزائريين الذين درسوا وتخرجوا من المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر (1985)، وواصل مسيرته المهنية أستاذًا للفنون الجميلة حتى تقاعده عام 2016. وقد حصل خلال مسيرته الفنية على عدد من الجوائز، أبرزها الجائزة الأولى في يوم الفنان بغرداية (2001)، وشارك في معارض وطنية، ودولية، أبرزها الأسبوع الثقافي والاقتصادي الجزائري بواشنطن بالولايات المتحدة عام 2018.

## «روح الأقواس» حاضرة في أعمال الجزائري رشيد رجاح

ويضيف “لقد وقعت في حب هذه المنطقة، خاصة بأقواسها التي تتشكل تفاصيل ثابتة تتكرر في كل المعالم العمرانية لوادي ميزاب. ولطالما شعرت دائما بالصدق مع نفسي وأنا أرسم ما أحس به، وما يبهرنني أكثر والأجمل في قصة أقواس العمارة في وادي ميزاب، ذلك المعنى الخفي وراء تلك الأقواس، وهو معنى أعجز عن تفسيره، لكنني اعتبرها رمزا للأمن، والسلام، والحكمة، والراحة النفسية، ولهذا لا أتريد في استعمال الأقواس في أغلب لوحاتي، ومنها استلهم أكثر أعمالتي”.

ويعتبر الفنان التشكيلي رشيد رجاح أن أعماله الفنية تمثل خلاصة تجاربه من السنين.

الجزائر - يتواصل حتى الثالث عشر من يونيو المقبل، بغاليري الزوار في الجزائر، معرض الفنان التشكيلي رشيد رجاح، تحت عنوان “روح القوس”، جمع فيه مجموعة من أعماله التي استلهم مضمونها من أقواس العمارة في وادي ميزاب (جنوب الجزائر).

ويؤكد صاحب المعرض أن الأقواس المنتشرة في كل مكان بمنطقة وادي ميزاب، شكّلت مصدرا أساسيا في أعماله، إذ يقول “على مدى 12 عاما، كانت أقواس وادي ميزاب نبع إلهامي، فهي التي فتحت أمامي أبواب اكتشاف التراث المعماري لهذه المنطقة الذي يعود تاريخه إلى الألاف من السنين”.



تأثر واضح بأقواس وادي ميزاب



رقص يشتهر به جنوب المغرب

## أدوية إجهاض محظورة تعرض على الإنترنت في ظل استمرار تجريمه بالمغرب

الذين يوفرون مجاناً أدوية إجهاض يحصلون عليها من خارج المغرب. وتتلقى هذه الجمعية، المدافعة عن حقوق النساء والحريات الفردية دون اعتراف رسمي، طلبات من نساء ينتمين إلى كل الأوساط الاجتماعية، ومن أعمار وجنسيات مختلفة. كما توضح منسقتها ابتسام بيتي لشقر. وتقول الأخيرة، وهي متخصصة في علم النفس، شرح طريقة الاستعمال كما تظل رهن إشارة السيدات اللواتي يلجأن إليها.

وتقدر عددهن بما بين 1500 إلى 2000 منذ العام 2012، مؤكدة أنها تتلقى طلبات يوميا.

وتقول "أنا مستعدة لدخول السجن من أجل أفكاري وما أقوم به لأنني اتصرف دفاعاً عن حقوق النساء وضد القمع الذي تمارسه عليهن المنظمة الأيوبية".

وقد تلقت تكويناً في هذا المجال من طرف المنظمة الهولندية غير الحكومية "ويمن أون وايفز" التي ترسل أقراصاً لإجهاض الحمل لمختلف أنحاء العالم.

وتطالب منظمات حقوقية ونسائية مغربية ودولية منذ سنوات بإلغاء تجريم الحق في الإنهاء الطوعي للحمل. وجددت منظمة العفو الدولية هذه المطالبة هذا الأسبوع، معتبرة أن "الدولة المغربية لم توف بالالتزاماتها بهذا الخصوص".

### الأقراص المخصصة أصلاً لعلاج الروماتيزم والقرحة، سُحبت من الصيدليات منذ العام 2018 في المغرب، لكنها لا تزال متداولة

وقالت المنظمة غير الحكومية "لا ينبغي لأي دولة أن تملّي قرارات الحمل وتحرم النساء من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية الأساسية التي يحق لهن الحصول عليها بموجب القانون الدولي".

وكانت الحكومة المغربية تبنت بعد جدل محتدم العام 2016 مشروع قانون يخفف تجريم الإجهاض، بتوسيع مجال إباحته إلى حالات الحمل الناتج عن اغتصاب أو زنى محارم.

لكن المشروع لا يزال جامداً. ولم يتسن لوكالة فرانس برس الحصول فوراً على معلومات من السلطات المغربية حول الموضوع، ولا عما إذا كان تسويق حبوب الإجهاض على الإنترنت يخضع للمراقبة.

من جهته، يعتقد رئيس الجمعية المغربية لمحاربة الإجهاض شفيق الشرايبي، وهو أيضاً طبيب نساء، أن "المجتمع لا يزال محافظاً وهناك عودة إلى الدين، ونقص في الإرادة السياسية".

ويضيف "البلدان التي قننت الإيقاف الطوعي للحمل كانت تترك أنها ستفعل ذلك يوماً ما، فمن الأفضل إذن القيام به في أقرب وقت".

وتتساءل أسماء مستغربة "لا أفهم لم يرد اتخاذ القرار بدلي في أمر يخصني"، بينما هي "غير مستعدة جسدياً ولا معنوياً لإجهاض طفل آخر". واضطرت لتقطع نحو 700 كيلومتر إياباً وذهاباً للحصول على الأدوية التي توفرها الحركة البديلة للحريات الفردية.



الأقراص المحتوية على مادة «ميفيبروستول» تسبب الإجهاض

الرباط - بحثت أسماء عن وسائل لإنهاء حملها إذ لم تكن ترغب في إجهاض طفل آخر، لكن بسبب منع هذا الإجراء الطبي في المغرب، انتهى بها المطاف باللجوء إلى مواقع التواصل الاجتماعي حيث تباع أدوية للإجهاض.

وتحت عناوين دعائية لافتة مثل "أسعار مناسبة" أو "منتج أوروبي" أو "صحي خطأ حمل مخجل"، يعرض أشخاص على فيسبوك أقراصاً تحتوي على مادة «ميفيبروستول» التي تسبب الإجهاض.

وسُحبت هذه الأقراص، المخصصة أصلاً لعلاج الروماتيزم والقرحة، من الصيدليات منذ العام 2018 في المغرب، كما في فرنسا، بسبب استعمالها للإجهاض دون إشراف طبي.

لكنها لا تزال متداولة في المغرب حيث يتم استيرادها أو الحصول عليها من مستشفيات، لتباع بأسعار أعلى عشر مرات من ثمنها في الدول التي لا تحظرها.

وتبرز الحاجة إليها في ظل استمرار تجريم الإجهاض، إلا في حال وجود خطر على صحة الحامل. أما إذا أرادت المرأة إنهاء حملها طوعاً، فهي تواجه عقوبة بالسجن ما بين 6 أشهر وعامين.

وتصل العقوبة إلى السجن ما بين عام وخمسة أعوام في حق أي شخص يساعدها على القيام بذلك، على أن تُضاعف إذا أودت العملية بحياة المريضة.

ويعلن من حين إلى آخر عن توقيف أشخاص يشتبه بتورطهم في عمليات إجهاض، مثل ما حدث في مدينة القنيطرة (شمال الرباط) في أبريل حين أوقف ثلاثة أشخاص، بينهم مرضية، بشبهة "تهريب مخدرات والإجهاض غير القانوني"، وفق ما أفادت وسائل إعلام محلية.

وفي غياب أرقام رسمية، تشير تقديرات للجمعية المغربية لمحاربة الإجهاض السري إلى حصول "ما بين 600 و800 عملية" كل يوم.

ولجات أسماء (37 عاماً) بتوجيه من طبيبتها إلى موقع فيسبوك حيث عثرت نساء أخريات على تلك العقاقير.

وتقول الشابة التي تعمل مهندسة لوكالة فرانس برس مفضلة عدم ذكر اسمها الكامل نظراً إلى حساسية الموضوع "كنت حذرة فهناك مخاطر احتيازية كثيرة، من دون أي متابعة طبية".

وتعرض هذه الأقراص على صفحة ماركيت بلاس في فيسبوك بأثمان تتراوح بين 1500 و2000 درهم (نحو 150 إلى 200 دولار) لعبوة تضم بين 8 أو 10 حبات، تؤخذ عن طريق البلع، في حين يتوجب استخدام 12 حبة عن طريق وضعها تحت اللسان.

وقبل استلامها مباشرة أو عبر البريد، يلزم دفع جزء من المبلغ مسبقاً، لكن دون أي ضمانات.

وتقول إيمان (29 عاماً) التي فضلت عدم ذكر اسمها الكامل إنها شعرت "بانهم غير متأكدين مما يقولونه" عندما حاولت تجربة هذا الحل.

وقادها الحذر إلى استشارة طبيبتها الذي أحالها على زميل له يغامر بإجراء عمليات إجهاض جراحي مقابل 20 ألف درهم (نحو ألفي دولار). وهو مبلغ كبير بالنسبة إلى هذه المرأة التي تعيش في الدار البيضاء ولا تعمل.

وإزاء هذه المتاعب، لجأت كل من أسماء وإيمان إلى النهاية إلى نشطاء "الحركة البديلة للحريات الفردية"،

## تحديد جزيء صغير من شأنه أن يثبط البروتين المسؤول عن الخصوبة



استمرار التجارب لتطوير حبوب منع الحمل

الكوسترو، وهو ما يزيد من مخاطر أمراض القلب.

وعلى الرغم من أن ما يقرب من نصف حالات الحمل في جميع أنحاء العالم تكون غير مقصودة، انحصرت خيارات منع الحمل المتاحة للرجال في شكلين معتمدين: الواقي الذكري وقطع القناة الدافقة.

تنتظر شركة "كونترااين" للتكنولوجيا الحيوية بولاية فرجينيا، التجارب السريرية لوسائل منع الحمل غير الهرمونية الجديدة للذكور التي تسمى "إيه دي إيه إم"، وهو "هيدروجل" قابل للحقن صُمم لمنع الحيوانات المنوية من السفر عبر الأسهرين دون التأثير في الإحساس أو القذف، ويستمر مفعوله لمدة عام، وتصفه الشركة بأنه "الولب للرجال"، وكانت نتائج الأبحاث واعدة، وبدا أنه فعال بنسبة 96 في المئة في منع الحمل.

وفي عام 2018 أجريت تجربة سريرية على حبوب منع حمل جديدة تؤخذ عن طريق الفم، وشارك فيها 83 رجلاً، وجمعت بين نشاط هرمون الأندروجين (هرمون الذكورة) وهرموني التستوستيرون والبروجستين اللازمين لإنتاج الحيوانات المنوية، وتأخذ الحبوب مرة واحدة يوميا. ولا تزال التجارب مستمرة على هذه الحبوب الهرمونية التي تسمى "دي إم إيه يو"، على الرغم من أن دراسة سابقة أجريت عام 2019 وجدت أنها أمة عند استخدامها يوميا لمدة شهر مع استجابات هرمونية منخفضة تتفق مع وسائل منع الحمل الفعالة وعدم وجود آثار جانبية خطيرة. ومع ذلك فإن هرمون التستوستيرون لا يوقف إنتاج الحيوانات المنوية تماما.

وبالإضافة إلى ذلك يقول بعض الخبراء إن نجاح حبوب منع الحمل لدى النساء قد يكون مسؤولاً جزئياً عن التآخر في تطوير خيارات منع الحمل للرجال، فقد سيطرت وسائل منع الحمل عن طريق الفم، وكان تأثيرها على النساء عميقاً لدرجة أنها غيرت من أنماط الحياة لديهن.

وحاول الباحثون طويلاً تطوير نظير لهذه الحبوب للذكور باستخدام الطرق نفسها، والعمل على هرمون الذكورة، وتسببت هذه المحاولات في آثار جانبية غير مرغوب فيها مثل زيادة الوزن ونوبات الاكتئاب وزيادة مستويات

الرجال لمنع الحمل غير المرغوب فيه بموثوقية عالية، بعد عشرات السنوات من اقتصر تلك الوسائل على النساء.

وتسعى التجارب إلى الإجابة على سؤال طبي أساسي: هل هذا الدواء آمن وفعال؟ وكانت حبوب منع الحمل للرجال رؤية مطروحة لعقود من الزمن، فمُنذ السبعينات (أي بعد وقت قصير من إتاحة حبوب منع الحمل للنساء على نطاق واسع) حاول العلماء على فترات متقطعة تطوير وسائل منع حمل فعالة وطويلة الأمد للرجال، إلا أن الفكرة واجهت عقبات كثيرة.

وتعطلت المحاولات الرامية إلى طرح وسيلة جديدة وفعالة لمنع الحمل في السوق بسبب عدد من العوامل، منها التمويل المحدود، والإجراءات التنظيمية المطولة، والتحديات البيولوجية، والقضايا المجتمعية مثل الاعتقاد السائد منذ فترة طويلة بأن الأشخاص الذين يمكنهم الحمل (النساء) يجب أن يتحملوا مسؤولية منع الحمل.

وبالإضافة إلى ذلك يقول بعض الخبراء إن نجاح حبوب منع الحمل لدى النساء قد يكون مسؤولاً جزئياً عن التآخر في تطوير خيارات منع الحمل للرجال، فقد سيطرت وسائل منع الحمل عن طريق الفم، وكان تأثيرها على النساء عميقاً لدرجة أنها غيرت من أنماط الحياة لديهن.

وحاول الباحثون طويلاً تطوير نظير لهذه الحبوب للذكور باستخدام الطرق نفسها، والعمل على هرمون الذكورة، وتسببت هذه المحاولات في آثار جانبية غير مرغوب فيها مثل زيادة الوزن ونوبات الاكتئاب وزيادة مستويات

دون ظهور علامات التسهم من العلاج أو تراكم المركب في الدماغ.

وأضاف ساتون: "الأهم من ذلك، أن تأثير منع الحمل كان قابلاً للعكس. فبعد فترة من عدم استخدام المركب (سي دي دي)، استعادت الفئران حركة الحيوانات المنوية وأعدادها وأصبحت خصبة مرة أخرى".

وأظهرت الأبحاث السابقة أن "سيريون - ثريونين كيناز 33" ضروري لتكوين الحيوانات المنوية الوظيفية. ويؤدي تعطيل جين "سيريون - ثريونين كيناز 33" لدى الفئران إلى جعلها عقيمة بسبب الحيوانات المنوية غير الطبيعية وضعف حركة الحيوانات المنوية. وعند الرجال، يؤدي وجود طفرة في ذلك الجين إلى العقم الناتج عن عيوب الحيوانات المنوية نفسها دون الإضرار بالخصية.

وقال ماتسوك: "لذلك يعتبر سيريون - ثريونين كيناز 33" هدفاً قابلاً للتطبيق مع الحد الأدنى من المخاوف المتعلقة بالسلامة فيما يتعلق بوسائل منع الحمل لدى الرجال".

واكتشف الباحثون مثبطات قوية خاصة بـ"سيريون - ثريونين كيناز 33"، ونجحوا في إنتاج نسخ معدلة منها لجعلها أكثر استقراراً وفعالية وانتقائية. وقالت المعدة الأولى للدراسة، الدكتورة أنجيليا كو: "من بين هذه النسخ المعدلة، تبين أن المركب (سي دي دي - 2807) هو الأكثر فعالية".

وأوضح المعد المشارك، كورتنى إم ساتون: "بعد ذلك، قمنا باختبار فعالية (سي دي دي - 2807) في نموذج الفأر الخاص بنا. قمنا بتقييم العديد من الجرعات وجداول العلاج ثم حددنا حركة الحيوانات المنوية وعددها لدى الفئران، وكذلك قدرتها على تخصيب الإناث".

وتبين أن المركب (سي دي دي - 2807) عبر حاجز الدم في الخصية، قلل من حركة الحيوانات المنوية وأعدادها وخصوبة الفئران بجرعات منخفضة،

وأوضح المعد المشارك، كورتنى إم ساتون: "بعد ذلك، قمنا باختبار فعالية (سي دي دي - 2807) في نموذج الفأر الخاص بنا. قمنا بتقييم العديد من الجرعات وجداول العلاج ثم حددنا حركة الحيوانات المنوية وعددها لدى الفئران، وكذلك قدرتها على تخصيب الإناث".

وتبين أن المركب (سي دي دي - 2807) عبر حاجز الدم في الخصية، قلل من حركة الحيوانات المنوية وأعدادها وخصوبة الفئران بجرعات منخفضة،

وأوضح المعد المشارك، كورتنى إم ساتون: "بعد ذلك، قمنا باختبار فعالية (سي دي دي - 2807) في نموذج الفأر الخاص بنا. قمنا بتقييم العديد من الجرعات وجداول العلاج ثم حددنا حركة الحيوانات المنوية وعددها لدى الفئران، وكذلك قدرتها على تخصيب الإناث".

وتبين أن المركب (سي دي دي - 2807) عبر حاجز الدم في الخصية، قلل من حركة الحيوانات المنوية وأعدادها وخصوبة الفئران بجرعات منخفضة،

وأوضح المعد المشارك، كورتنى إم ساتون: "بعد ذلك، قمنا باختبار فعالية (سي دي دي - 2807) في نموذج الفأر الخاص بنا. قمنا بتقييم العديد من الجرعات وجداول العلاج ثم حددنا حركة الحيوانات المنوية وعددها لدى الفئران، وكذلك قدرتها على تخصيب الإناث".

وتبين أن المركب (سي دي دي - 2807) عبر حاجز الدم في الخصية، قلل من حركة الحيوانات المنوية وأعدادها وخصوبة الفئران بجرعات منخفضة،

وأوضح المعد المشارك، كورتنى إم ساتون: "بعد ذلك، قمنا باختبار فعالية (سي دي دي - 2807) في نموذج الفأر الخاص بنا. قمنا بتقييم العديد من الجرعات وجداول العلاج ثم حددنا حركة الحيوانات المنوية وعددها لدى الفئران، وكذلك قدرتها على تخصيب الإناث".

وأوضح المعد المشارك، كورتنى إم ساتون: "بعد ذلك، قمنا باختبار فعالية (سي دي دي - 2807) في نموذج الفأر الخاص بنا. قمنا بتقييم العديد من الجرعات وجداول العلاج ثم حددنا حركة الحيوانات المنوية وعددها لدى الفئران، وكذلك قدرتها على تخصيب الإناث".

وتبين أن المركب (سي دي دي - 2807) عبر حاجز الدم في الخصية، قلل من حركة الحيوانات المنوية وأعدادها وخصوبة الفئران بجرعات منخفضة،

وأوضح المعد المشارك، كورتنى إم ساتون: "بعد ذلك، قمنا باختبار فعالية (سي دي دي - 2807) في نموذج الفأر الخاص بنا. قمنا بتقييم العديد من الجرعات وجداول العلاج ثم حددنا حركة الحيوانات المنوية وعددها لدى الفئران، وكذلك قدرتها على تخصيب الإناث".

وتبين أن المركب (سي دي دي - 2807) عبر حاجز الدم في الخصية، قلل من حركة الحيوانات المنوية وأعدادها وخصوبة الفئران بجرعات منخفضة،

وأوضح المعد المشارك، كورتنى إم ساتون: "بعد ذلك، قمنا باختبار فعالية (سي دي دي - 2807) في نموذج الفأر الخاص بنا. قمنا بتقييم العديد من الجرعات وجداول العلاج ثم حددنا حركة الحيوانات المنوية وعددها لدى الفئران، وكذلك قدرتها على تخصيب الإناث".

وتبين أن المركب (سي دي دي - 2807) عبر حاجز الدم في الخصية، قلل من حركة الحيوانات المنوية وأعدادها وخصوبة الفئران بجرعات منخفضة،

وأوضح المعد المشارك، كورتنى إم ساتون: "بعد ذلك، قمنا باختبار فعالية (سي دي دي - 2807) في نموذج الفأر الخاص بنا. قمنا بتقييم العديد من الجرعات وجداول العلاج ثم حددنا حركة الحيوانات المنوية وعددها لدى الفئران، وكذلك قدرتها على تخصيب الإناث".

وتبين أن المركب (سي دي دي - 2807) عبر حاجز الدم في الخصية، قلل من حركة الحيوانات المنوية وأعدادها وخصوبة الفئران بجرعات منخفضة،

وأوضح المعد المشارك، كورتنى إم ساتون: "بعد ذلك، قمنا باختبار فعالية (سي دي دي - 2807) في نموذج الفأر الخاص بنا. قمنا بتقييم العديد من الجرعات وجداول العلاج ثم حددنا حركة الحيوانات المنوية وعددها لدى الفئران، وكذلك قدرتها على تخصيب الإناث".

وتبين أن المركب (سي دي دي - 2807) عبر حاجز الدم في الخصية، قلل من حركة الحيوانات المنوية وأعدادها وخصوبة الفئران بجرعات منخفضة،

وأوضح المعد المشارك، كورتنى إم ساتون: "بعد ذلك، قمنا باختبار فعالية (سي دي دي - 2807) في نموذج الفأر الخاص بنا. قمنا بتقييم العديد من الجرعات وجداول العلاج ثم حددنا حركة الحيوانات المنوية وعددها لدى الفئران، وكذلك قدرتها على تخصيب الإناث".

وتبين أن المركب (سي دي دي - 2807) عبر حاجز الدم في الخصية، قلل من حركة الحيوانات المنوية وأعدادها وخصوبة الفئران بجرعات منخفضة،

وأوضح المعد المشارك، كورتنى إم ساتون: "بعد ذلك، قمنا باختبار فعالية (سي دي دي - 2807) في نموذج الفأر الخاص بنا. قمنا بتقييم العديد من الجرعات وجداول العلاج ثم حددنا حركة الحيوانات المنوية وعددها لدى الفئران، وكذلك قدرتها على تخصيب الإناث".

وتبين أن المركب (سي دي دي - 2807) عبر حاجز الدم في الخصية، قلل من حركة الحيوانات المنوية وأعدادها وخصوبة الفئران بجرعات منخفضة،

## نهج واعد لتطوير أقراص منع الحمل للرجال

### تحديد جزيء صغير من شأنه أن يثبط البروتين المسؤول عن الخصوبة

يحاول الباحثون منذ مدة طويلة تطوير حبوب منع حمل للذكور تكون نظيرة للحبوب الخاصة بالنساء، وذلك باستخدام الطرق نفسها والاستغفال على هرمون الذكورة. وقد أجرى الباحثون الأميركيون اختباراً على الفئران حددوا من خلاله جزيئاً صغيراً من شأنه أن يثبط البروتين المسؤول عن الخصوبة لدى كل من الرجال والفئران. ويرون أن الأهم من ذلك هو أن تأثير منع الحمل كان قابلاً للعكس.

واشنطن - كشف باحثو كلية بايلور الأميركية للطب عن نهج جديد غير هرموني "خاص بالحيوانات المنوية" يوفر خياراً واعداً لمنع الحمل الذكوري. وقال الدكتور مارتن ماتسوك، مدير مركز اكتشاف الأدوية ورئيس قسم علم الأمراض والمناعة في بايلور: "ركزنا على نهج جديد يتضمن تحديد جزيءٍ صغير من شأنه أن يثبط سيريون - ثريونين كيناز 33"، وهو بروتين مطلوب خصيصاً للخصوبة لدى كل من الرجال والفئران".

وأظهرت الأبحاث السابقة أن "سيريون - ثريونين كيناز 33" ضروري لتكوين الحيوانات المنوية الوظيفية. ويؤدي تعطيل جين "سيريون - ثريونين كيناز 33" لدى الفئران إلى جعلها عقيمة بسبب الحيوانات المنوية غير الطبيعية وضعف حركة الحيوانات المنوية. وعند الرجال، يؤدي وجود طفرة في ذلك الجين إلى العقم الناتج عن عيوب الحيوانات المنوية نفسها دون الإضرار بالخصية.

وقال ماتسوك: "لذلك يعتبر سيريون - ثريونين كيناز 33" هدفاً قابلاً للتطبيق مع الحد الأدنى من المخاوف المتعلقة بالسلامة فيما يتعلق بوسائل منع الحمل لدى الرجال".

واكتشف الباحثون مثبطات قوية خاصة بـ"سيريون - ثريونين كيناز 33"، ونجحوا في إنتاج نسخ معدلة منها لجعلها أكثر استقراراً وفعالية وانتقائية. وقالت المعدة الأولى للدراسة، الدكتورة أنجيليا كو: "من بين هذه النسخ المعدلة، تبين أن المركب (سي دي دي - 2807) هو الأكثر فعالية".

وأوضح المعد المشارك، كورتنى إم ساتون: "بعد ذلك، قمنا باختبار فعالية (سي دي دي - 2807) في نموذج الفأر الخاص بنا. قمنا بتقييم العديد من الجرعات وجداول العلاج ثم حددنا حركة الحيوانات المنوية وعددها لدى الفئران، وكذلك قدرتها على تخصيب الإناث".

وتبين أن المركب (سي دي دي - 2807) عبر حاجز الدم في الخصية، قلل من حركة الحيوانات المنوية وأعدادها وخصوبة الفئران بجرعات منخفضة،

وأوضح المعد المشارك، كورتنى إم ساتون: "بعد ذلك، قمنا باختبار فعالية (سي دي دي - 2807) في نموذج الفأر الخاص بنا. قمنا بتقييم العديد من الجرعات وجداول العلاج ثم حددنا حركة الحيوانات المنوية وعددها لدى الفئران، وكذلك قدرتها على تخصيب الإناث".

وتبين أن المركب (سي دي دي - 2807) عبر حاجز الدم في الخصية، قلل من حركة الحيوانات المنوية وأعدادها وخصوبة الفئران بجرعات منخفضة،

وأوضح المعد المشارك، كورتنى إم ساتون: "بعد ذلك، قمنا باختبار فعالية (سي دي دي - 2807) في نموذج الفأر الخاص بنا. قمنا بتقييم العديد من الجرعات وجداول العلاج ثم حددنا حركة الحيوانات المنوية وعددها لدى الفئران، وكذلك قدرتها على تخصيب الإناث".

وتبين أن المركب (سي دي دي - 2807) عبر حاجز الدم في الخصية، قلل من حركة الحيوانات المنوية وأعدادها وخصوبة الفئران بجرعات منخفضة،

وأوضح المعد المشارك، كورتنى إم ساتون: "بعد ذلك، قمنا باختبار فعالية (سي دي دي - 2807) في نموذج الفأر الخاص بنا. قمنا بتقييم العديد من الجرعات وجداول العلاج ثم حددنا حركة الحيوانات المنوية وعددها لدى الفئران، وكذلك قدرتها على تخصيب الإناث".

وتبين أن المركب (سي دي دي - 2807) عبر حاجز الدم في الخصية، قلل من حركة الحيوانات المنوية وأعدادها وخصوبة الفئران بجرعات منخفضة،

## النظام الغذائي النباتي يحد من تطور سرطان البروستاتا

وبحسب خبراء "مايو كلينيك" تشير بعض الأدلة إلى أن اختيار نظام غذائي صحي منخفض الدهون وغني بالفاكهة والخضروات قد يساهم في تقليل احتمال الإصابة بسرطان البروستاتا، إلا أن نتائج الأبحاث ما زالت مختلطة وغير مُثبّنة بشكلٍ واضح.

وينصح الخبراء بما يلي:

• اختيار نظام غذائي منخفض الدهون: تشمل الأطعمة التي تحتوي على الدهون، اللحوم والمكسرات والزيوت ومشتقات الحليب مثل الحليب والجبن. وأشارت بعض الدراسات إلى أن الرجال الذين تناولوا يوماً قديراً أكبر من غيرهم من الدهون كانوا أكثر عرضةً لخطر الإصابة بسرطان البروستاتا، ولكن هذا لا يعني أن زيادة الدهون تسبب الإصابة بسرطان البروستاتا. ولم تُخفِ دراسات أخرى هذا الارتباط. مع ذلك فإن تقليل كمية الدهون التي يتناولها الفرد كل يوم له فوائد أخرى مؤكدة مثل مساعدته في التحكم في وزنه ودعم عمل القلب.

الإصابة بمرض السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية والوفاة المبكرة.

وسرطان البروستاتا هو سرطان يحدث في غدة البروستاتا، وهي غدة صغيرة على شكل حبة الجوز موجودة لدى الذكور، وتنتج السائل المنوي الذي يغذي الحيوانات المنوية وينقلها. وسرطان البروستاتا هو أحد أكثر أنواع السرطان شيوعاً.

وتنمو العديد من أنواع سرطان البروستاتا ببطء وتقتصر على غدة البروستاتا، ومن الممكن ألا تُسبب أضراراً جسيمة. ومع ذلك، في حين أن بعض أنواع سرطان البروستاتا تنمو ببطء وقد تحتاج إلى حد ضئيل من العلاج أو قد لا تحتاجه، هناك أنواع أخرى عدوانية ويمكن أن تنتشر بسرعة.

وسرطان البروستاتا الذي يتم اكتشافه مبكراً، في المرحلة التي لا يزال فيها محصوراً في غدة البروستاتا، تكون فرص نجاح علاجه هي الأفضل.

الإصابة بسرطان البروستاتا مقارنة بالأشخاص الأقل استهلاكاً للأغذية النباتية.

ويرتبط تناول المزيد من الفواكه والخضروات والحبوب الكاملة والمكسرات والبقوليات مع تقليل تناول المنتجات الحيوانية بالحد من خطر تطور سرطان البروستاتا بنسبة 50 في المئة.

### الاعتماد على نظام غذائي نباتي مع الاستغناء عن المنتجات الحيوانية يمكنه المساعدة في عدم تطور مرض سرطان البروستاتا

وأكد الباحثون أيضاً على أن هذا التحول يزيد من القدرة الجنسية ويحسن وظيفة التبول، إلى جانب انخفاض خطر

## مركز في وسط غابة في الجزائر لمعالجة الإدمان على المخدرات

ويشير إلى أن الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها الحكومي أحصى أكثر من ثلاثة ملايين مدمن، ثلاثة في المئة منهم نساء، وهذا أمر مخيف، بالنسبة لعدد سكان يقارب 45 مليوناً، وفق قوله.

ولم يكن عدد المدمنين يتعدى 300 ألف شخص في العام 2010، وكان عدد السكان يبلغ 35 مليوناً.

وبحسب الديوان الذي ينشر دورياً إحصاءات عن الكميات التي تضبطها قوات الأمن والجيش من المخدرات، فإن المخدرات الأكثر تداولاً في الجزائر هي تلك التي تترك تأثيرات على الصحة النفسية، مثل دواء البريجابالين المستخدم لعلاج الصرع.

وأصبح هذا الدواء عند المدمنين بديلاً عن مخدرات أخرى، مثل الكوكايين والحشيش، ويطلق المدمنون عليه اسم "الصاروخ" لأنه كما يقولون يشعروهم بالطيران في الفضاء.

وضبطت قوات الأمن خلال النصف الأول من سنة 2023 نحو تسعة ملايين قرص من المخدرات المصنوعة من مواد تؤثر على الصحة النفسية، بزيادة 70 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من سنة 2022، بينما تراجعت كميات الحشيش المستهلك بنحو 30 في المئة خلال الفترة نفسها، بحسب الديوان التابع لوزارة العدل.

### طالبو العلاج يقصدون المركز مرتين في الأسبوع، ويتلقون علاجاً بالتركيز على الرياضة والمراقبة النفسية في جو من الهدوء

وأعلن الجيش الجزائري في حصيلة لسنة 2023، أنه ضبط أكثر من 57 طن من القنب المعالج وأكثر من 11 مليون قرص من أدوية مخدرة وأقل من 100 كغ من الكوكايين. وتمّ توقيف 2723 تاجر مخدرات.

ويقول ميهوبي "للمجتمع المدني دور كبير في المساعدة على محاربة الإدمان خصوصاً من خلال إدماج المدمنين في العمل الخيري والنشاط الثقافي حتى يسترجع الشخص المتعاطي الثقة بنفسه ويشعر بالانتماء ويعي أن هناك من يحبه ويقبله كما هو".

وكان عبيدات قد كشفت أن المركز الذي يعرف إقبالاً كبيراً من قبل الشباب الراغبين في العلاج من الإدمان على المخدرات (القنب الهندي والحبوب المهلوسة)، يعد فرصة ثانية للمدمنين الراغبين في الاندماج مرة أخرى في المجتمع.

وأوضح عبيدات في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية أن هذا المركز يطبق برتوكولا صحيا علاجيا مكن من استقبال أزيد من 7757 شابا وشابة، منذ استحداثه سنة 2019، مؤكداً على أهمية ضمان التكفل النفسي والمراقبة الاجتماعية للمدمنين الذين يبدون رغبة في العلاج من هذه السموم.

ونظراً إلى الدور الهام الذي يلعبه الجانب النفسي في عملية الاستشفاء، يعتمد المركز إلى برمجة عمليات العلاج تحت إشراف عدد من المختصين النفسيين والاجتماعيين والأطباء، مشيراً إلى أن الإقلاع عن استهلاك المخدرات يحتاج إلى إرادة قوية ودعم كبير من محيط الشخص المدمن.



فرصة للمدمنين الراغبين بالاندماج ثانية في المجتمع

الجزائر - في غابة قرب الجزائر العاصمة، تنشط منظمة غير حكومية لمساعدة المدمنين على المخدرات على الإقلاع عنها، في بلد ارتفع فيه عدد المدمنين بنسبة 38 في المئة في سنة واحدة.

في المركز الوطني للوقاية من المخدرات ومكافحتها الواقع في غابة بوشاوي على بعد قرابة عشرين كيلومتراً غرب الجزائر، يقول كمال، وهو اسم مستعار، الذي يتلقى العلاج في المركز منذ شهرين، "هناك أشخاص يهتمون بي ويساعدونني على الخروج من عالم الإدمان، يزرعون فينا روح الشجاعة".

ويتابع "خلال شهرين استعدت عافيتي وفرت أموالاً (التي كان يصرفها على المخدرات)، مشيراً إلى أن البداية بالنسبة إليه تمثلت "بالصلاة والعودة إلى الله"، داعياً المدمنين إلى ضرورة القيام بالخطوة الأولى.

ويقول القيومون على المركز إنه استقبل ما يقرب من 7800 مدمن مخدرات لتلقي العلاج منذ افتتاحه في 2019. وتدير المنظمة الوطنية لرعاية الشباب، وهي منظمة غير حكومية تنشط في مجال مساعدة المدمنين على المخدرات منذ 32 سنة، المركز.

ويقصد طالبو العلاج المركز إرادياً مرتين في الأسبوع، ويتلقون علاجاً بالتركيز على الرياضة والمراقبة النفسية في جو من الهدوء والبعد عن ضجيج المدينة.

لا تسمع في المكان سوى زقزقات العصفائر ممزوجة بأيات من القرآن. وتجري الحصص النفسية بين المريض والعلاج النفسي في الهواء الطلق. عند مدخل المركز، لافتة تتضمن أنشطة المنظمة كتب عليها "الحوار البناء مع الشباب وسيلة ضد كل الأزمات الاجتماعية".

ويقول شفيق، وهو اسم مستعار أيضاً، الذي يخضع لجلسته العلاجية الرابعة، "جئت إلى هنا بمحض إرادتي وبكل إصرار على العلاج من الإدمان". ومن منطقة عبور نحو أوروبا والشرق الأوسط شهدت الجزائر المظلة على البحر المتوسط، تزايداً في عدد المدمنين بنسبة قاربت 38 في المئة بين عامي 2021 و2022، بحسب الصحافة المحلية.

ومركز العلاج من الإدمان على المخدرات التابع لمستشفى فرانز فانون في البلدية على بعد 50 كلم جنوب غرب العاصمة، هو المركز الأكبر في الجزائر ويعالج أكثر من 17 ألف مدمن سنوياً. وهو يعتمد بشكل كبير على العلاج النفسي والمراقبة الاجتماعية لكن مع استخدام الأدوية والاستشفاء بالنسبة للحالات المعقدة.

ويوضح رئيس منظمة رعاية الشباب عبدالكريم عبيدات المشرف على مركز بوشاوي أنه "تم فتح المركز في 2019. ومنذ ذلك التاريخ، زارنا 7757 شاباً وشابة جاؤوا من كل القطر الوطني للخضوع لعلاج بدون أدوية يرتكز أساساً على الحوار".

ويضيف "العلاج يبدأ من الجانب البدني بممارسة الرياضة ثم الجانب النفسي مع المختصين". ويقول الطبيب النفسية يسرى أوشان "نحن متطوعون في هذا المركز لمساعدة المدمنين على التوقف عن استهلاك المخدرات. المخدرات ليست مرضاً بل انحراف عن الطريق السوي، ونحن هنا لننبئ لهم كيف يعودون إلى هذا الطريق". ويحذر أستاذ علم الاجتماع في جامعة الجزائر أيوب ميهوبي من أن "المخدرات أصبحت هاجساً يربع الأسر الجزائرية".

وفي مرحلة ثانية يدخل المتعاطي مرحلة النشوة والانفصال عن الواقع فيراوده إحساس بالعظمة يتحدث كثيراً وتخطر له أفكار جميلة هستيرية. وفي مرحلة ثالثة يصاب بالقلق والتوتر والشرود والخمول والافتقار النفسي.

ولآثاره المدمرة على الفرد والأسرة والمجتمع، تمنع غالبية دول العالم استيراد وتعاطي القات ومن بينها الولايات المتحدة وجميع دول الاتحاد الأوروبي عدا بريطانيا وهولندا، ويحرمه الكثير من رجال الدين الإسلامي رغم أن الغالبية الساحقة من متعاطيه هم من المسلمين.

## موسم سيء لتجارة نبتة القات... «الذهب الأخضر» في إثيوبيا

### شكوى من تراجع الإيرادات وزيادة الضرائب والتشديد في منح الرخص التجارية للمصدرين



أحد المنتجات الرئيسية للتصدير في إثيوبيا

القات نبات سريع النمو، تحتاج زراعته للكثير من الماء، ويترج ثلاثاً مواسم في السنة ويستهلك طازجاً، لذلك تلتف أعضائه بعد قطعها بورق الموز العريض للحفاظ على نضارتها، ويمكن لأوراقه أن تحافظ على خضرتها ومفعولها لعدة أيام فقط.

وفي عام 1973 اعتبرت منظمة الصحة العالمية القات نبات مخدرًا أكدت أن الإدمان عليه يؤدي إلى إحداث اضطرابات جسدية ونفسية وعقلية خطيرة، تسبب الهزال والخمول وضعف البدن وأمراضاً في القلب والدم والأطراف والأعصاب والدماغ.

حيثما يسير المرء في العاصمة الإثيوبية، يرى دكاكين وباعة متجولين للقات ومقاه ومنازل تقدمه.

### بين عامي 2019 و2022، كانت النبتة تشكل نحو 10 في المئة من قيمة الصادرات الوطنية، بحسب أرقام البنك المركزي

يتم تعاطي القات في جلسات تدوم عدة ساعات بتخزينه أي وضعه بين الخد والفكين، لمضغه وامتصاص مكوناته، ولأنه مر المذاق تقدم معه مشروبات حلوة المذاق والشيشة. بات القات من الطقوس الاجتماعية، فهو يقدم في الماتم وفي الأعراس، وفي المقاهي والبيوت، ولا يتردد العناق في تعاطيه في جلساتهم الحميلة.

وفي سوق شعبي في منطقة فقيرة في العاصمة أديس أبابا، قالت أم شابة تخزن القات وهي ترضع ابنها "ليس من الأفضل أن تعاطي القات بدل الدخان، لو كنت أدخن لكان الدخان أذى الرضيع أما القات فلا يضره".

وبحسب الدراسات وأيضاً بحسب ملاحظة المتعاطين، يشعر متعاطي القات في المرحلة الأولى بالقوة والنشاط ونسيان التعب والجوع والعطش.

وفي مرحلة ثانية يدخل المتعاطي مرحلة النشوة والانفصال عن الواقع فيراوده إحساس بالعظمة يتحدث كثيراً وتخطر له أفكار جميلة هستيرية.

وفي مرحلة ثالثة يصاب بالقلق والتوتر والشرود والخمول والافتقار النفسي.

ولآثاره المدمرة على الفرد والأسرة والمجتمع، تمنع غالبية دول العالم استيراد وتعاطي القات ومن بينها الولايات المتحدة وجميع دول الاتحاد الأوروبي عدا بريطانيا وهولندا، ويحرمه الكثير من رجال الدين الإسلامي رغم أن الغالبية الساحقة من متعاطيه هم من المسلمين.

عند مخرج أوداي، أصبحت الشجيرات في حقل حواء تزيد عن مترين، فالخمسينية تؤكد أنها توقفت عن قطف أوراقها في الوقت الحالي. وتقول إن الأسعار منخفضة جداً، ولم تجد شحنتها الأخيرة البالغة 1.5 كيلوغراماً مشترين بين تجار السوق.

وتضيف "عندما يكون العام جيداً، تكسب 150 ألف بر (نحو 2600 دولار)،" وهو مبلغ كبير مقارنة بالرواتب المنخفضة جداً في إثيوبيا. وتقول لكن منذ سبتمبر "لم نبع سوى 30 كيلوغراماً" بينما كنا نبيع نحو 200 كيلوغرام في السنوات الجيدة.

وقالت صحيفة (لوموند) الفرنسية، أن مساحة مزارع نبات "القات" المخدر في إثيوبيا، قد ارتفعت بنسبة 160 في المئة، كما زاد إنتاج هذا النبات بنسبة 246 في المئة.. وأصفا إياه بأنه "ذهب إثيوبيا الأخضر" إذ تضاعف الطلب الخارجي عليه.

وأشارت الصحيفة، إلى أن إنتاج القات واستهلاكه في إثيوبيا، التي يقدر عدد سكانها بنحو 110 ملايين نسمة، ارتفعاً على مدار العشرين عاماً الماضية بصورة ملحوظة وبيات أكثر من نصف الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 49 سنة يستهلكون هذا النبات، حيث يعتقد المزارعون أنه يمنحهم الطاقة، بينما يرى الطلاب أنه يزيد من إنتاجيتهم وتحصيلهم الدراسي، فيما يتخذ العاطلون عن العمل من الشباب كهواية إن لم يكن لديهم هواية أخرى، مضيفة أن استهلاك القات لا يرتبط بعمر أو جنس أو ديانة بعينها.

ونقلت الصحيفة الفرنسية عن وزارة التجارة والصناعة الإثيوبية، أن الطلب الخارجي على القات ارتفع أيضاً، فعلى مدار السنوات العشر الماضية تضاعف الطلب الخارجي على القات من 22.4 مليون كيلو جرام إلى 48.8 مليون كيلو جرام، ووصفت الصحيفة الفرنسية القات على هذا النحو بأنه ذهب إثيوبيا الأخضر، ونقلت عن إحصاءات الوزارة أن إنتاج القات في الفترة من أكتوبر إلى نوفمبر 2018 قد تجاوز إنتاج القهوة التي تعد منتج التصدير الرئيسي للبلاد، مضيفة أن صادرات القات في شهر واحد فقط حققت أرباحاً وصلت إلى 107 ملايين دولار أميركي.

وفي إثيوبيا، وتحديدًا في عام 1330، ورد أول ذكر للقات أو شاي العرب أو التشتات بلغة الإثيوبيين الأحباش.

قبل سبعين عاماً نقل الأحباش القات إلى اليمن، وهم ما زالوا يزرعونه ويصدرونه حتى اليوم إلى اليمن وإلى دول القرن الأفريقي، الصومال وجيبوتي وأريتريا، ودول أفريقية كتانزانيا وكينيا.

وتعد هذه النبتة أحد منتجات التصدير الرئيسية لإثيوبيا، ويذهب جزء كبير من حزم السوق إلى وجاهي، وهي مدينة حدودية تمتد بين إثيوبيا وأرض الصومال.

وبين عامي 2019 و2022، كانت النبتة تشكل نحو 10 في المئة من قيمة الصادرات الوطنية، بحسب أرقام البنك المركزي. وبالنسبة إلى موسم 2022-2023 فشكّلت 6 في المئة (217.17 مليون دولار).

اشتهرت مدينة هرار منذ فترة طويلة بقهوتها. ولكن على مدى العقود الأربعة الفائتة، حل القات محل نبتة البن على سفوح التلال المحيطة بالمدينة.

وتضم منطقة هرار والمناطق المجاورة لها في شرق وغرب هراري نصف مساحة حقول القات في إثيوبيا والبالغة 281 ألف هكتار.

أقدم يوسف مومي منذ فترة طويلة على قطع أشجار المانغو واستبدال نباتات الفول السوداني والذرة الرفيعة والذرة والقهوة بالقات.

ويقول الرجل السبعيني وهو يعمل في حقله البالغة مساحته بضعة هكتارات إن "القات يحتاج إلى اهتمام أكبر"، وكميات أعلى من الماء، "لكننا تكسب منه مبالغ أكبر"، مضيفاً "لكن راحنا لا يستحق كل هذا التعب".

ويستكي التجار أيضاً من زيادة الضرائب على تجارة القات والتشديد الأخير لشروط الحصول على الرخصة التجارية للمصدرين.

وفي سلسلة طويلة من محلات سقوفها من الصفائح المعدنية في هذا السوق الواقع على بعد حوالي عشرة كيلومترات من مدينة هرار، في شرق إثيوبيا، تسير التجارة بوتيرة سريعة. إذ يحمل رجال كثيرون حزمًا خضراء كبيرة على أكتافهم، ويتدافعون في الممرات الضيقة.

ويؤخر المزارعون محمولهم للتجار الذين يفحصونه ويأخذون وزنه والتناقش سعره.

ولا يُستخدم الميزان كما لا تُعتمد أسعار رسمية، بل تُحدد أسعار لكل عملية بيع بعد مناقشة بين الطرفين. تقول التاجرة الثلاثينية سعادة، وهي تحصل بأقصة من القات ترزن كيلوغرامات عدة، "إن يدي هما ميزاني"، مضيفة أن جذوع القات السميكة ذات اللون الوردي وكثافة أوراقها الخضراء يؤشرون إلى جودتها العالية. وتناكد سعادة من عدم إضافة أوراق غير سليمة إلى الباقة بشكل مخفي.

يستكي التجار بمدينة أوداي الإثيوبية من انخفاض أسعار بيع نبتة القات وزيادة الضرائب على تجارتها والتشديد في شروط الحصول على الرخصة التجارية للمصدرين ما ينبئ بموسم تجاري سيء. ويستهلك القات على نطاق واسع في هذه المنطقة من إثيوبيا، إذ يمضغ الشخص الواحد نحو 250 غراماً يومياً. ويبيع القات داخل أكياس في كل زاوية من شوارع أوداي.

أوداي (إثيوبيا) - تلقى الذهب الأخضر... بهذه العبارة يشير رمضان يوسف إلى نبتة القات وهو يقف في متجره الواقع في بلدة أوداي الإثيوبية، وسط أهم سوق في العالم لهذه النبتة المخدرة... لكن مؤشرات سيئة تشير قلق التجار هذا العام، بينها خصوصاً تراجع الإيرادات وزيادة الضرائب.

يؤكد بائع القات الذي يظهر على عينيه تأثير مضغ أوراق من هذه النبتة "نستخدمها في الصباح للاستيقاظ وإذا مضغت بعضها من أوراقها فلن تمرض مطلقاً".

وهذه النبتة التي تُعد مادة مخدرة في عدد كبير من الدول الغربية ويشبه مكوناتها النشط (الكاثينون) الأمفيتامينات، تُستهلك على نطاق واسع في بلدان القرن الأفريقي وشبه الجزيرة العربية كاليمن.

وهذا العام، تبدو الأجواء سلبية في سوق أوداي وفي الحقول المحيطة، إذ يدر القات مبالغ أقل من المعتاد. ويقول محمد إسبر، وهو تاجر يبلغ 45 عاماً، بتدّمر "إن تجارة القات ليست جيدة راحنا، والأسعار منخفضة جداً" لأن الموسم الجفاف الذي انتهى في أبريل شهد كميات استثنائية من الأمطار وبيات نبتة القات متوافرة بكثرة.

ويستكي التجار أيضاً من زيادة الضرائب على تجارة القات والتشديد الأخير لشروط الحصول على الرخصة التجارية للمصدرين.

وفي سلسلة طويلة من محلات سقوفها من الصفائح المعدنية في هذا السوق الواقع على بعد حوالي عشرة كيلومترات من مدينة هرار، في شرق إثيوبيا، تسير التجارة بوتيرة سريعة. إذ يحمل رجال كثيرون حزمًا خضراء كبيرة على أكتافهم، ويتدافعون في الممرات الضيقة.

ويؤخر المزارعون محمولهم للتجار الذين يفحصونه ويأخذون وزنه والتناقش سعره.

ولا يُستخدم الميزان كما لا تُعتمد أسعار رسمية، بل تُحدد أسعار لكل عملية بيع بعد مناقشة بين الطرفين. تقول التاجرة الثلاثينية سعادة، وهي تحصل بأقصة من القات ترزن كيلوغرامات عدة، "إن يدي هما ميزاني"، مضيفة أن جذوع القات السميكة ذات اللون الوردي وكثافة أوراقها الخضراء يؤشرون إلى جودتها العالية. وتناكد سعادة من عدم إضافة أوراق غير سليمة إلى الباقة بشكل مخفي.

ويؤخر المزارعون محمولهم للتجار الذين يفحصونه ويأخذون وزنه والتناقش سعره.

ولا يُستخدم الميزان كما لا تُعتمد أسعار رسمية، بل تُحدد أسعار لكل عملية بيع بعد مناقشة بين الطرفين. تقول التاجرة الثلاثينية سعادة، وهي تحصل بأقصة من القات ترزن كيلوغرامات عدة، "إن يدي هما ميزاني"، مضيفة أن جذوع القات السميكة ذات اللون الوردي وكثافة أوراقها الخضراء يؤشرون إلى جودتها العالية. وتناكد سعادة من عدم إضافة أوراق غير سليمة إلى الباقة بشكل مخفي.

ويؤخر المزارعون محمولهم للتجار الذين يفحصونه ويأخذون وزنه والتناقش سعره.

## مرحلة ما بعد مبابي كابوس يقلق الكرة الفرنسية

المقبل بجولة في الصين، حيث سيواجه موناكو في مسابقة كأس الإبطال في أوائل شهر أغسطس.

ويفتح الموسم الجديد للدوري الفرنسي في 16 أغسطس، فيما تبدأ مسابقة دوري الإبطال في منتصف سبتمبر.

وقال إنريكي الذي يعول أيضا على النجوم المتبقين مثل ديمبيلي والمغربي أشرف حكيمي ولاعب الوسط البرتغالي فيتينا واللاعب الشاب وارن زاير إيمري "هذا الموسم انتهى لكن المفاوضات وفرص تحسين الفريق بدأت بالفعل".

يأمل ليون بطل فرنسا سبع مرات في أن يبني على العروض الثابتة التي حققها في النصف الثاني من الموسم تحت قيادة المدرب بيار ساغ الذي من المتوقع أن يوقع عقدا جديدا.

يبحث مرسييليا عن مدرب جديد بعد موسم سيء فشل فيه في التأهل إلى أي من المسابقات القارية الثلاث، فيما يتطلع موناكو وبريست مفاجأة الموسم للمشاركة في دوري الإبطال (تساميونزليغ)، لكن الحالة الصحية للدوري عموما غير مؤكدة، بخلاف المشكلات التي سببتها هيمنة سان جرمان.

لم ترم رابطة الدوري الفرنسي بعد عقدا للثلاثي الفرنسي للمقبل، في وقت تواصل الأندية معاناتها ماديا في ضوء انهيار العقد القياسي مع الشركة الإسبانية "مديا برو" في عام 2020.

وهو أمر متروك لرؤيته خلال الصيف، لكنه سيامل في تجنب المقاربة التي لجأ إليها برشلونة عندما خسرت نيمار عام 2017، أو توتنهام الإنجليزي عندما باع الويلزي غاريت بايل لريال مدريد الإسباني. حينها أنفق برشلونة أموالا طائلة لاستمالة العديد من الأسماء الواعدة في سعيه لتعويض البرازيلي، لكن خطواته لم تلق نجاحا كبيرا.

### مبابي قائد المنتخب طوي صفحة مسيرته في نادي العاصمة التي دامت سبعة أعوام من خلال الفوز بالكأس المحلية

بدوره، استخدم توتنهام أسلوبا عشوائيا حيث عمد إلى إبرام عدد من التعاقدات لتعويض خسارة بايل، وأصبحت محاولته أيضا بالحدودية. وشرح إنريكي "التحدي الكبير الذي يواجهه أي لاعب قد يرغب في القدوم إلى هنا هو أننا نريد أن نصنع التاريخ".

وتابع "سيفوز هذا النادي عاجلا أم آجلا بلقب دوري أبطال أوروبا الذي طال انتظاره. من الصعب الفوز به. قد يستغرق الأمر سنوات لكنهم سيفوزون به في المستقبل دون أدنى شك". يبدأ النادي المملوك قطريا استعدادا للموسم

باريس - أنهى باريس سان جرمان موسمه بثنائية محلية بعد تغلبه على ليون السبت في نهائي كأس فرنسا لكرة القدم، ليبدأ الآن سعيها متجددا لاقتناص لقب دوري أبطال أوروبا العام المقبل، إنما هذه المرة من دون نجمه الأبرز كيليان مبابي.

طوى قائد المنتخب الفرنسي صفحة مسيرته في نادي العاصمة التي دامت سبعة أعوام من خلال الفوز بالكأس المحلية على ليون 2-1، حيث فشل بطل كأس العالم 2018 في تعزيز غلته من الأهداف مع الفريق والبالغه 256، ففقد عثماني ديمبيلي والإسباني فابيان رويس هدفي فريقهما في اللقاء.

جاء الفوز مستحقا ضد ليون الذي يُعد الفريق الأفضل في النصف الثاني من الموسم، بعدما كان يتدبّل الترتيب في ديسمبر.

وبالعودة إلى الحسابات المفصلة الأخيرة المنشورة من قبل "تي أن سي جي"، وهي الهيئة الرقابية التي تشرف على الشؤون المالية للأندية المحترفة في فرنسا، عادل دخل سان جرمان في موسم 2022-23 تقريبا مجموع ما جنته الأندية الخمسة التالية الأكثر ثراء في مرسييليا وليون وموناكو وريين وبلبل مجتمعين. لطالما وضع نادي العاصمة تركيزه على إحراز لقب دوري الإبطال، وهي الكأس الوحيدة التي لا تزال مفقودة في خزنة النادي، على الرغم من ضمه خلال مواسم عدة نجوم أمثال مبابي، الأرجنتيني ليونيل ميسي، البرازيل نيمار، السويدي زلاتان إبراهيموفيتش.

ويدرك المدرب الإسباني لويس إنريكي حجم المهمة التي تنتظره، حيث يتطلع إلى بناء فريق قادر على بلوغ النجاح المنتظر في المسابقة القارية المرموقة والذي لم يفلح الفريق في تحقيقه، حتى مع مبابي؛ وقال مدرب منتخب إسبانيا وبرشلونة سابقا بعد نهائي السبت "من الواضح أنه لاعب مختلف ولا يمكننا استبداله بلاعب واحد. انسوا الأمر. لا يوجد بديل لكيليان مبابي". وأردف "سنحتاج إلى استبداله بالفريق ككل، وربما بأربعة أو خمسة أو ستة تعاقدات جديدة".

وسواء تحرك سان جرمان لضم نجم كبير واحد، كالنيجيري فيكتور أوسيمين أو البرتغالي رافائيل لياو،

## صراع الدرع وآمال البقاء يشعلان منافسات الدوري المغربي

### هواجس الهبوط تؤرق طنجة في مواجهة الرجاء



توهج لافت

مبارتين على ملعبه وهو متقدم، والرجاء يلعب مبارتين خارج ملعبه، وهو يتخلف بنقطة ومع ذلك أجزم أن الفرص متكافئة. وأردف الطوسي "الناديان وقعا على مشوار متميز جدا هذا الموسم. الجيش يجني ثمار عمل بدأ منذ سنوات، والرجاء عاد بقوة مع مدربه الألماني بعد مواسم من التواضع، ومن سيضبط أعضائه ويحلل بالتركيز سيحسم الصراع لمصلحته".

### خافي يأمل في التسجيل في مرعي الرجاء لرفع أسهمه، وهو المطلوب الأول حاليا لدعم هجوم الوداد في الميركاتو

بدوره يعتقد مصطفي بيضوضان، هدف الدوري المغربي السابق، أن حسم صراع لقب المسابقة بين الجيش الملكي والرجاء، لن يتقرر خلال الجولة الحالية وتحديدا بعد مبارتي الفريقين سهرة الثلاثاء.

وأضاف مصطفي "لكوورة"، أن الأمور مستقر مع صافرة آخر دقيقة من الموسم الحالي، وقال "بالخبرة أولا وبالقياس نظرة على واقع المباريات المتبقية لكليهما تانيا، وثالثا الديناميكية التي يتحرك بها كل واحد منهما، فانا واثق أن حسم هوية بطل المغرب سيتأجل لأخر جولة بل سيحدثم لأخر دقائق".

ويواصل الرجاء مع المدرب زينباور نتائجهم المميزة، إذ يعد الفريق الوحيد حتى الآن الذي لم يخسر أي مباراة في الدوري، على مدار 27 مباراة. وبإضافة 5 مباريات في أواخر منافسات دوري الموسم الماضي، و3 مباريات بكأس العرش هذا الموسم، فقد وصل الرجاء إلى 35 مباراة متتالية من دون هزيمة، وهو رقم يزيد الضغوط على فريق المدرب زينباور أمام طنجة. تشهد المباراة صراعا جانبيا، على مستوى الهدافين، إذ يتساوى إسماعيل خافي لاعب اتحاد طنجة مع يسري بوزوق لاعب الرجاء في رصيد 11 هدفا.

ولحق بوزوق بخافي عندما سجل هدفيه للرجاء ضمن ثلاثية الفوز على نهضة بركان يوم الجمعة الماضي. ويتطلع نجم الرجاء لتكرار توهجه في لقاء الذهاب عندما فاز الرجاء (6-1) على اتحاد طنجة، سجل منها هاتريك. أما خافي فيأمل في التسجيل في مرعي الرجاء لرفع أسهمه، وهو المطلوب الأول حاليا لدعم هجوم الوداد في الميركاتو الصيفي المقبل.

### فرص متساوية

أكد رشيد الطوسي، المدرب السابق للمنتخب المغربي، والذي درب الجيش الملكي والرجاء في فترات سابقة أيضا، أنه يرى أن فرص الناديين في الظفر بلقب الدوري المغربي تبدو متساوية. الطوسي تحدث عن ذلك من منطلق تجربته حيث قال "واقع النقطة الواحدة على بعد 3 جولات يبقى الفرص متكافئة ولا توجد أي أفضلية لأي منهما، الجيش يلعب

يستقبل نادي اتحاد طنجة ضيفه الرجاء البيضاء بملعب العبدوي الجديدة، بحضور الجماهير في قمة مباريات الجولة 28 من البطولة الاحترافية اليوم الثلاثاء. ويأمل اتحاد طنجة في تجاوز نتائجه السلبية وتحقيق الفوز أمام منافسه الذي يطمح للفوز بلقب البطولة، والذي صار الفريق الوحيد الذي لم يتعرض للهزيمة بمباريات الدوري.

الرباط - سيصطدم اتحاد طنجة بضيفه الرجاء في مباراة تكسر عظام على ملعب سانية الرمل في تطوان، اليوم الثلاثاء ضمن الجولة 28 من الدوري المغربي. ويعاني اتحاد طنجة هواجس الهبوط، ويحتاج 3 نقاط من 3 مباريات ليؤكد بقائه، بينما سيضطر الرجاء للقاء بشراسة للفوز، ومواصلة الضغط على المتصدر الجيش الملكي، بعدما بات الفارق بينهما نقطة واحدة، ويحتل الرجاء المركز الثاني برصيد 63 نقطة، بينما يتربع اتحاد طنجة في المرتبة 12 برصيد 29 نقطة.

### لقاء الذكريات

يقود اتحاد طنجة المدرب هلال الطير، أحد أبناء نادي الرجاء، الذي عمل مساعدا في الجهاز الفني الأسبق للشور مع التونسي فوزي البنزرتي، عندما نال وصافة مونديال الأندية عام 2013 خلف البطل بايرن ميونخ.

وستكون ذكرى مباراة الدور الأول (الجولة 13) حاضرة، حيث فاز الرجاء بقيادة مدربه الحالي، الألماني جوزيف زينباور بنتيجة 6-1 على اتحاد طنجة، وهذه الهزيمة مهدت لرحيل المدرب السابق عمر نجحي وتعيين المدرب الحالي هلال الطير.

### الرجاء يواصل نتائجه المميزة مع المدرب زينباور، إذ يعد الفريق الوحيد حتى الآن الذي لم يخسر أي مباراة في الدوري

أكد هلال الطير أنه يبذل الكثير من الجهد من أجل تاهيل لاعبي الفريق "نهضيا" لخوض مباراة الرجاء القوية. يأتي ذلك بسبب إضراب اللاعبين عن التدريبات الجماعية، اعتراضا على عدم حصولهم على مستحقاتهم العالية. وقال الطير، في تصريحات صحفية "لا أملك خيارات سوى دفع اللاعبين للمزيد من التضحيات، مع التأكيد على التخوف المشروع بسبب ضعف التنافسية".

وأضاف "الخوف مشروع بطبيعة الحال، وبسببه إضراب اللاعبين عن التدريبات، مثلما أننا لم نخض أية مباراة منذ مواجهة أسفي نهاية الشهر الماضي". وتابع "حين نواجه الرجاء سيكون قد مر شهر كامل من دون خوض لقاء رسمي واحد، بخلاف المنافس الذي خاض مباراتين في كأس العرش".



شكرا على كتابة التاريخ

## نجوم الوصل الإماراتي يتغنون بالثنائية التاريخية

وبدت فرحة المهاجم المخضرم كابو كانيدو مختلفة بقوله "سعيد بالعودة والفوز باللقاب في بيتي، لقد وعدت مسؤولي النادي بذلك، وسعيد بفرصة اللعب لناد كبير والفريق يستحق الإنجاز".

### لاعب الوصل ومدبرهم الصربي ميلوش ميلوش أجمعوا على أنهم يستحقون التتويج بالثنائية بعد موسم طويل

وكتشف كانيدو "قلت للاعبين في غرفة الملابس لابد أن نفوز بالكثير في الموسم المقبل، ويجب أن تكون أحلامنا كبيرة لأن كل الانتظار ستكون على الوصل بعدما أثبتنا أننا الفريق الأفضل، ويجب أن نكون على قدر المسؤولية".



نجاح باهر

الجديد سيكون صعبا، لأن كل الأندية ستعزز صفوفها بصفتها بارزة، لذا لابد أن نكون جاهزين للتحدي". وعلق اللاعب خالد السناني عبر قناة أبو ظبي الرياضية قائلا "القاد أفضل وتشكر الجماهير على الدعم والمساندة، ونشكر الإدارة على الصفقات، وهذا النادي يستحق التواجد على منصات التتويج، فهي مكانه الطبيعي، واثمنى الاستمرارية". أما الكوري الجنوبي سيونغ هيون جونج قال "سعيد بتحقيق الثنائية، وأنا جائع لتحقيق المزيد من البطولات، وأريد الفوز بدوري أبطال آسيا".

وأشار المهاجم السويسري هاريس سفروفيتش "إنه موسم أول رائع، الفريق والنادي والجهاز الفني يستحقون هذا الإنجاز، سنحتفل باللقب، ولكن يجب الاستعداد بكل جدية والفوز في آخر مباراتين" وواصل سفروفيتش "جئت للفوز باللقاب، لم يتوقع أحد تتويجنا بالثنائية ولكن الشكل رائع واحترافي للغاية على مدار الموسم".

ديبي - عبر لاعبو فريق الوصل الإماراتي لكرة القدم عن سعادتهم بإنجاز التتويج بالثنائية المحلية والجمع بين لقب الدوري وكأس رئيس الدولة في الموسم الجاري 2023-2024. واجتمع لاعبو الوصل ومدبرهم الصربي ميلوش ميلوفيتش على أنهم يستحقون التتويج بالثنائية بعد موسم طويل وشاق، وأكدوا على رغبتهم القوية في تحقيق المزيد بالموسم المقبل بعدما عاد الفريق لمنصات التتويج بعد غياب 17 عاما.

وقال ميلوفيتش بعد الفوز على شباب الأهلي بثلاثية نظيفة مساء الأحد "قدمنا مباراة رائعة، والبطولات سببها التعاون المثمر مع إدارة النادي ودعم الجماهير الذي يحفز اللاعبين والجهاز الفني للفوز بالمزيد من البطولات". وأضاف "تتبعنا لنا مباراتان ضد النصر في الدوري، والعين الذي أبارك له الفوز بلقب دوري أبطال آسيا، وبعد المباراتين سنناقش خطة الاستعداد للموسم المقبل لنستمر في تقديم الأفضل".

وقال علي سالمين قائد فريق الوصل "أهني إدارة النادي وأعضاء شركة كرة القدم، لقب الدوري تحقق نتاج عمل واضح ونشكر الإدارة على الثقة في الفريق". وأضاف سالمين "أظهرنا التكاتف وروح المجموعة، وكان بإمكاننا الفوز بثلاث بطولات ولكن خرجنا أمام الوحدة في بطولة كأس الرابطة".

وأشار "خدمت النادي منذ صغري حتى تصعدي للفريق الأول، والفوز بالثنائية إنجاز رائع يعني لي الكثير ولا يمكن وصفه، وسأفخر به أمام عائلتي وأصدقائي، واثمنى ألا تكون الثنائية الأخيرة". وشدد قائد الوصل "الموسم

## تجميل وبوتوكس للخراف في سوريا لزيادة أثمانها

ابتكرت أسواق محافظة الرقة في شمال سوريا حيلة جديدة للغش التجاري قبيل موسم عيد الأضحى، عن طريق إجراء عمليات تجميل للخراف بهدف تزوير سلالاتها، مما أدى إلى زيادة أسعارها بشكل غير مسبوق.

وأوضح أبوالبشير أن هذه الأسعار "تخضع للزور" وتخضع بعض قطعان الخراف في محافظة الرقة لعمليات "تزوير" من خلال تغيير في الموصفات الخارجية، في ظاهرة أشبه بما تكون به عمليات التجميل التي تستخدم فيها "حقن البوتوكس" وأصبغة الشعر المعروفة لدى النساء، وذلك بهدف بيع تلك الأغنام بأسعار مرتفعة.

ويحسب موقع "أثر برس" المقرب من النظام السوري، فإن أسواق الرقة تشهد مؤخرا ظاهرة فريدة من نوعها، تتمثل في إجراء "عمليات تجميل" لخراف من أجل تزوير سلالاتها، ما يساعد على بيعها بأسعار مرتفعة، ويفيد المصدر بأن هذه المواشي تنال قدرا كبيرا من الاهتمام في الآونة الأخيرة بسبب الأسعار التي سجلتها، والتي بلغت ما يقارب الـ 300 مليون ليرة سورية للراس الواحد.

ويحسب موقع "أثر برس" المقرب من النظام السوري، فإن أسواق الرقة تشهد مؤخرا ظاهرة فريدة من نوعها، تتمثل في إجراء "عمليات تجميل" لخراف من أجل تزوير سلالاتها، ما يساعد على بيعها بأسعار مرتفعة، ويفيد المصدر بأن هذه المواشي تنال قدرا كبيرا من الاهتمام في الآونة الأخيرة بسبب الأسعار التي سجلتها، والتي بلغت ما يقارب الـ 300 مليون ليرة سورية للراس الواحد.

**تجار المواشي في سوريا لجؤوا إلى عملية التهريب، للحصول على عوائد مادية مضاعفة، مستغلين تدهور الوضع الأمني**

ونقل المصدر عن أبوالبشير، وهو تاجر ومربي أغنام من السلالات النقية، أن سلالة "الحسن الإبراهيم" على سبيل المثال، يصل سعر الراس الواحد منها إلى 25 مليون ليرة سورية في حال كان من السلالة النقية، في حين يصل سعر الخراف "النجدية" نقية السلالة إلى 50 مليون ليرة للراس الواحد.



غش ونقل

يُذكر أن عملية تسعير الأضاحي تختلف من منطقة إلى أخرى بالداخل السوري، الذي يشهد تدهورا كبيرا في الاقتصاد، جعل الأسعار تتحدد في الشمال الشرقي بعملية الدولار الأميركي، بينما تتم المعاملات في محافظة إدلب وما حولها بالليرة التركية.

ولجأ تجار المواشي في سوريا إلى عملية التهريب، للحصول على عوائد مادية مضاعفة، مستغلين تدهور الوضع الأمني، حيث أكد عدد من التقارير والأخبار، أن تهريب المواشي السورية إلى دول الجوار مستمرة، وتباع فيها بأسعار مرتفعة، وبذلك يتخلص التاجر من جمع المواشي التي تعاني من أمراض وفي حاجة

ليتم العمل على تنقية السلالة هناك والحصول لاحقا على خراف حركية أصيلة، بحسب أبوالبشير الذي لفت إلى أنه من الصعب على المربين العاديين اكتشاف عملية التزوير إلا بمساعدة خبراء في شكل الحركي الأصلي الذي يصل سعره إلى أرقام خيالية نتيجة "تقاوة دمه"، على حد تعبيره.

وأكد مصدر في سوق المواشي بالرقة بدوره أنه في الأسبوع الماضي بيع كبش بأكثر من 222 مليون ليرة سورية في قرية السويدية بريف المحافظة، مشيراً إلى أن كبشاً آخر وصل سعره إلى 300 مليون ليرة، ورغم ذلك لم يوافق مالكة على بيعه بهذا السعر.

ويحسب المصدر، فإن عمليات تزوير الخراف تجري في مناطق بريف حمص قبل أن تنتقل نحو أسواق مدينة الرقة، حيث يوجد العدد الأكبر من خراف الحركي النقية بعد أن انتقلت تربيتها إلى المحافظات الشرقية في ستينات القرن الماضي. وقبل ذلك، دخلت تلك السلالة من فلسطين المحتلة إلى ريف محافظة حمص ثم انتشرت شرقاً. وحالياً تلقى هذه السلالة رواجاً كبيراً في أسواق ومزادات المواشي في محافظة الرقة بشكل خاص. وسجلت عمليات بيع خراف مزورة لمربين من الرقة ولتجار نقلوا تلك الخراف إلى الأراضي العراقية،

## صباح العرب



### من صناعة الوعي إلى مسح الزجاج

قصت أحد الأكشاك بغرض اقتناء صحيفة ورقية، فكان المنظر منفراً؛ ففي واجهته تجتمع كل الأغراض غير المتناسقة، ولما سألت عن العنوان، بدا لي صاحبه بعيدا عن البعد عن عالم الصحافة الورقية، ونشاط بيع الصحف بالنسبة إليه هو حتمية إدارية تفرضها شرعية النشاط أمام أعوان الرقابة والتفتيش والمطابقة.. وغيرها.

بادرت بنفسي للبحث عنه وسط ركاب من الورق المتشابه، ويبدو أن صاحب الكشك أراد التخفيف عني، فسألني بجد: ماذا تفعل به؟ هل تسمح به الزجاج؟ وهنا أحسست برزائل يهز أركانها، ليس لأن العنوان الصحفي المعنى بهذا المستوى من الهزل، وأعرف جيدة ملاكه ومحريه في إنتاج صحيفة محترمة.

تتمكن شعور بالضحك وآخر بالبكاء في آن واحد، حزنا على هذه الحرفة التي عيبت بها الرداءة عندما قبل أن يهدمها الزمن والتكنولوجيا. وتحسرت على زمن غير بعيد كان فيه قارئ الصحيفة يعتبر إنسانا واعيا ومتقفا في نظر أباؤنا وأجدادنا، أما الكاتب فيها فهو إنسان من عالم آخر.

يعلم الجميع أزمة الصحافة المكتوبة، وتراجع المخرقة الورقية، وتأثير التكنولوجيا الحديثة في سرقة اهتمام وقت القارئ، لكن ليس إلى درجة تحويلها إلى مادة لمسح الزجاج، فاحتراما للإنسان مهما كان مستواه وجرفته، لا يستوجب العبث بكل الجهد اليومي في إنتاج هذه المادة، ثم ينتهي بها المطاف إلى ورشات الرسكلة وتوضيب المواد الاستهلاكية ومسح الزجاج.

ويوجد عدد قليل من المقاهي والنزل، ولا توجد شركات لتاجير السيارات أو محطات وقود أو وسائل للنقل العام، ويمكن للسائقين السير على الأقدام فقط صعودا ونزولا عبر تلال الجزيرة أثناء زيارتهم.

واعادت معظم القطط على السياح، الذين يمكن رؤية بعضهم وهم يدعون هذه الحيوانات الأليفة في جميع أنحاء الجزيرة.

المهتمون في العالم، يبحثون في إيجاد اليات الصمود والمقاومة من أجل الحفاظ على هذا الإرث الإعلامي والمعرفي، ويعتفون على تطوير المنتج وشحنه بإمكانات المنافسة، لكن عندما في الجزائر يجمع الكل على المسارعة من أجل انقراض الصحافة المكتوبة من الواقع ومن الخيال، فبعدما سقطت من الاهتمام اليومي، يجري الاستخفاف بها وتحويلها إلى مادة لمسح الزجاج.

أزمة الصحف الجزائرية، زيادة على الأزمة العالمية المتعارف عليها، تمرقها ممارسات ذاتية زادت الطين بلة، فلا مصداقية ولا تأثير ولا توجيه أو صناعة للرأي العام، ولا مردودية ولا نجاح اقتصاديا، فهي من أقصاها إلى أقصاها تعيش على الربيع العمومي، لكن أن تنتهي أطنان الورق يوميا إلى جهة أخرى كمشح الزجاج، فذلك فساد ممنهج ومقتن.

العديد من الحرف انقرضت بسبب تطور الإنسان، ولا ضير في أن تنقرض الصحافة الورقية، لكن ما يحزن أوفياء المهنة ليس التسليم بقانون الطبيعة وإنما بالرداءة التي زحفت على مهنة وعلى منتج كان لزمه ليس بعيدا يصنع وعي ووعي الشارع. نفس الدور لا يزال قائما وتطور كثيرا، فإن نقرا صحفنا على الورق أو على الهاتف أو على اللوحات والحواسيب الأمر ذاته، لكن مبعث الخوف الذي ينتاب الجميع هو أن الرداءة التي حطمت الصحف الورقية قبل الأوان في الجزائر يمكن أن تمتد إلى الوسائل الأخرى، فنحن نشعب لا ينتج التكنولوجيا ولا يستفيد منها، بل يلعب ويتسلى بها فقط.

## القطط تتجاوز عدد السكان في جزيرة يابانية

وتعيش سكان الجزيرة مع القطط منذ فترة طويلة، وفي أحد الأيام، أصاب صياد قطعة عن طريق الخطأ أثناء عمله، وشعورا بالأسف على الإصابة، قام بعض سكان الجزيرة حينها ببناء ضريح للقطط.

وعلى طول طريق مرصوف يمتد حوالي كيلومترين بين مينائي الجزيرة، تقوم القطط بتنظيف نفسها وتختلط مع بعضها البعض.

الغفران، وحماية شرايق دودة القز من القوارض.

كما يعتقد صيادون في الجزيرة تقليديا أن القطط تجلب الحظ السعيد، بما في ذلك كميات كبيرة من الأسماك.

ووفقا للأسطورة أخرى فإن بعض الصيادين كانوا يراقبون سلوك القطط لمعرفة حالة الطقس قبل التوجه إلى البحر.

منطقة توهوكو، والتي أصبحت مشهورة بعد أن اجتاحت تسونامي المنطقة في أعقاب زلزال هائل بلغت قوته 9 درجات في 11 مارس 2011، وفقا لأوسويدت برس.

ويعيش في تاشيروجيما أكثر من 100 قطة، إلى جانب حوالي 50 شخصا. ووفقا لإحدى الأساطير المحلية، كانت الجزيرة تشتهر بتربية دودة القز، وكان مزارعون يحتفظون بالقطط لطردها.

طوكيو - على جزيرة صغيرة قبالة الساحل الشمالي الشرقي لليابان، أصبح عدد القطط يتجاوز عدد السكان وسط انتشار "الأساطير" بشأنها.

ويوجد في الجزيرة مكان باسم "ننكو جينجا"، أو ضريح القطط، يصور القطط على أنها ملائكة حراسة لتاشيروجيما (اسم منطقة).

وتاشيروجيما هي جزء من مدينة إيشيومامي في محافظة مياي في



### كشفت الفنانة سيرين عبد النور عن أسباب حذف مسلسل «النسيان» من على منصة Prime Video بعد طرحه بثلاث ساعات، وكشفت سيرين، في تصريحات لبرنامج «عرب وود»، إن مسلسل النسيان تم تسريبه على المواقع. وتابعت قائلة «زعلانة جدا لأنه عمل كثير حلو ويستحق كل العالم تشوفه، لكنه نزل على المنصة وبعد مرور 3 ساعات تم حذفه بعد تسريبه، وليس الحذف بسبب أمور سلبية داخل أحداث المسلسل».



## دمج أغاني تايلور سويفت في القداس لجذب المصلين الشباب

هايلديرج (ألمانيا) - يتردد صدى صوت أغنية تايلور سويفت "شيك إ ت أوف" (Shake It Off)، بقوة في جميع أنحاء كنيسة هيليجيستركيشه البروتستانتية الكائنة في المركز القديم لمدينة هايلديرج، وهي مدينة هادئة تسودها ملامح العصور الوسطى وتشتهر بوجود جامعات فيها، وتقع في جنوب غربي ألمانيا.

وتقف المغنية تاين فيشمان أمام الميكروفون في مقدمة فرقتها الموسيقية، حيث يصاحبها أعضاء الفرقة من العازفين على البيانو وقارعي الطبول وأفراد الجوقة.

ويصفق راعي الكنيسة فيشتنزو ببيتركا مع نغمات الأغنية بحماس، ويتميل الزوار مع إيقاع الموسيقى ويترقصون وهم جالسين في مقاعدهم، بينما يردد الكثيرون منهم كلمات الأغنية التي حققت نجاحا مدويا على المستوى العالمي، وتشهد بها أصلا المغنية الأميركية ذاتها الصيت تايلور سويفت البالغة من العمر 34 عاما.

وحضر نحو 1200 شخص من جميع الفئات العمرية، قدامين في هذه الكنيسة التي تدع أغاني البوب، مع أغاني لتايلور سويفت، ويلاحظ أن جميع المقاعد داخل الكنيسة مشغولة، بل إن الزوار يقفون